ذم الكلام وأهله

تأليف

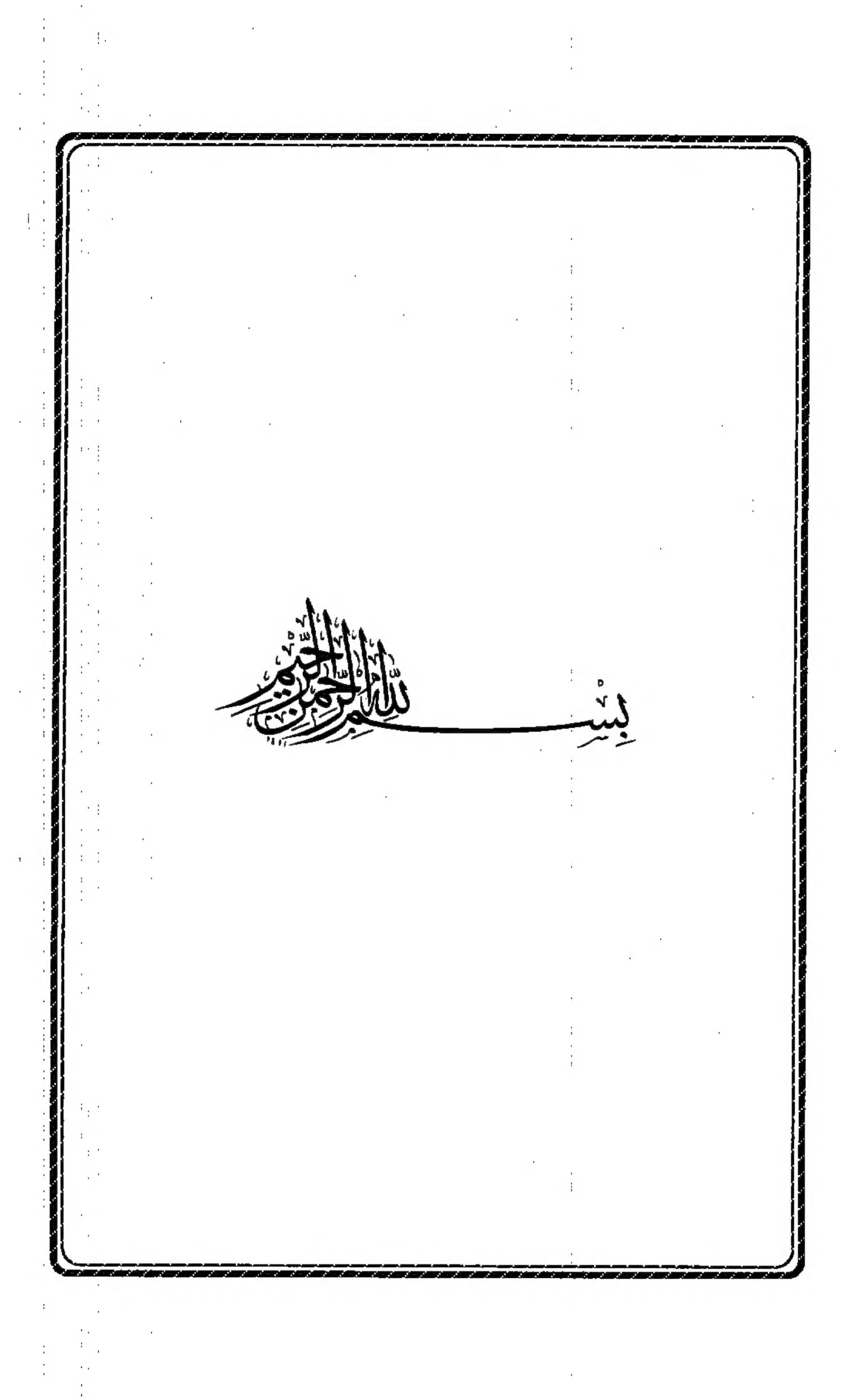
شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

الجزء الثالث

مكتبة الغرباء الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

[الباب الحادي عشر]

«باب كراهية التنطع في الدين والتكلف فيه والبحث عن الحقائق[(١)] وإيجاب التسليم

قال الله تعالى: ﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾[(٢)]»

[٤٩٩] أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أبنا جدي، أبنا يعقوب بن إسحاق، ثنا نصر بن سيار الكسائي ـ ح ـ.

وأبنا محمد[(٣)] بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبناإبراهيم بن خزيم ـ ح ـ.

وأبنا محمد؛ قال: وأبنا أحمد بن عبدالله ـ ح ـ.

وأبنا إسماعيل بن علي الدلال، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا زاهد وبكر[(٤)]؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا يونس، عن

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) الأنعام: ٧١.

(٣) موضعها بياض في (ج).

(٤) قوله: «وبكر؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا يونس»؛ كل هذا ساقط من (م).

[شيبان][1]، عن قتادة[2]: ﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾[3]؛ قال:

«خصومة علَّمها اللهُ محمداً ﷺ وأصحابه[4] يخاصمون[5] بها أهل الضلالة».

[٥٠٠] أخبرنا ابن العالي والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا محمد بن[6] الحسن، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يُحشرُ الناسُ ثلاثةَ أصناف: مشاة، وركباناً، وعلى وجوههم». [قالوا[7]: وكيف يمشون على وجوههم؟][8]. قال: «الذي أمشاهم

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «سيار»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وشيبان هو ابن عبدالرحمٰن التميمي، روى عن قتادة، وهو ابن دعامة السدوسي، وروى عنه يونس، وهو ابن محمد المؤدب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٩٢).

(٢) مطموسة في (ج).

(٣) الأنعام: ٧١.

(٤) في (ظ) و (ج) بدل «وأصحابه»: «في أصحابه»، وضبب عليها في (ظ).

(٥) بياض في (ج).

(٦) بياض في (ج).

(٧) بياض في (ج).

(٨) ما بين المعكوفتين من (ظ) و (ج) و (م) وهو ساقط من (ت)، وأثبت في =

على أرجلهم قادر[1] على أن يمشيهم على وجوههم»[2].

[٥٠١] حدثنا[3] محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاءً[4]، أبنا[5] محمد بن عبدالله السليطي، أبنا محمد بن إبراهيم

= هامشه بخط مغاير لخط الناسخ وعليه علامة صح.

(١) بياض في (ج).

(٢) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٣٣٤)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٥٤ ـ ٣٦٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» برقم (١٢٨ و١٢٩)، والترمذي في «السنن» (٣١٤٢)، وابن أبي داود في «كتاب البعث» (ص ٥٣ ـ ٥٤)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤)؛ كلهم من طريق علي بن زيد، عن أوس بن أبي أوس، عن أبي هريرة، به، وبعضهم بنحوه.

قال الترمذي: «هٰذا حديث حسن».

قلت: هو كذٰلك بمجموع طرقه، وإلا؛ فإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، يرويه عن أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس خالد، وهو مجهول؛ كما في «التقريب»، ولٰكن للحديث شواهد:

فشاهد من حديث أنس. انظر تخريجه في الحديث الذي يليه.

وشاهد من حديث أبي ذر.

وآخر من حديث معاوية بن حيدة.

وقد توسع أخونا الشيخ أبو إسحاق الحويني في تخريجها وذكر طرقها وعللها في تحقيقه لكتاب «البعث» لابن أبي داود عند هٰذا الحديث، وهو فيه برقم (٢٢)؛ فأكتفي بالإحالة عليه.

(٣) هٰذا الحديث بإسناده ساقط من (م).

(٤) بياض في (ج).

(٥) بياض في (ج).

[البوسنجي][1]، ثنا أحمد[2] بن حنبل[3]، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، ثنا قتادة، ثنا أنس:

أن رجلاً قال[4]: يا نبي الله! كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال نبي الله ﷺ: «إنَّ الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه»[5].

[٥٠٢] أخبرنا[6] الحسن بن علي، أبنا زاهر [بن أحمد][7]، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم[8]، حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «البوسنحي».

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) بياض في (ج).

(٤) بياض في (ج).

(٥) صحيح، متفق عليه.

أخرجه البخاري في (التفسير، ٣ / ٢٧١ - ٤٧٦٠، باب ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولٰئك شر مكاناً وأضل سبيلاً﴾، وأيضاً في كتاب الرقاق، ٤ / ١٩٥ / ٦٥٢٣، باب الحشر)، ومسلم في «صحيحه» في (صفات المنافقين وأحكامهم، ٤ / ٢١٦١ / ٢٨٠٦، باب يحشر الكافر على وجهه).

قال أبو نعيم في «الحلية» عقب هٰذا الحديث: «هٰذا الحديث صحيح متفق عليه، حدث به البخاري عن عبدالله بن محمد، ومسلم عن أبي خيثمة؛ جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب، عن شيبان».

(٦) هٰذا الحديث بإسناده ساقط من (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) هٰكذا في (ت) و (ظ) و (ج)، وفوقه في (ت): «مسلم» وعليه علامة =

إسماعيل، [عن][1] نفيع[2]، عن أنس؛ قال:

قيل: يا رسول الله! كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال ﷺ: «الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم»[3].

[٥٠٣] أخبرنا[4] الحسن بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حزم[5] بن أبي حزم؛ قال:

«سمعت الحسن يقول: قيل للنبي ﷺ...»؛ فذكر نحوه مرسلاً[6].

= (ص)؛ أي أن الصحيح مسلم.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن نفيع»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج): «عن نفيع».

وهو ابن الحارث، أبو داود الأعمى الدارمي، روى عن أنس، وروى عنه إسماعيل، وهو ابن أبي خالد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٩).

(٢) في (ج): «بقيع»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٥) في (م): «حارم بن أبي حرم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو حزم بن أبي حزم، واسمه مهران، وقيل غير ذلك، روى عن الحسن البصري، وروى عنه سعيد بن منصور؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٥ / ٥٨٨).

(٦) **إسناده ضعيف.**

وتقدم تخريجه عند حديث (٤٩٩).

[٥٠٤] أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقرىء المكي، أبنا أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل الموسوي بمكة، أبنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى، ثنا قيس[١]، عن زياد بن علاقة، عن قطبة[٢] بن مالك؛ قال: جاء ناس من [اليهود][٣] إلى عمر - ح -.

وأبناه الحسن بن محمد، أبنا أبو جعفر، أبنا ابن الأعرابي، ثنا[٤] موسى بن هارون، ثنا يحيى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ قال:

«قالت اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: جنة عرضها السماوات والأرض؛ فأين النار من ذلك؟ قال: أين يذهب الليل إذا جاء النهار، وأين يذهب النهار إذا جاء الليل؟ [قالوا][٥]: نزعت بما في التوراة».

---

(١) في (م): «ابن قيس»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وقيس هو ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، روى عن زياد بن علاقة، وروى عنه جمع ممن يقال لهم يحيى؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥).

(٢) في (ج): «قطية»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٤) في (م): «وحدثنا موسى بن هارون».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال»، وهو خطأ ظاهر، وفوقها في (ت) صح.

[٥٠٥] أخبرنا علي بن بشرى[١]، أبنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبنا محمد بن عمرو بن البختري[٢]، ثنا ابن شاكر ـ ح ـ.

قال ابن منده: وثنا عبدالله بن إبراهيم المقري بأصبهان، ثنا محمد بن عاصم الأصبهاني؛ قالا: ثنا حسين بن علي [الجعفي][٣]، عن زائدة، عن المختار بن فُلْفُل ـ ح ـ.

وأبنا[ه][٤] سعيد بن محمويه، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن[٥] إسحاق بن خزيمة[٦]، ثنا جدي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا[٧] الأعمش، عن المختار، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (ج): «ابن بسرى» هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٢) في (ج) و (م): « البحتري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو محمد بن عمرو البختري، وكنيته أبو جعفر، روى عنه ابن منده. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٣٨٥).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحعفي» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) في (م): «ابن خريمه» هكذا براء مهملة، وهو تصحيف.

(٧) ساقطة من (م).

«إنَّ اللهَ قال: إنَّ أمَّتك[١] لا يزالون يتساءلون ما كذا ما كذا؛ حتى يقولوا[٢]: اللهُ خلق كُلَّ شيءٍ؛ فمن خلق الله؟». لفظ زائدة، ولم يقل [فيه[٣] أحد: إن الله قال][٤] إلا المختار[٥].[٦].

[٥٠٦] وأخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن[٧] عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال [يستفتون][٨]؛ حتى يقول أحدكم[٩]: هٰذا اللهُ خلقَ

---

(١) في (م): «إن أتبتك».

(٢) في (م): «حتى يقول».

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ولم يقل فيه أحد: فيه قال الله؛ إلا المختار»، وعلى قوله فيه الثانية كلمة «صح» في (ت).

(٥) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان، ١ / ١٢١ ـ ١٢٢، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي؛ فقال (ق / ٥٧ / أ): «[وزواه أبو سعد البقال عن أنس، أبناه أبو إبراهيم أسعد بن مسعود الكاتب النيسابوري بها قرأته عليه، أخبركم أحمد بن الحسن، نا محمد بن محمود، نا العباس بن محمد الدوري، نا قراد أبو نوح، نا المرجاء بن رجاء، عن أبي سعد البقال، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الناس يسألون؛ حتى يقول قائل: إن الله خلق كل شيء؛ فمن خلق الله؟»».

(٧) في (م): «عن عروة»، وهو تحريف.

(٨) من (م)، وفي (ت) الياء مهملة، وقبل هٰذه الكلمة في (ت) بياض فوقه «صح كذا»، وفي (ج) و (ظ): «تستفتون».

(٩) في (م): «أحدهم».

الخلقَ؛ فمنْ خلقَ اللهَ عز وجل[1]؟»[2].

[٥٠٧] ورواه عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه[3]، عن عائشة ـ وهو وهم وعمار لم يكن بالحافظ ـ.

[أبناه][4] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نُعيم، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره[5].

والحديث حديث أبي هريرة، روي عنه من وجوه[6].

---

(١) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان، ١ / ١١٩ / ١٣٤، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها).

(٣) في (ظ) و (ج) عقب قوله «عن أبيه»: «فقال: عن عائشة».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أخبرنا».

(٥) في (ظ) و (ج): «فذكرته»، وكلا الوجهين صحيح، فإن كان الضمير عائداً إلى عمار يكون ما في (ت) و (م) المقصود، وإن كان الضمير عائداً إلى عائشة؛ فما في (ظ) و (ج) هو المقصود.

(٦) تقدم تخريجه برقم (٥٠٥)، وسيأتي برقم (٥٠٨ و٥٠٩ و٥١١ و٥١٢).

[٥٠٨][١] أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق[٢]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن بكير المصري، ثنا الليث ـ يعني[٣]: ابن سعد ـ، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأتي الشيطانُ العبدَ، فيقول [له][٤]: من خلق كذا وكذا؛ حتى يقول له: من خلق ربَّك؟ فإذا بلغ ذٰلك؛ فليستعذ بالله ولينته[٥]»[٦].

---

(١) في (ت) مقابل هٰذا الحديث في الهامش: «هٰذا الحديث في الأصل مؤخر بعد حديث عائشة الذي بعد».

(٢) من أول الإسناد إلى قوله: «حدثنا محمد بن إسحاق»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) في (ت) فوق هٰذه الكلمة: «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٤) زيادة من (م).

(٥) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب بدء الخلق، / ٤٣٨ / ٣٢٧٦، باب صفة إبليس وجنوده)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ١٢٠، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها).

(٦) عقب هٰذا الحديث في (ظ) و (ج) يأتي مباشرة حديث عائشة، والذي هو برقم (٥١٣)، ولهٰذا قال ناسخ (ت) في الهامش كما تقدم على حديث (٥٠٨): «هٰذا الحديث في الأصل مؤخر بعد حديث عائشة الذي بعد»، ويقصد به حديث (٥١٣). =

[٥٠٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويض[١]، أبنا أحمد بن محمد بن شارك ـ ح ـ.

وأبنا[ه][٢] أبو يعقوب، أبنا [جدي][٣] والحسن بن خلف السرخسي ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محبور[٤]، أبنا أحمد بن نُعيم ـ ح ـ.

وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن؛ قالت: أبنا محمد بن إبراهيم بن شعيب؛ قالوا: أبنا حاتم بن محبوب، ثنا سلمة بن شبيب ـ ح ـ.

وأبنا يحيى بن عمار بن يحيى، أنبا محمد بن إبراهيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، ثنا محمد بن رافع؛ قالا: ثنا عبدالرزاق

= قلت: وإنما قدم ناسخ (ت) حديث (٥٠٧) وكذلك حديث (٥٠٨) وحديث (٥٠٩) على حديث (٥١٢)؛ لأنه الأنسب؛ فالمؤلف قال: «والحديث حديث أبي هريرة، روي عنه من وجوه»، ثم بدأ يذكر تلك الوجوه؛ فغير مناسب أن يكون حديث عائشة بين تلك الوجوه؛ لحديث أبي هريرة مع الاختلاف أيضاً بينه وبين حديث عائشة في اللفظ تماماً.

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «الحويص»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وكنيته أبو الفوارس، واسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويض البوشنجي الواعظ، انظره مذكوراً في شيوخ الهروي في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٤).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «وأبنا»، وفي (م): «وأخبرنا».

(٣) مهملة في (ت)، وما أثبته من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن مجبور».

- ح -.

وأبناه[1] محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبنا الطبراني، أبنا إسحاق بن إبراهيم الدبري؛ قال: قرأنا على عبدالرزاق: أبنا معمر - ح -.

وأبنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان[2]، ثنا سعد بن الصلت، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ - ح -.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد [بن محمد][3] بن عبدالرحمٰن بن محمد بن خالد بن أميَّة القرشي الإمام، أبنا محمد بن إسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد - ح -.

وأبنا [أحمد][4] بن أحمد بن حمدين، أبنا هارون بن أحمد بن

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (م): «شادان» هٰكذا كتبت بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وشاذان لقب لإسحاق بن إبراهيم النهشلي؛ كما في «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ٣٨٩).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) من (م)، وفي (ت): «حمد»، وفي (ظ) و (ج): «حمدين»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وهو أحمد بن أحمد بن حمدين؛ كما هو مذكور في شيوخ المصنف في =

هارون، أبنا أبو خليفة؛ قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن مجالد، [ثنا][1] الشعبي، عن المحرر[2] بن أبي هريرة، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال» بمثل حديث عروة أو نحوه[3].

[٥١٠] وأخبرناه[4] علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن مروان[5] بقيسارية[6]، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا [الفريابي][7]، ثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ فذكره[8] وزاد

= «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عن».

(٢) في (م): «ابن أبي هريرة».

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٥) في (م): «مرون»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام تُعد في أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام، وقيسارية أيضاً مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم. انظر: «معجم البلدان» (٤ / ٤٢١).

(٧) من (ج) و (م) ومهملة في (ت).

(٨) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان) من «صحيحه» (١ / ١٢١ / ٢١٦، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها دون قوله: «فإن سئلتم فقولوا...» إلى آخره).

فيه[1]:

«فإن سُئلتم؛ فقولوا: الله قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء، وهو خالق كل شيء»[2].

---

(١) جعفر بن برقان.

(٢) وهٰذه الزيادة ضعيفة؛ لكون جعفر بن برقان رواها بلاغاً؛ كما في «مسند أحمد» (٢ / ٥٣٩)، وبلاغه معضل؛ كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ١٨٤ ـ ١٨٥).

ورواها جعفر بن برقان؛ كما في «التوحيد» لابن منده (٣ / ١٩ / ٣٦٨) عن رجل عن أبي هريرة رفعه.

قلت: وهنا إسناد ضعيف أيضاً؛ لأن فيه رجلاً لم يسم.

وهٰذا الرجل وإن سماه هشام بن كثير بأنه نخبة بن صبيخ فيما قاله ابنُ منده عقب الحديث؛ فإن تسميته لا ترفع من ضعف الإسناد لكونه غير معروف بعدالة ولا بجرح؛ فقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ١٣٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٥٠٩)، وغيرهما، ولم يذكره أحد بجرح ولا تعديل فيما وقفت عليه، واختلفوا في اسمه؛ فمنهم من قال: نجبة بن صبيغ، ومنهم من قال: نجبة بن حبير، ومنهم من قال غير ذٰلك.

وروى الزيادة أيضاً جعفر بن بُرقان؛ كما في «مسند إسحاق بن راهويه» (١ / ٣٣٠ / ٣١٩) عن أخيه، عن أبي هريرة؛ قال: كأنه رفعه.

وأخو جعفر بن برقان لم أعرفه، ثم إنه على جهالته عندي؛ فقد رواه على الشك في الرفع.

فهٰذه الزيادة زيادة ضعيفة تفرد بها جعفر بن برقان، وقد قال عنه ابن خزيمة رحمه الله وعن أبي بكر الهذلي: «لا يحتج بواحد منهما إذا انفرد بشيء»، وقال ابن سعد: «كان ثقةً صدوقاً، له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه». =

وفي حديث المحرر هٰذا: «الله قبل كل شيء؛ فمن كان قبله؟»[1].

[٥١١] وأخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا خلف بن [حنظلة][2]، ثنا محمد بن المهلب، ثنا

= فإن قال قائل: إن الرجل ثقة في غير حديثه عن الزهري كما قال أكثر الأئمة.

قلت: هو كذٰلك في الغالب إذا لم يظهر على حديثه نكرة؛ كما هو الشأن في هٰذه الزيادة لاختلاف الثقات عليه؛ فقد رواها عنه كثير بن هشام بلاغاً؛ كما في «مسند الإمام أحمد» (٢ / ٥٣٩)، وإسنادها معضل كما تقدم.

ورواها عنه سفيان الثوري، عن أخيه، عن أبي هريرة، وشك في رفعها؛ كما في «مسند إسحاق بن راهويه» (٣١٩).

ورواها عنه سفيان أيضاً، عن رجل، عن أبي هريرة رفعه؛ كما في «التوحيد» لابن منده (٣ / ١٩ / ٣٦٨).

فهٰذا الاختلاف على جعفر بن برقان إن دل على شيء؛ فإنما يدل على نكارة هٰذه الزيادة، ولا يمنع تقييد بعض الأئمة وهمه وخطأه في حديث الزهري فقط من وهمه وخطئه في هٰذه الزيادة؛ فقد أطلق بعض الأئمة أيضاً النكارة على حديثه، قال الساجي: «في حديثه نكرة»، وقال ابن سعد كما تقدم: «كثير الخطأ في حديثه»، ولعل من أجل هٰذا التعميم من بعض الأئمة قال ابن خزيمة ما قال بأنه لا يحتج بحديثه إذا انفرد، ناهيك عن اضطراب ووهم جعفر بن برقان في هٰذه الزيادة ضعف الأسانيد الموصلة إليها، والله تعالى أعلم.

(١) لم أقف عليه.

(٢) من (م) و (ج)، وفي (ت): «حنطلة» هٰكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف واضح.

معلى[1] بن أسد، ثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ فذكره، وزاد ابن سيرين:

«فبينا أبو هريرة ذات يوم آخذ بيد رجل ويقول[2]: صدق[3] الله ورسوله، صدق[4] الله ورسوله؛ [فلقد][5] سألني عنه رجلان، وهٰذا الثالث»[6].

[٥١٢] أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني[7]، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي[8]، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن

---

(١) في (ج): «يعلى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

ومعلى هو ابن أسد العمي، أبو الهيثم البصري، روى عن وهيب بن خالد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢٨٢).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ولقد»، وأشار في الهامش إلى أن الصحيح: «فلقد».

(٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ١٢٠ / ١٣٥) عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به، وذكر القصة.

(٧) في (م): «الحكاني» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجكاني نسبة إلى جكان؛ بالفتح، ثم التشديد: محلة على باب مدينة هَرَاة. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ١٤٨).

(٨) في (ج) و (ظ): «الأرزي».

أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزالون[1] تسألون[2] حتى يقال لأحدكم[3]: هٰذا اللهُ خلقنا؛ فمن خلق[4] اللهَ تبارك وتعالى؟».

قال أبو هريرة: «إني لجالس ذات[5] يوم؛ إذ قال لي رجل من أهل العراق: يا أبا هريرة! هٰذا الله خلقنا؛ فمن خلق[6] الله تبارك وتعالى؟ قال أبو هريرة: فوضعت إصبعي في أذني وصرخت: صدق الله ورسوله، [الله][7] الواحد، الأحد، الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد»[8].

---

(١) في (م): «لا يزالون».

(٢) في (ظ): «تسلون»، وفي (م): «يتساءلون».

(٣) في (م): «لأحدهم».

(٤) في (ظ) و (ج): «فمن خلقه تبارك وتعالى».

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «فمن خلقه تبارك وتعالى».

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٨٧)، وعثمان بن سعيد في «الرد على الجهمية» برقم (٢٥) به، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (١٩٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (١١٩٩)؛ من طرق عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن أبي سلمة، ولٰكن تابعه يحيى، وهو ابن أبي كثير فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ١٢١) عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه دون قول أبي هريرة.

[٥١٣] أخبرنا[١] محمد بن موسى إجازة[٢]، أبنا محمد بن عبدالله الصفار إملاءً، ثنا عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أحمد[٣] بن أبي شعيب الحراني ببغداد[٤]، حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين[٥]، عن فرات بن سلمان[٦]، عن [أبي][٧] وهب، عن القاسم، عن عائشة زوج النبي ﷺ؛ أنها قالت:

سمعتُ أبا القاسم ﷺ[٨] [يقول][٩]: «إنَّ أوَّلَ ما يُكفأ الدين كما

---

(١) فوق قوله «أخبرنا» في (ت): «ص يقدم»، أي أن الصحيح هٰذا الحديث مقدم في الأصل، وقد تقدم الكلام عليه قريباً؛ كما في التعليق على حديث (٥٠٨).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «بغداذ»، وقد تقدم الكلام على عدم جواز تسميتها ببغداذ عند حديث (١١٣).

(٥) في (م): «ابن أعن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومُوسى بن أعين هو الجزري، أبو سعيد الحراني، روى عنه أحمد بن أبي شعيب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢٧).

(٦) في (ج): «ابن سليمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

وفرات بن سلمان هو الرقي. انظر ترجمته في: «اللسان» (٤ / ٤٣١).

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عن ابن وهب»، وهو تحريف.

وأبو وهب هو الكلاعي، انظر تخريج الحديث.

(٨) فوق قوله «وسلم» في (ت): «صح»، وضبب على قوله: «عليه».

(٩) زيادة من (ظ) و (ج).

تُكفأ[1] [الخمر]»[2]. قلت: كيف يا خليلي وقد بيَّن اللهُ فيه ما بيَّن؟! قال: «أقوام من أمتي يسمونه بغير اسمه يستحلونه، بذٰلك يشربونه»[3].

---

(١) في (ظ) و (ج): «كما يكفأ الإناء لفي الخمر».

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الحمر»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) صحيح.

أخرجه الدارمي في «سننه» (كتاب الأشربة، ٢ / ١٥٥ / ٢١٠٠، باب ما قيل في المسكر) من طريق زيد بن يحيى؛ قال: ثنا محمد بن راشد، عن أبي وهب الكلاعي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

وهٰذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات؛ عدا أبي وهب الكلاعي، واسمه عبيدالله بن عبيد، صدوق؛ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧ / ١١٣) من طريق وكيع، عن جعفر بن برقان، عن فرات بن سلمان، عن رجل من جلساء القاسم، عن القاسم، عن عائشة بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لأن رجلاً فيه لم يسم.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨ / ١٧٧ / ٤٧٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥)؛ كلاهما من طريق جعفر بن برقان، عن الفرات بن سلمان، عن القاسم، عن عائشة، بنحوه.

وهٰذا إسناد صحيح.

وقال البوصيري في «إتحاف السادة»: «رواه أبو يعلى الموصلي متصلاً بسند رواته ثقات».

وقال في «المجمع» (٥ / ٥٦): «رواه أبو يعلى، وفيه فرات بن سلمان، قال أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحداً صرح بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥) من طريق جعفر بن برقان، عن =

= الفرات بن سلمان؛ قال: حدثنا أصحاب لنا، عن القاسم، عن عائشة.

قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٦٢) عقب ذكره للحديث: «وهٰذا حديث منكر رواه المحاربي عن جعفر بن برقان، فقال عن فرات: حدثنا أصحاب لنا عن عائشة».

وتعقبه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١ / ١٣٥)، فقال: «وقول الذهبي في ترجمة الفرات: «حديث منكر» منكر من القول، ولعله لم يقف على الطريق الأولى، بل هٰذا هو الظاهر» اهـ.

قلت: يعني بالطريق الأولى ما رواه الدارمي من طريق زيد بن يحيى عن محمد بن راشد به.

(تنبيه): لم أر المحاربي يرويه عن جعفر بن برقان عن الفرات عن أصحاب له عن عائشة؛ كما قال الذهبي في «الميزان» فيما تقدم، بل رأيت المحاربي رواه كما عند ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥) عن جعفر بن برقان، عن الفرات، عن أصحاب له، عن القاسم، عن عائشة؛ فليتنبه، ولعل ما وقع في «الميزان» مجرد سقط من الطابع.

وللحديث طريق آخر أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» برقم (٦٤)، وكذٰلك الطبراني في «الأوائل» (٤٩) وفي «مسند الشاميين» (٧٤٩)، والخلال في «أماليه» برقم (٨٤)؛ ثلاثتهم من طريق سليمان بن موسى، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، بنحو حديث الباب.

وسليمان بن موسى هو الأموي القرشي، صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ٣٤٥) عند ترجمة عباد بن جويرية من طريقه عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال ابن عدي عقبه: «وعباد بن جويرية هٰذا يتبين ضعفه على رواياته عن =

[٥١٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد[١] الحافظ أو محمد بن محمد عنه، أبنا أحمد[٢] بن إسماعيل بن [خازم][٣] الأزدي بنيسابور، أبنا محمد[٤] بن أحمد بن زهير ـ ح ـ.

[وأبنا محمد بن أحمد الحافظ][٥].

= الأوزاعي وعن غيره».

ولهٰذا الشاهد طريق آخر أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٧٣ / ١) في «تاريخه» من طريق محيريز، عن عبدالله بن عمرو، بنحوه.

قال الشيخ الألباني عقبه: «وهٰذا إسناد لا بأس به في الشواهد». انظر: «السلسلة الصحيحة» (١ / ١٣٥).

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم الأزدي النيسابوري، وكنيته أبو الفضل، ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٢ / ٢٩١).

(٣) من مصدر ترجمته، وفي جميع النسخ: «حازم» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «أحمد بن محمد»، وهٰذا قلب.

واسمه على الصحيح محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي الطوسي، وكنيته أبو الحسن، روى عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٤ / ٤٩٣).

(٥) قوله: «وأبنا محمد بن أحمد الحافظ» ساقط من (ظ) و (ج) و (م)، وفوق هٰذا القول في (ت) أشار الناسخ إلى أن هٰذا القول غير موجود في الأصل المنقول عنه، وذٰلك بقوله: «لاص».

قال [الجارودي][١]: وأبنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي[٢]، ثنا ابن صاعد والعباس بن يوسف الشَّكلِي[٣] والحسين بن إسماعيل ـ ح ـ.

وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا يحيى بن محمد بن صاعد ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبنا الحسن بن أحمد المخلدي، أبنا أحمد بن حمدون بن رستم ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن المظفر بن محمد بن عبدالواحد، أبنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن[٤] المعلم ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن المنتصر[٥] وعبدالرحمٰن بن محمد الهندواني؛ قالا: أبنا محمد بن [ظفر][٦]؛ قالا: ثنا عبدالله بن عروة؛ قالوا: أبنا

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) فوق قوله: «الحجاجي» في (ت): «لاص» إشارة من الناسخ إلى عدم وجود هٰذه الكلمة في الأصل المنقول عنه، ولٰكنها مثبتة في (ظ) و (ج) و (م).

(٣) في (م): «السكلي» هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

والعباس بن يوسف الشكلي يروي عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل؛ كما في ترجمة أبي حذافة في «تهذيب الكمال» (١ / ٢٦٦).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) غير واضحة في (ج)، وفي (م): «ابن المنتظر».

(٦) من (ج) و (م)، وفي (ت): «طفر» هٰكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف.

أبو حذافة، ثنا مالك، عن نافع - ح -.

وأبنا محمد بن أحمد الحافظ أو[1] محمد بن محمد عنه، أبنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا ابن صاعد - ح -.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا أبو أحمد[2] الحافظ، أبنا حرمي[3] بن[4] [أبي][5] العلاء المكي ببغداد[6]؛ قالا: ثنا الزبير بن بكار، ثنا سعيد بن داود[7] الزنبري[8]، عن مالك، عن داود بن الحُصين، عن طاووس؛ كليهما عن ابن عمر؛ قال:

---

(١) في (م): «ومحمد بن محمد عنه».

(٢) في (م): «أبو محمد»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو أحمد الحافظ هو عبدالله بن عدي الجرجاني، صاحب «الكامل في الضعفاء».

(٣) في (م): «حرحي» هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، وفي (ج): «الحرمي».

وهو حرمي ابن أبي العلاء، وهو لقب لأحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي هميصة، روى عن الزبير بن بكار؛ كما في ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤٨٥). انظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ١٩٩).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) زيادة من مصادر ترجمته. انظر الفقرة السابقة.

(٦) في (م): «بغداذ»، وقد تقدم الكلام على النهي عنها عند حديث (١١٣).

(٧) فوقها في (ت) صح.

(٨) في (م): «الربيري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

يكنى أبو عثمان، صدوق، له مناكير عن مالك. انظر: «التقريب».

«العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة قائمة، ولا أدري»[1].

وحديث الزنبري[2] أشبه، وهو مدني من خيارهم، وكان عند[3] مالك حظيّاً[4]، خصَّه بأشياء[5] من حديثه.

[٥١٥] وقد أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا أبي، ثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، ثنا أبو العباس بن صقر[6] السكري ـ ح ـ.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان، أبنا الحسن[7] بن سفيان؛ قالا: ثنا إبراهيم بن [المنذر][8]، ثنا عمر بن عصام، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، به[9].

---

(١) تقدم الكلام عليه موقوفاً على ابن عمر ومرفوعاً عن ابن عمرو عند حديث (١٦).

(٢) غير مقروءة في (م).

(٣) في (ج) و (ظ): «عبد»، وهو تصحيف بين.

(٤) في (م): «حضياً» هكذا بضاد، وهو خطأ بين.

(٥) في (ج): «ناسياً»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن الصقر»، وفي (م): «ضقر»

(٧) في (م): «الحسين»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسن بن سفيان هو النسوي، صاحب «المسند»، روى عنه محمد بن أحمد بن حمدان، وأكثر عنه. انظر ترجمة أبي عمرو بن حمدان في: «السير» (١٦ / ٣٥٦).

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «المندر» هكذا بإهمال الدال.

(٩) تقدم الكلام عليه موقوفاً على ابن عمر ومرفوعاً عن ابن عمرو عند حديث (١٦).

[٥١٦] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي؛ قال:

«**لا أدري نصف العلم**».

[٥١٧] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، ثنا أبو يزيد[١]، عن الشعبي؛ قال: قال ابن مسعود:

«**إذا سئل أحدكم عما لا يدري؛ فليقل: لا أعلم؛ فإنه ثلث العلم**».

[٥١٨] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا أبو هلال، عن منصور بن الأصفر؛ قال:

«**كنت عند ابن عُمر، فسئل عن شيء، فقال: لا أدري، فلما ذهب الرجل أقبل على نفسه وقال: سئل ابن عمر عمَّا[٢] لا يعلم؛ فقال: لا أدري، ونعم ما قال ابن عمر لما لا يدري؛ قال[٣]: لا أدري**».

[٥١٩] أخبرنا محمد بن أحمد الجاوردي، أبنا أبو إسحاق

---

(١) في (م): «أبو زيد».

(٢) في (م): «عن ما».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

القراب، أبنا أبو يحيى الساجي، ثنا أبو داود [السجزي][(١)]، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الشافعي، ثنا مالك، عن ابن عجلان، عن أبيه؛ قال:

«إذا أغفل العالم لا أدري أُصيبت[(٢)] مقاتله».

[٥٢٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة[(٣)]، أبنا عبدالوهاب بن [الحسن][(٤)] بن الوليد، أبنا محمد بن [خزيم][(٥)]، ثنا هشام بن عمار، ثنا مالك؛ [قال][(٦)]:

«سُئل القاسم [عن شيء][(٧)]؛ [فقال][(٨)]: إنَّ من إكرام المرء

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (م) و (ت) بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وأبو داود السجزي هو سليمان بن الأشعث، صاحب «السنن»، روى عن الإمام أحمد.

(٢) في (م): «أصبيت».

(٣) في (م): «ابن حريمه» هٰكذا بحاء وراء مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «الحسين»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وهو عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي، روى عن محمد بن خريم؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٦ / ٥٥٧).

(٥) من مصادر ترجمته، وفي (ت): «ابن حريم» هٰكذا بحاء وراء مهملتين، وفي (ظ) و (ج): «ابن خريم» هٰكذا براء مهملة، وفي (م): «جزيم» هٰكذا بحاء مهملة، وثلاثتها تصحيف.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال»، والأولى ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه».

[٥٢١] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا حرملة بن[١] يحيى؛ قال: سمعت الشافعي يقول:

«ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحداً أحسن[٢] لتفسير الحديث منه، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه».

[٥٢٢] أخبرنا يحيى بن الفضيل، ثنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان[٣] بن [جرير][٤]، عن مطرف؛ قال:

---

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحرملة هو ابن يحيى، أبو حفص التجيبي، روى عن الشافعي؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١١ / ٣٨٩).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «علان»، وفي (ج) و (ظ): «عيلان»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وغيلان هو ابن جرير المُعلوليُّ، روى عن مطرف بن عبدالله الشخير، وروى عنه مهدي بن ميمون؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٣ / ١٣٠).

(٤) من (ج)، وفي (ت): «حرير»، وفي (م): «حرر»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

«عقول الناس على قدر زمانهم».

[٥٢٣] أبنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن أبي الحسن، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، ثنا زهير بن حرب، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا مالك، عن الزهري، عن سهل[١] بن سعد؛ قال:

«كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها»[٢].

[٥٢٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا بكر [الجوزقي][٣]، أبناالدغولي[٤]، ثنا محمد بن سليمان[٥] القيراطي، عن علي بن الحسن بن شقيق؛ قال:

---

(١) في (م): «عن سعد»، وكلمة سهل ساقطة.

(٢) صحيح، متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التفسير، ٣ / ٢٦٣ / ٤٧٤٥، باب ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء﴾، وأيضاً في كتاب الطلاق، ٣٠ / ٤٠٢ / ٥٢٥٩، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق، وأيضاً في كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٤ / ٧٣٠٤، باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع)، ومسلم في «صحيحه» في (كتاب اللعان، ٢ / ١٢٩ ـ ١١٣٠).

(٣) في (ت): «الحوزقي» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م) و (ظ) و (ج).

وأبو بكر الجوزقي هو محمد بن عبدالله بن زكريا الجوزقي، صاحب كتاب «المتفق»، سمع أبا العباس الدغولي؛ كما في ترجمته بـ «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(٤) في (م): «الدعولي»، وهو تصحيف.

(٥) في (ظ): «ابن سلمان».

«قال لي ابن المبارك: سئل الثوري عن ابن عيينة؛ فقال: ذاك أحد الأحدين».

[٥٢٥] وأخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر [الجوزقي][(١)]، سمعت الأصم [يقول][(٢)]: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

«لولا مالك وابن[(٣)] عيينة؛ لذهب[(٤)] علم الحجاز».

[٥٢٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد السعدي، أبنا أبو منصور بن يعقوب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن كثير، أبنا شعبة، عن سليمان بن[(٥)] حبيب.

---

(١) من (م)، وفي (ت): «الحورقي» هكذا بإهمال الحاء، وهي ساقطة من (ج) و (ظ)، وقد تقدم الكلام عليها في الحديث الذي قبل هذا.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «وأبي عيينة»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) عليها بعض البياض في (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «وحبيب»، ولعله هو الصواب:

أولاً: لأن شعبة بن الحجاج يروي عن جمع ممن يقال له سليمان، ولم يذكر فيهم سليمان بن حبيب.

ثانياً: شعبة بن الحجاج يروي عن جمع ممن يقال له حبيب؛ كحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن الزبير، وحبيب بن زيد الأنصاري؛ فلعل حبيب المذكور في الإسناد يكون أحد هؤلاء.

ثالثاً: لم يذكر شعبة في الرواة عن سليمان بن حبيب عند ترجمة سليمان بن حبيب، والله تعالى أعلم.

قال [السعدي][1]: وثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال:

«إنَّ الذي يُفتي الناس في كُلِّ ما يستفتونه لمجنون».

[٥٢٧] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الأعمش، أو أخبرت عنه، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق؛ قال: قال عبدالله:

«من علم منكم شيئاً؛ فليقل به، ومن لم يعلم[2]؛ فليقل: الله أعلم، فإنَّ من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: اللهُ أعلم، وقد قال اللهُ لنبيه ﷺ: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾[3]».

[٥٢٨] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الهيثم بن خلف، ثنا محمد بن علي بن النضر الهروي، ثنا أبو الصلت، ثنا حماد بن زيد، ثنا يونس بن عبيد،

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «يعمل».

(٣) صَ: ٨٦.

وفي (ظ) و (ج): «قل لا أسألكم عليه أجراً وما أنا من المتكلفين»، وهذا مخالف للقرآن.

عن ثابت[1]، عن أنس:

«أنَّ رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قوله تعالى[2]: ﴿وفاكهة وأباً﴾[3]: ما الأب؟ فقال عمر: نهينا عن التعمق والتكلف».

[٥٢٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود، أبنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، أبنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أنس أنه سمع عمر بن الخطاب قال:

«ما الأبُّ؟ ثم قال: مه! ورمى بعصاه الأرض، فقال: هٰذا لعمرو[4] الله التكلف، اتبعوا ما بُيِّنَ[5] لكم من هٰذا الكتاب».

[٥٣٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن ثابت[6] وحميد، عن أنس:

---

(١) في (م): «نابت»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وثابت هو ابن أسلم البناني، أبو محمد المصري، روى عن أنس بن مالك، وروى عنه يونس بن عبيد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٤ / ٣٤٢).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) عبس: ٣١.

(٤) بعد قوله «لعمرو» في (ت) علامة «صح».

(٥) في (م): «ما تبين».

(٦) في (م): «عن نابت»، وقد تقدم أنه تصحيف.

«أنَّ عمر بن الخطاب قرأ هٰذه الآية: ﴿وفاكهةً وأباً﴾، قال[1]: هٰذه الفاكهة وهٰذه الأشياء قد عرفناها؛ فما الأبُّ؟ فوضع يده على رأسه، ثم قال: هٰذا التكلف يا ابن أم عمر، ما عليك أن لا تدري ما الأب؟!».

[٥٣١] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعظم المسلمين[2] في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يُحرم فحرم من أجل مسألته»[3].

[٥٣٢] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر، أبنا أبو طالب محمد بن أحمد الكاتب، ثنا علي بن مسلم، ثنا محاضر، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال:

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) فوق قوله «المسلمين» أشار الناسخ لـ(ت) «بلا»، وفوق قوله «من أجل مسألته» أشار بـ«إلى»، معنى ذٰلك أن من قوله: «المسلمين» إلى قوله: «من أجل مسألته» ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه.

(٣) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦١ / ٧٢٨٩، باب ما يكره من كثرة السؤال)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٨٣١ / ٢٣٥٨، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه).

«كانوا يسألون عن الشيء وهو حلال، فلا يزالون يسألون عنه؛ حتى يحرم عليهم، فإذا حرم[1] عليهم؛ وقعوا فيه».

[٥٣٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حماد بن أسامة، [عن مسعر بن كدام؛ قال]:

«أخرج معن إليَّ كتاباً[2]، فحلف لي أنه خط أبيه عبدالرحمٰن بيده؛ فإذا فيه: قال عبدالله: والذي لا إلٰه غيره؛ ما رأيت أحداً[3] كان أشدَّ على المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأينا[4] بعده أحداً أشدَّ عليهم خوفاً من أبي بكر رضي الله عنه، وإني لأظن عمر رضي الله عنه كان أشدَّ أهل الأرض خوفاً عليهم»[5].

---

(١) ساقطة من (م)، وأشار الناسخ لـ(م) فوق قوله «فإذا»: م، ولم يتبين لي معنى هٰذه الإشارة، وقوله: «حرم» كتب في الهامش.

(٢) من (ج)، وفي (ت) و (م): «عن مسعر بن كدام، عن معن؛ قال: أخرج معن إلي كتاباً...»، وهٰذا خطأ ظاهر، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج)، وكذٰلك في (ظ) بعد أن ضبب ناسخها على قوله: «عن معن»، وشق عليه.

(٣) في (ج): «أحد»، وهو خطأ مخالف لقواعد اللغة، والصواب: «أحداً» هٰكذا بالنصب؛ لأنه مفعول به منصوب.

(٤) في (ظ) و (ج): «ولا رأيت».

(٥) **صحيح.**

أخرجه الدارمي (١ / ٦٥ / ١٣٨، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٤٣٧ / ٥٠٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢١٦ / ١٠٣٦٧)؛ ثلاثتهم من طريق أبي أسامة، عن مسعر بن كدام، به، والطبراني بنحوه =

[٥٣٤] أخبرنا عبدالرحمٰن بن حمدان بنيسابور، أبنا محمد بن عبدالله السليطي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يوسف بن عدي، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن عاصم ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن أبي عمرو[1] المصعبي[2]، حدثني أسلم بن سهل، ثنا عمار ابن خالد، ثنا علي بن غراب، عن إدريس الأودي، عن عاصم ـ ح ـ.

وأبنا[ه][3] الحسن بن محمد، أبنا شافع بن محمد، أبنا[4] الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي، ثنا ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش؛ قال:

«سألت أُبيَّ بن كعب عن المعوِّذتين، قلت: إنَّ ابن مسعود [لا

= مختصراً.

قال في «المجمع» (١٠ / ٢٥١): «رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات».

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ / ٣٢٥٢)، وعزاه لإسحاق، ونقل الأعظمي في حاشيته عليه عن البوصيري؛ أنه قال: «رواه ابن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورواته ثقات».

قلت: وهو كما قال.

(١) في (م): «ابن عمر».

(٢) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت) و (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «أخبرنا».

يكتبهما][1] في المصحف. فقال: سألت عنهما رسول الله ﷺ؟ قال: فقيل لي[2]: فقلت: قال أُبيٌّ، فقيل لنا: فنحن نقول».

[٥٣٥] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شهاب بن خراش، حدثني العوام بن حوشب؛ قال: قال لي مجاهد:

«قلت لابن عباس في السجدة التي في صَ[3]؛ فقال: إنَّ[4] اللهَ ذكرَ الأنبياءَ، ثم[5] قال[6]: ﴿فبهداهم اقتده﴾؛[7] فاقتدى رسولُ اللهِ ﷺ كما أُمرَ، واقتدينا نَحنُ برسول الله ﷺ».

[٥٣٦] أخبرنا[8] الحسين، أبنا العباس، أبنا أحمد، ثنا سعيد، ثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد؛ قال: قال ابن عباس:

«كان داودُ ممَّن أُمر نبيكم أنْ يقتدي به».

[٥٣٧] أخبرنا حمدين بن أحمد، أبنا هارون بن أحمد، أبنا أبو

---

(١) من (ظ) و(ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و(م): «لا يكتبها».
(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال: قيل لي».
(٣) وهي قوله تعالى عن داود عليه وعلى الأنبياء أفضل الصلاة والسلام: ﴿فظن داود أنما فتنه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب﴾.
(٤) في (ج): «أراد الله ذكر الأنبياء»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق، والصواب ما هو مثبت.
(٥) ساقطة من (م).
(٦) في (م): «فقال».
(٧) الأنعام: ٩٠.
(٨) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

خليفة[1]، ثنا مسدد، عن عيسى، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن [سعد][2]، عن الصنابحي[3]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (يعني: عن[4] النبي ﷺ):

«[أنه][5] **نهى عن الأغلوطات**»[6].

---

(١) في (م): «أبو خلبقه».

(٢) من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ)، وفي (ت) و (م): «سعيد»، وضبب عليه في (ت)، وهو تصحيف.

وعبدالله هو ابن سعد بن فروة البجلي. انظر تخريج الحديث.

(٣) مهملة في (م).

(٤) فوقها في (ت): «صح».

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) **إسناده ضعيف**.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٤٣٥)، وأبو داود في «السنن» (كتاب العلم، ٤ / ٦٥ / ٣٦٥٦، باب التوقي في الفتيا)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١ / ٢٨٥ / ١١٧٩)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٥١)، والطبراني في «الكبير» برقم (٦٨٥ و٨٩٢) وفي «مسند الشاميين» برقم (٢١٣٠)، والفسوي في «المعرفة» (١ / ٣٠٥)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٤٠٠ ـ ٤٠١)، والخطابي في «غريب الحديث» (١ / ٣٥٤)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٧٦)، والبيهقي في «المدخل» (ص ٢٢٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (٢٠٣٧ و٢٠٣٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١١)، وابن عساكر في «التاريخ» (٩ / ق ١٧٧ / ب ـ ١٧٨ / أ)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢١)؛ من طرق عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد ـ وهو ابن فروة البجلي ـ، بنحو حديث الباب.

ومداره عندهم عليه، وهو مجهول كما قال أبو حاتم، وقال دحيم: «لا =

[٥٣٨] أخبرناه[١] يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي[٢] ﷺ سماه[٣]؛ قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات»[٤].

قال الأوزاعي: يعني شرار المسائل.

[٥٣٩] أخبرنا[٥] محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن

= أعرفه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٣٩) على قاعدته وقال: «يخطىء»، وقال الحافظ ابن حجر عنه في «التقريب»: «مقبول».

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «العلل» (٧ / ٦٧ / س ١٢١٩)؛ فذكر الاختلاف على الأوزاعي فيه، ثم قال: «والصحيح حديث عيسى بن يونس».

قلت: ومعنى قوله: «والصحيح حديث عيسى بن يونس»؛ أي: على غيره من الطرق كما هو معلوم، وإلا؛ فالحديث ضعيف بجميع طرقه بما فيها طريق عيسى بن يونس؛ فتنبه.

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «رسول الله».

(٣) بأنه معاوية بن أبي سفيان كما جاء مصرحاً باسمه في بعض الروايات.

(٤) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٥) هٰذا الخبر بمتنه وإسناده ساقط من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) جاء بعد الخبرين (٥٣٩ و٥٤٠)، وإنما قدمته عليهما؛ لأن ناسخ (ت) كتب فوق أول إسناد (٥٣٩): «يؤخر»، وكتب فوق أول إسناد هٰذا الخبر: «يقدم».

قلت: وهو الأنسب عند التأمل.

إسحاق، ثنا[1] أبو النضر، ثنا المُستلم[2] بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن الحسن؛ قال:

«شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يعمون بها عباد الله».

[٥٤٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد ـ ح ـ.

وأخبرنا منصور ومنصور[3]؛ قالا: أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد[4] بن معاذ، أبنا الحسين بن الحسن؛ قالا: ثنا عبدالله بن المبارك، عن مسعر، سمعت عمرو بن مرة[5] يُحدث عن عون أُراهُ،

---

(١) في (م): «قال أبو النظر»، وهو تصحيف.

(٢) في (م): «المسلم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمستلم هو ابن سعيد الثقفي، روى عن خاله منصور بن زاذان، وروى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم؛ كما في ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (٢٧ / ٤٢٩).

(٣) فوقها في (ت): «صح».

(٤) في (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن معاذ بن فروة، وقيل: فرح الهروي المالیني، روى عن الحسين ابن الحسن المروزي؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٤ / ٤٨٤).

(٥) في (م): «عمر بن مسرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمرو هو ابن مرة بن عبدالله بن طارق المرادي الجملي، وكنيته أبو عبدالله، =

عن أبيه؛ قال:

«أو حقّاً إن شاء الله، وإن[1] كان يقال: اتقوا صعاب الكلام».

[٥٤١] أخبرناه[2] محمد بن محمد بن يوسف، أبنا حامد بن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نُعيم، ثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله؛ أن عبدالله قال:

«إياكم وصعاب القول».

[٥٤٢] أخبرنا[3] أبو يعقوب، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن حامد، أبنا إبراهيم بن الشادي الجبلي[4]، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن معان بن رفاعة، ثنا أبو خلف[5]، عن أنس؛ قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«الإسلام ذلول، لا يركبه إلا ذلول»[6].

= روى عن عون بن عبدالله بن عتبة، وروى عنه مسعر بن كدام؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٣٢).

(١) في (م): «إن كان فقال: اتقوا صواب الكلام»، وهو تصحيف فاحش.

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) هٰذا الحديث ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) في (م) هٰكذا كتبت: «الجبلي» بباء مهملة.

(٥) في (م): «ابن خلف»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو خلف هو الأعمى، واسمه حازم بن عطاء، خادم أنس بن مالك، ويروي عنه وروى عنه معان بن رفاعة؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٢٨٦).

(٦) إسناده ضعيف جدّاً. =

[٥٤٣] أخبرنا[١] أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل، عن أبي خالد، عن عمه؛ قال:

«كتب رجل إلى عمي دُحيم بن مالك بن جبل أن يسأل من بالكوفة عن الرجل[٢] يدفع غنمه إلى الراعي، فيشترط عليه أن يعطيه من كل شاة من اللبن كذا وكذا، ومن الصوف كذا وكذا، فسألت علقمة، فقال: سل غيري، سل عبيدة. فسألت عبيدة، فقال: سل

= أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ١٤٥) من طريق إسماعيل بن عياش ـ ورواه المصنف كما هو ظاهر من طريق مبشر بن إسماعيل، كلاهما عن معان بن رفاعة، عن أبي خلف، عن أنس، به ـ، زاد أحمد: عن أبي ذر.

وفيه معان بن رفاعة، وهو السلامي، قال الحافظ: «لين الحديث، كثير الإرسال»، وهو يرويه عن أبي خلف، وهو متروك، رماه ابن معين بالكذب. انظر: «التقريب».

والحديث ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٢٢٧٩).

قال في «المجمع» (١ / ٦٢): «رواه أحمد، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث» اهـ.

وعزاه السيوطي كما في «الكنز» برقم (٢٤٤) لـ «مسند أحمد» فقط.

(تنبيه):

تصحف في «مسند أحمد» معان بن رفاعة إلى معاذ بن رفاعة.

(١) أشار ناسخ (ت) إلى أن الصحيح تأخير هٰذا الخبر إلى ما بعد حديث ابن مسعود؛ فقال فوق قوله «أخبرنا»: «يؤخر بعد حديث ابن مسعود ص»، ولم أستطع تحديد حديث ابن مسعود الذي أشار إليه الناسخ، وأظنه الآتي برقم (٥٤٩).

(٢) غير واضحة في (م).

غيري، سل علقمة. فقلت: علقمة أرسلني إليك. قال: سل مسروقاً. فسألت مسروقاً وابن أبي ليلى، فقالا: لا يصلح ذٰلك، وكان يقال: أجرأهم على الفتيا أقلهم».

[٥٤٤] أخبرنا[(١)] الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد، أبنا زهير، ثنا[(٢)] عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُمهان[(٣)]؛ قال:

«كنت مع ابن عمر[(٤)]، فقال [له][(٥)] قائل: مررت بدجاجة ميتة، فوطأت عليها، فخرجت منها بيضة، ففرَّختها؛ أآكله؟ قال: ممَّن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: فعل الله بأهل العراق».

[٥٤٥] أخبرنا يحيى بن الفضيل[(٦)]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار؛ قال:

---

(١) فوقها في (ت): «يقدم».

(٢) في (ظ) و (ج): «عن».

(٣) في (م): «ابن جمان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد هو ابن جمهان الأسلمي. انظر ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٧٦).

(٤) في (م): «مع عمر»، وابن ساقطة.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) في (ج): «ابن الفضل».

«سُئل جابر بن زيد عن رجل له أربع نسوة [طلق][1] واحدة؛ فقال: أيه[2] طالق؟ قال: هٰذه أغلوطة».

[٥٤٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان، ثنا عبدالله، حدثني الليث، حدثني[3] عقيل:

«سألت ابن شهاب[4]، فقال: نحن نرى أن لا تسألوا عن عويص[5] المشكلات؛ إذْ عافاكم الله أن [تنزل[6] بكم]».

[٥٤٧] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا محمد بن عبدالله بن خميرويه[7]، أبنا أحمد بن محمد[8] بن محمود بن مقاتل، ثنا

---

(١) من (ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (م) و (ظ): «طلقت»، وضبب عليها في (ت) و (ظ).

(٢) في (م): «أنه»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): «جدي»، وهو تحريف بيِّن.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «عريض»، وهو تصحيف، وعويص الكلام غريبه، والعوص ضد الإمكان واليسر، فيقال: كلام عويص وأعوص الرجل الكلام إذا أغرب. انظر: «لسان العرب» (٧ / ٥٨).

(٦) من (ظ) و (ج)، وموضعها بياض في (ت) من مصورتي، وفي (م): «أن تزل بكم».

(٧) في (م): «ابن حميرويه» هٰكذا بإهمال الحاء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).
روى عن أحمد بن محمد بن محمود بن مقاتل. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣١١).

(٨) قوله: «ابن محمد» ساقط من (ظ) و (ج).

الحلواني، ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

«أنَّ سعد بن عبادة قال لرسول الله ﷺ: أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلاً؛ أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال: «نعم»[1].

[٥٤٨] أخبرنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا الطبراني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر[2]، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هاشم السامي[3]؛ قال: قال معاذ بن جبل:

«إياك والبدع والتبدع والتنطع، وعليك بالأمر العتيق».

[٥٤٩] وأخبرنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عمي أبو بكر، ثنا حفص، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي؛ قال: قال ابن مسعود:

«يا أيها الناس! إنكم سَتحدِثُون ويُحدَثُ لكم، فإذا رأيتم مُحدَثاً؛ فعليكم بالأمر الأول».

[٥٥٠] أخبرنا سعيد بن إبراهيم [النصر

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب اللعان، ٢ / ١١٣٥ ـ ١١٣٦).

(٢) في (م): «عمي أبي بكر»، وهو خطأ لغةً؛ لأن أبا بكر بدل من عمه، وعمه في محل رفع، وأبو بكر بدل عنه؛ فللبدل حكم المبدل منه.

(٣) في (ظ) و (ج): «الشامي».

أباذي][1]، أبنا أحمد بن محمد البالوي[2]، أبنا عبدالملك بن محمد ابن عدي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد [بن شعيب][3]، حدثني إسحاق بن أبي فروة، عن صفوان بن سليم[4]؛ أنه أخبره عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن عمر رضي الله [عنهما][5]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بكتاب الله، وخذوه ولا تُدخلوا اللوَّ؛ فإن من أدخل اللوّ دخل عليه عمل الشيطان»[6].

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «البالوسي».

(٣) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «ابن سعيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت، وأشار ناسخ (ظ) إلى ذلك في الهامش، وهو كما أشار؛ فإن محمد هو ابن شعيب بن شابور القرشي، روى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وروى عنه العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي؛ كما في ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٧٠).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) زيادة من (ج).

(٦) **إسناده ضعيف جدّاً، ومعناه صحيح.**

إسحاق بن أبي فروة هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي، مولاهم المدني، متروك؛ كما في «التقريب».

ولم أجد الحديث بهذا اللفظ فيما بين يدي من المصادر، ولقوله: «ولا تدخلوا اللو؛ فإن من أدخل اللو دخل عليه عمل الشيطان» شاهد بمعناه، أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، برقم ٢٦٦٤، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله)، وفيه: «وإن أصابك شيء؛ فلا تقل: لو أني=

[٥٥١] أخبرنا عبدالله بن أبي نصر بن أبي الفوارس، ثنا محمد ابن محمد بن عبدالله إملاءً، أبنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني[(١)]، أبنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن أبي فاطمة القرشي الفقيه الكوفي بها، أبنا[(٢)] الفضل بن يوسف بن حمزة الجعفي[(٣)] أبو العباس، ثنا محمد بن عُكاشة، ثنا سوار، عن مجالد[(٤)]، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير [رضي الله عنهما]؛ قال:

«كان رسول الله ﷺ يقضي القضية[(٥)]، فينزل القرآن على غير ما قضى، فيمضي القضية على ما قضى ويستأنف القضاء بما أنزل القرآن»[(٦)].

= فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان»، وأما الشطر الأول من الحديث؛ فيشهد له غير حديث.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «حدثني».

(٣) في (م): «الجعني»، وهو تحريف.

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (ج): «الفضية»، وهو تصحيف بيِّن.

(٦) **إسناده ضعيف.**

فيه مجالد، وهو ابن سعيد، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً محمد بن عكاشة، ولا أدري أهو الكوفي أم الكرماني؟!

وعلى كل حال؛ فكلاهما ضعيف، بل الكرماني ضعيف جداً لأنه كذاب؛ كما في «الميزان» (٤ / ٩٦)، و «اللسان» (٥ / ٢٨٦). =

[٥٥٢] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا مغيرة، عن [سماك][(١)]، عن إبراهيم: ﴿وخاب كُلُّ جبار عنيد﴾[(٢)]؛ قال: **«المُناكب للحق»**.

[٥٥٣] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن عمر بن علي الوراق ببغداد[(٣)]، أبنا ابن[(٤)] أبي داود، ثنا محمد بن يحيى النيسابوري -ح-.

وأبناه[(٥)] محمد بن محمد، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي[(٦)]، ثنا محمد بن محمد؛ قالا: ثنا قبيصة[(٧)]، ثنا

= والفضل بن يوسف ومن قبله لم أجد بعضهم.

والحديث أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص ٢٨٥ / ح ٣٩٣) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي مرسلاً.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «شباك»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وسماك هو ابن حرب، روى عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وروى عنه المغيرة ابن مقسم الضبي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٢ / ١١٥).

(٢) إبراهيم: ١٥.

(٣) في (م): «بغداذ»، وقد تقدم الكلام على النهي عنها عند حديث (١١٣).

(٤) ساقطة من (م) و (ج).

(٥) في (م): «وأخبرنا».

(٦) في (م): «الدعولي»، وهو تصحيف، والصواب الدغولي. انظر ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٢١).

(٧) غير مقروءة في (م).

سفيان، عن أبي إسحاق الشيباني[١]، عن الشعبي، عن شريح:

«أن عمر [رضي الله عنه] كتب إليه: إذا أتاك أمر[٢]؛ فاقض بما في كتاب الله، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله؛ فاقض[٣] بما سن رسول الله ﷺ، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسن فيه رسول الله [ﷺ]؛ فاقض بما اجتمع عليه الناس، فإن أتاك ما ليس[٤] ليس في كتاب الله، ولم يسنه رسول الله [ﷺ]، ولم يتكلم فيه أحد؛ فأيُّ الأمرين شئت [فخذه][٥]، إن شئت فتقدم واجتهد رأيك، وإن شئت فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً[٦] لك»[٧].

[٥٥٤] أخبرنا علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد، أبنا

---

(١) في (م): «السيباني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

وأبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان، واسمه فيروز، وقيل غير ذلك، روى عن عامر الشعبي، وروى عنه السفيانان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٤٤٤).

(٢) ضبب عليها في (ت).

(٣) من قوله: «فاقض بما سن. . .» إلى قوله: «في كتاب الله» ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) كذا في جميع النسخ، وأشار ناسخ (ت) إلى أن الصحيح «بما».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «فخذ به».

(٦) في (م): «إلا خيرٌ»، وهو خطأ مخالف لقواعد الإعراب، والصحيح: إلا خيراً مفعول ثاني لرأى؛ لأن رأى تطلب مفعولين.

(٧) مقابل هٰذا الخبر في (ت) من الهامش: «بلغ مقابلته».

موسى بن الحسن، ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا محمد بن حاتم[1]، عن أبي المقدام مولى عثمان، عن محمد بن كعب، ثنا ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«الأمور ثلاثة: أمر بين رشده؛ فاتبعه، وأمر بين غيُّه؛ فاجتنبه، وأمر اختلف فيه؛ فكله إلى عالمه»[2].

[٥٥٥] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

---

(١) في (ج): «الحاتم».

(٢) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٨٦ / ١٠٧٧٤) من طريق أبي المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: «إنما الأمور ثلاثة...» الحديث بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٥٧): «رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثوقون».

قلت: وليس كما قال؛ فإن فيهم أبا المقدام، واسمه هشام بن زياد، وقيل غير ذلك، متروك؛ كما في «التقريب».

والحديث عزاه التبريزي في «المشكاة» برقم (١٨٣) لأحمد، ولعله أحمد بن منيع، كما أشار إلى ذلك الشيخ الألباني في «المشكاة»، لا سيما وقد عزاه لأحمد بن منيع السيوطي في «الجامع الكبير» كما قال الشيخ الألباني، ولم يعزه السيوطي كما في «الكنز» برقم (٤٣٤٠٣) إلا للطبراني وأبي نصر السجزي في «الإبانة»، ثم وجدت البيهقي أخرجه في «الزهد الكبير» مقطوعاً على السري برقم (٩٢٤).

«بلغني أنَّ محمد بن كعب القرظي[1] [رحمه الله] ولد في حياة النبي ﷺ»[2].

[٥٥٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سنجور[3] المقري الكازروني[4] والحسن بن علي البشمهري[5] المُعدل؛ قالا: أبنا أحمد ابن محمد بن الحسين بن إسحاق بالري، ثنا محمود بن إسحاق الخزاعي، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، [عن][6] كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ قال[7]:

«إنَّكم ما اختلفتم فيه من شيء؛ فحكمه إلى الله وإلى محمد

---

(١) في (م): «القرضي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) قال الحافظ في «التقريب»: «وُلد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: وُلد في عهد النبي ﷺ؛ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين، وقيل: قبل ذٰلك».

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «الكاررونى»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٥) في (ج) و (ظ): «البشهمري»، وفي (م) غير مقروءة.

(٦) من (م) و (ج) و (ظ)، وفي (ت): «ابن كثير»، وهو تحريف.

وجعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عن كثير بن عبدالله المزني، وروى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢ / ٤١٦).

(٧) ساقطة من (م).

ﷺ»(١).

[٥٥٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد بن نصر ـ ح ـ.

وأبنا منصور ومنصور؛ قالا: أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن معاذ، ثنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أبنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبيه؛ قال: كان بكر بن ماعز يذكر عن ربيع بن خثيم(٢) أنه كان يقول:

«يا بكر بن ماعز(٣)! إني اتهمت الناس على

---

(١) موضوع بهٰذا اللفظ، ومعناه صحيح.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٦٩ / ح ٢١٢) من طريق كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده.

وكثير بن عبدالله المزني منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعي رحمه الله يقول: «كثير بن عبدالله المزني ركن من أركان الكذب». انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢ / ٢٢١).

ولٰكن الحديث معناه صحيح، يشهد له قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذٰلك خير وأحسن تأويلاً﴾ [النساء: ٥٩].

(٢) في (ج): «ابن خيثم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

والربيع هو ابن خثيم بن عائذ، روى عنه بكر بن ماعز؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٩ / ٧٠).

(٣) ساقطة من (م)، وفوقها في (ت) علامة: «لاص»؛ أي: لا توجد في الأصل.

ديني[1]، أطع[2] الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك؛ فكله إلى عالمه».

[٥٥٨] أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومنصور بن العباس؛ قالوا: أبنا زاهر ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، وعبدالرحمٰن بن محبور[3]، ويحيى بن الفضيل[4]؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد؛ قالا: أبنا ابن منيع، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم[5]؛ قال:

«اتَّقِ اللهَ فيما علمتَ، وما اسْتُؤثر به عليك[6]؛ فكله إلى عالمه».

[٥٥٩] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا أبي، ثنا المنذري، ثنا أبو العباس عبدالله بن الصقر[7]، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر[8]

---

(١) في (م): «على ذيني».
(٢) في (م): «اطلع فيما علمت»، وهو كلام لا معنى له.
(٣) في (ج): «ابن مجبور».
(٤) في (ج): «ابن الفضل».
(٥) في (ج): «خيثم»، وهو تصحيف، تقدم الكلام عليه عند الحديث السابق.
(٦) زيادة من (ظ) و (ج).
(٧) في (م): «ابن الضقر» هٰكذا بضاد معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).
وعبدالله هو ابن الصقر بن نصر البغدادي السكري، روى عن إبراهيم بن المنذر؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٤ / ١٧٣).
(٨) في (ظ): «عمرو»، وضبب عليها المؤتمن، ثم علق في الهامش قائلاً: =

ابن عثمان التيمي، حدثني نافع بن راشد؛ قال:

«[ما خطب][1] **عمر بن عبدالعزيز على هٰذا المنبر (يعني: منبر رسول الله ﷺ) قط؛ إلا قال: أيها الناس! عليكم بالقرآن؛ فتعلموه وعلموه؛ فبه فَقُهَ الفقهاء، وبه علم العلماء، وبه يبلغُ العلم، وإليه ينتهي العلم»**.

[٥٦٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا خالي أحمد بن إبراهيم، أبنا أبو علي بن رزين، ثنا أحمد بن عبدالله الفرياناني، ثنا ابن سقير[2]، عن عمرو[3] [بن][4] عثمان؛ قال[5]: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول:

= «كذا كان في كتابه، وابن عثمان الذي روى [عنه إبراهيم بن](*) المنذر ... في عمر، ومحمد بن عثمان التيمي آخر، سمع موسى بن طلحة، ذكروه في عمرو، ونافع بن راشد هٰذا غير مذكور» اهـ.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حطب» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٢) ضبب عليها في (ظ)، والقاف غير منقوطة في (م).

(٣) في (ج): «عمر».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عمر وعثمان»، والراجح عندي ما هو مثبت؛ لأن بعد قوله: «عمر وعثمان» قال: «سمعت عمر بن عبدالعزيز»، ولم يقل: قالا (أي: عثمان وعمر)، وقد جاء في (ت) فوق قوله: «قال: سمعت»: «كذا» إشارة من الناسخ إلى ضبطه في النقل، وأنه لم يخطىء، وقد تقدم في الحديث الذي قبل هٰذا الحديث بعمر بن عثمان التيمي.

وعمر بن عثمان هٰذا ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٢٤).

(٥) فوقها في (ت): «كذا»، وضبب عليها في (ظ).

(*) زيادة يقتضيها السياق.

«انتهى علمهم إلى قولهم: ﴿آمنّا به كل من عند ربنا﴾[1]، وقرأ على المنبر: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾[2]»[3].

[٥٦١] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن أحمد بن الغطريف[4]، ثنا عمران[5] بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب[6]، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الكلبي؛ قال:

«التأويل: العاقبة».

---

(١) آل عمران: ٧.

(٢) آل عمران: ٧.

(٣) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي: «... عمر قرأ على المنبر: ﴿وما يعلم [تأويله إلا](*) الله والراسخون في العلم يقولون [كل](*) من عند ربنا﴾. فقال: انتهى علمهم [إلى قولهم(*)]: ﴿آمنا به كل من عند ربنا﴾، هٰذا...».

(٤) في (م): «ابن العطريف»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن أحمد هو ابن القاسم بن السري بن الغطريف، سمع عمران بن موسى بن مجاشع؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٥) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة واللاحقة.

(٦) في (م): «ابن حسان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وروى عن محمد بن ثور، وهو الصنعاني، وروى عنه عمران بن موسى بن مجاشع؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

(*) يقتضيها السياق.

[٥٦٢] أخبرنا يحيى بن الفضيل[١]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو الأحوص، عن العلاء ابن المسيب، عن عمرو[٢] بن مرة؛ قال:

«جاء رجل إلى ابن عمر، فقال مالك: تحج وتعتمر ولا تجاهد؟! قال: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام[٣] الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان. فأخذهن الرجل يعدُهن بيده[٤]، وصيام رمضان وحج البيت. فقال[٥] ابن عُمر: وحج البيت وصيام رمضان، هٰكذا[٦] سمعنا رسول الله

---

(١) في (م): «ابن الفضل».

(٢) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة، روى عنه العلاء بن المسيب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٣٢).

(٣) في (م): «وإقامة الصلاة» هٰكذا بالتاء المربوطة.

(٤) في (ج): «بعده».

(٥) في (ظ) و (ج): «قال».

(٦) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦١ / أ) على من قدم ذكر الصوم على الحج، فقال: «[. . . . . ابن عمر الثقات إلا ابن. . . قدم، ذكر الصوم على الحج، أبناه ابن الدقور، أبنا علي بن عمر، نا أبي. . . . . حدثني البرقي، نا ابن أبي عمر العدني، نا سفيان بن عيينة، عن سعد(*) بن الخمس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر؛ قال: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء [الزكاة]، وصوم رمضان، وحج البيت. . . . أحمد. . . . أبنا الحسن أحمد، أبنا دعلج بن أحمد. . . . =

(*) الصواب سعير. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٣٠).

ﷺ»[1].

[نظيره][2] حديث أبي إسحاق، عن البراء[3]:

«آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك. قال: لا ونبيك[4] الذي أرسلت، هٰكذا[5] سمعنا رسول الله ﷺ»[6].

[٥٦٣] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد

= الصالح، نا أحمد بن. . . . . فذكر مثله، وقال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله، وإقام الصلاة، وقال: . . . فأخذ الرجل يعدهن، فقال: وصيام رمضان وحج البيت. فقال له ابن عمر. . . . . وصوم. . . . . . .».

(١) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التفسير، ٣ / ١٩٩ / ٤٥١٤، باب ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها. . .﴾).

وأخرجه مسلم أيضاً في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ٤٥ / ٢٢، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام) من طريق عكرمة بن خالد يُحدِّث طاووساً، عن ابن عمر، بنحوه.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «نظيره».

(٣) في (م): «عن أبي البراء»، وهو خطأ.

والبراء هو ابن عازب الصحابي رضي الله عنه.

(٤) في (ظ) و (ج): «وبنبيك».

(٥) قوله: «هٰكذا سمعنا رسول الله ﷺ» ساقطة من (ج) و (م)، وكتبت في (ظ)، وضبب عليها الناسخ وشق عليها أيضاً.

(٦) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الدعوات، ٤ / ١٥٥ / ٦٣١١ ـ ٦٣١٣، باب إذا بات ظاهراً)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٤ / ٢٠٨١ / ٢٧١٠، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع).

الفقيه، ثنا محمد بن المسيب، ثنا ابن ثوبان[1]، ثنا المعافى، حدثني إسماعيل، حدثني العلاء بن الحجاج البصري، عن الحسن بن أبي الحسن[2]، عن أيوب السختياني[3]؛ قال:

«قلت لأبي قلابة: أوصني[4]! قال: أوصيك بثلاث خصال احفظهن بعدي: كتاب الله لا تفسره برأيك، وأصحاب محمد لا تذكر[5] واحداً منهم إلا بخير، والقدر لا تقولنَّ[6] فيه شيئاً».

وضعه ابن المسيب في الأقران لرواية الحسن عن أيوب.

[٥٦٤] وأخبرنا[7] محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبو ثوبان».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «الحسن بن علي».

(٣) في (ج): «السجستاني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

وأيوب هو السختياني، يروي عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٥٧).

(٤) في (ج): «لوصني».

(٥) في (ظ) و (ج): «لا تذكرن أحداً منهم»، وفي (م): «لا تذكر من أحد منهم»، وأشار ناسخ (ت) في الهامش إلى أن في الأصل المنقول: «من واحد منهم»، وهو عين ما في (م)، وضبب فوق قوله: «واحداً» وفوق قوله: «منهم».

(٦) في (م): «لا تقول».

(٧) في (ظ) و (ج): «أبنا».

أحمد، ثنا إبراهيم بن خزيم[١]، ثنا عبد بن حميد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي [نجيح][٢]، عن مجاهد؛ قال[٣]:

﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾[٤]؛ قال: «**لا تفتاتوا**[٥] **على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه**[٦] **الله على لسانه**».

[٥٦٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى[٧] ابن حمزة[٨] بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة[٩]؛ قال:

«**كتب أبو موسى إلى ابنه: يا بني! ما آتاك الله من علم؛ فلا تكتمه فتخرج**[١٠] **من الدين، ولا تزد**[١١] **فيه فتكون من المتكلفين**».

---

(١) مهملة في (م).

(٢) من (م)، ومهملة في (ت) و (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) الحجرات: ١.

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «حتى تغضبه الله على لسانه»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (م): «أبو يحيى».

(٨) في (ظ) و (ج): «أحمد»، وفي (م): «حمرة».

(٩) مهملة في (م).

(١٠) مهملة في (م).

(١١) مهملة في (م).

[٥٦٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني عبدالله بن محمد بن مسلم، ثنا يوسف، عن[(١)] حجاج، ثنا[(٢)] ليث، حدثني عقيل، عن الزهري، أخبرني[(٣)] أنس:

«أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب الأخيرة[(٤)] حين جلس أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ وذٰلك من[(٥)] الغد من متوفى رسول الله ﷺ؛ فتشهد عمر وأبو بكر صامت، ثم قال: أما بعد؛ فإني قلت لكم أمس[(٦)] مقالة، وإنها لم تكن كما قلت، والله؛ ما وجدت الذي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهده إليَّ رسولُ الله ﷺ، ولٰكني رجوت أن يعيش رسول الله [ﷺ] حتى يُدْبَرَ أمرنا[(٧)] ـ يقول ـ: حتى يكون رسول الله ﷺ آخرنا؛ فاختار الله لرسوله [ﷺ] الذي عنده على الذي عندكم، وإن الله جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمداً ﷺ؛ فخذوا به تهتدوا بما[(٨)] هُدي به رسول الله ﷺ»[(٩)].

---

(١) في (م): «ابن».

(٢) في (ظ) و (ج): «عن».

(٣) في (ظ) و (ج): «عن».

(٤) في (ظ) و (ج): «الآخرة».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) الألف من أمس ساقطة من (ج).

(٧) في (م): «حتى يدبر أمراً».

(٨) في (م): «كما هُدي».

(٩) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الخبر فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٢ / =

[٥٦٧] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم بن نافع[1]، ثنا المقدام بن داود، ثنا محمد بن يحيى الإسكندراني، ثنا حيوة[2]،

= أ)؛ فقال: «[ورواه(*) عالياً من حديث الزهري ابن منده، أبنا أبي، أبنا عبدالرحمٰن بن يحيى بن هارون بمكة، نا أبو خالد يزيد..... العقيلي، نا عبدالرحيم ابن...... الأعمش؛ قال: قال الزهري: أخبرني أنس بن مالك؛ قال لنا: بويع أبو بكر الصديق في السقيفة، وكان من الغد جلس أبو بكر..... دون مجلس رسول الله بمرقاة وقام عمر في أصل المنبر، فقال لي: قد كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا ويبقى ما بقي..... إن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي كان يقتدي به رسول الله من اعتصم به هداه الله، وآخر كان الله قد جمع أمركم فبايعه..... بيعة العاص بعد بيعة..... لكم صاحب رسول الله، ﴿وثاني اثنين إذ هما في الغار﴾، فقوموا، فبايعوه. وأبناه..... من حديث..... ابن منده..... البغدادي..... علي ابن محمد..... ابن أبي..... يحيى بن بكير السعدي، نا محمد بن سعد، نا..... عن ابن شهاب..... أنس بن مالك..... عمر بن..... واستوى على منبر..... وتشهد قبل أبي بكر..... فإني قلت لكم أمس مقالة..... وأنى يكن كما قلت ولي والله..... المقالة إني..... في كتاب الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله، ولٰكني كنت أرجو..... حتى يعذرنا ـ يريد حتى يكون رسول الله آخرنا ـ، فاختار الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم، وهٰذا الكتاب الذي هدى به رسوله؛ فخذوا به تهتدوا بما هُدي رسولُ الله.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) مهملة في (ج).

(*) يقتضيها السياق.

عن[1] عُقيل، عن سلمة بن أبي سلمة بن[2] عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن[3] عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من[4] سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجرٌ، وآمرٌ، وحلالٌ، وحرامٌ، ومحكم، ومتشابه، وأمثال؛ فأحلُّوا حلالَه، وحرِّموا حرَامه، وافعلوا ما أُمرتم به، وانتهوا[5] عمَّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنَّا به كلٌّ من عند ربنا»[6].

---

(١) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعقيل هو ابن خالد، يروي عن سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، وسلمة هٰذا يروي عن أبيه؛ كما في ترجمته بـ «الجرح والتعديل» (٤ / ١٦٤).

(٢) في (م): «عن»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (م): «عن أبيه ابن مسعود»، وهٰذا خطأ، وإنما أبوه عبدالرحمٰن بن عوف القرشي الزهري.

(٤) في (م): «على»، وفي (ت) كلام في الهامش غير واضح.

(٥) عليها بعض البياض في (ت).

(٦) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٣١ - ٣٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨ / ١١٥ - ٣١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣ / ٢ / ٧٤٥، كتاب الرقاق)، والآجري في «الأربعين» (ص ٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٥٣ و٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨ / ٢٧٥)؛ كلهم من طريق حيوة ابن شريح، عن عُقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن ابن مسعود =

= مرفوعًا.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وليس كما قالا، بل هو إسناد ضعيف اضطرب فيه سلمة بن أبي سلمة على ضعفه؛ فتارة يرويه عن أبيه عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً كما تقدم، وتارة يرويه عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً فيما أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨ / ١١٦ / ٣١٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١١ / ٨٢٩٦)؛ ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب؛ قال: حدثني سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه مرسلاً.

قال ابن عبدالبر عقبه: «وهٰذا حديث عند أهل العلم لا يثبت؛ لأنه يرويه حيوة عن عقيل عن سلمة هٰكذا (أي: عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً).

ويرويه الليث عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود وابنه سلمة ليس ممن يحتج به، وهٰذا الحديث مجمع على ضعفه من جهة إسناده...».

وقال الطحاوي أيضاً عقبه: «فاختلف حيوة والليث على عقيل في إسناد هٰذا الحديث؛ فرواه كل واحد منهما عنه على ما ذكرناه في روايته إيّاه عنه، وكان أهل العلم بالأسانيد، يدفعون هٰذا الحديث لانقطاعه في إسناده، ولأن أبا سلمة لا يتهيأ في سنه لقاء عبدالله بن مسعود ولا أخذه إياه عنه» اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨ / ٦٤٦) عقب كلام طويل: «وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم، وفي تصحيحه نظر؛ لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود».

قلت: بل هو إسناد ضعيف؛ لعلل بينها ابن عبدالبر كما تقدم، وليس للانقطاع فقط كما قال الطحاوي في «المشكل» (٨ / ١١٦)، والحافظ في «الفتح» (٨ / =

= ٦٤٦)، والشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢ / ١٣٤).

وللحديث طريق آخر دون قوله: «زاجر وآمر وحلال وحرام...» إلى آخر الحديث.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٤٤٥)، وابن أبي داود في «كتاب المصاحف» (ص ٢٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨ / ١٠٨ / ٣٠٩٤)، والشاشي في «مسنده» (٢ / ٣٠٤ / ٨٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٩)؛ كلهم من طريق زهير ـ وهو ابن معاوية الجعفي ـ، عن أبي همام ـ واسمه الوليد بن قيس السكوني ـ، عن عثمان بن حسان، عن فلفلة الجعفي، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه، وله حكم الرفع؛ فمثله لا يقال بالرأي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (كتاب فضائل القرآن، ٥ / ٤ / ٧٩٨٤، باب من كم أبواب نزل القران)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٩)؛ كلاهما من طريق سفيان، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، به.

قال الدارقطني كما في «العلل» (٥ / ٢٣٧) وقد سئل عن هذا الحديث: «يرويه أبو همام الوليد بن قيس السكوني، واختلف عنه، فقال الثوري: عن أبي همام الوليد ابن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، وقال زهير: عن أبي همام، عن عثمان ابن حسان، عن فلفلة، وقول الثوري أشبه بالصواب».

وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٤٨): «عثمان بن حسان العامري ويقال: القاسم بن حسان، وبعثمان أشبه».

قلت: ولعل ترجيح الدارقطني أشبه بالصواب؛ لأن سفيان أضبط وأتقن من زهير بن معاوية، وعلى كلٍّ؛ فإن عثمان والقاسم كلاهما ضعيف.

أما عثمان؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ١٥٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٤٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

[٥٦٨] أخبرنا أبو شعيب[١] صالح بن النعمان بن محمد الأنصاري [التاجر ـ من ولد جابر بن عبدالله ـ][٢]، ثنا إسحاق بن محمد بن حمدان ببخارى، أبنا أحمد بن عبدالله بن خالد، ثنا عبدالله بن حماد الآمُلي، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، ثنا أبي[٣]، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سلمة بن أبي سلمة[٤]، عن ابن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ قاله[٥].

= قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ١٥٢ ـ ١٥٣): «رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات».

وأما أخوه القاسم؛ فهو وإن وثقه أحمد بن صالح والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ إلا أن البخاري جرحه جرحاً مفسراً؛ فقال كما في «الميزان» (٤ / ٢٨٩): «حديثه منكر، ولا يعرف».

والحديث حسن لغيره بهٰذا المتابع.

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا صالح بن نعمان بن محمد الأنصاري أبو شعيب التاجر»، وفي هامش (ت): «مقابل هٰذا الحديث: أبنا أبو شعيب ليس في الأصل، وفي الأصل حديث آخر ليس ها هنا يأتي في الباب الذي بعد».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «وحدثنا أبي».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

فيه سلمة بن أبي سلمة، ضعيف، تقدم حاله.

وفي الإسناد من لم أعرفه، وقد تقدم تخريج الحديث من غير هٰذا الوجه في الحديث السابق.

[٥٦٩] ورواه[١] أبو ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

[٥٧٠] وأخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا عبدالرحمٰن ابن حمدان الجلاب[٢] [بهمذان][٣]، ثنا محمد بن الجهم السمري، ثنا الهيثم بن خالد المقري، ثنا عبيد أبو عمرو البصري، ثنا معارك بن عباد، عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعرضوا القرآن، واتبعوا[٤] غرائبه، وأقيموا حدوده؛ فإن القرآن نزل[٥] على ثمانية[٦] وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه[٧]؛ فاعملوا[٨] بالحلال، واجتنبوا الحرام، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بمتشابهه، وقولوا: كلٌّ من عند

---

(١) قوله: «ورواه أبو ضمرة...» إلى آخره في (ت) و (م) عقب حديث (٥٦٧)، وما أثبته من (ظ) و (ج)؛ لأنه الأنسب.

(٢) في (ج): «الحلاب».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بهمدان» هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج). انظر ترجمة الجلاب هٰذا بـ: «السير» (١٥ / ٤٧٧).

(٤) في (ظ) و (ج): «فابتغوا».

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) غير واضحة في (ج).

(٧) الهاء في «متشابه» ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (ظ) و (ج): «واعملوا».

ربنا»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جدّاً.

رواه ابن جبرون المعدل في «الفوائد العوالي» (١ / ٢٨ / ١)، والثقفي في «الثقفيات» (ج ٩ / رقم ١٤ ـ نسختي)، وابن ناصر الدين في جزء له بخطه (ق ٤٣ / ٢)؛ كما في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٥٢٣)؛ ثلاثتهم من طريق معارك بن عباد، عن عبدالله بن سعيد المقبري؛ قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث الباب.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً.

عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك؛ كما في «التقريب».

والراوي عنه معارك بن عباد واهي الحديث جدّاً، لا سيما إذا حدَّث عن عبدالله بن سعيد المقبري، فيقع ضعف على ضعف، قاله أبو زرعة الرازي في «أجوبته على أسئلة البرذعي» (٢ / ٣٦٩)، وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقوله: «اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه» أخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠ / ٤٥٦)، وعنه أبو يعلى في «مسنده» (١١ / ٤٣٦ / ٦٥٦٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٤٨)، وأبو بكر الأنباري في «الوقف والابتداء» (ق / ٤ / ٢)، وأبو الفضل الرازي في «معاني إنزال القرآن على. . . » (٦٨ ـ ٦٩)؛ كما في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٥٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٣٩ / ٢٠٩٣ ـ ٢٠٩٤)، والخطيب في «تاريخه» (٨ / ٧٧ ـ ٧٨)، والسِّلفي في «معجم السفر» برقم (٨١٩)؛ كلهم من طريق عبدالله بن سعيد.

وهو ابن أبي سعيد المقبري، متروك كما تقدم، وهو على ضعفه الشديد؛ فقد اختلف عليه فيه:

فرواه ابن أبي زائدة؛ كما قال الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٦٦ ـ ٣٦٧) «عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وخالفه مندل بن علي؛ قال: عن عبيدالله بن سعيد، عن جده أبي سعيد =

[٥٧٢] أخبرنا إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي بنيسابور، أبنا محمد بن محمد[١] [بن أحمد][٢] بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد ابن ميمون بن مسعود الزيات البالسي بأنطاكية، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبنا معن بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن خالد ـ ح ـ.

وأخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا ابن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبدالله بن نافع، ثنا جعفر بن محمد بن خالد الزبيري[٣]، عن هشام بن عروة،

= المقبري، وقول من قال: عن أبيه أشبه، وقيل: عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه أو عن جده، عن أبي هريرة، وقيل: عنه، عن جده، عن أبي هريرة، وقال أبو معاوية: عن عبدالله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة.

والاختلاف من عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو ضعيف، ذاهب» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ١٦٣): «رواه أبو يعلى، وفيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك» اهـ.

قلت: ومن العجيب قول الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا، ولم يخرجاه»!!

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل أجمع على ضعفه».

إلا أن عبدالله بن سعيد لم ينفرد به، بل رواه أسامة بن زيد أيضاً؛ كما قال الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٦٥)، ولم أقف على إسناده.

والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / ٢٩٨)، وعزاه لأحمد بن منيع.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «الزنبرى»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م). انظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨٧).

عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

«ما كان رسول الله ﷺ يُفسِّر شيئاً من القرآن؛ إلا آياً [تعد][1] علَّمهن إيَّاه جبريلُ عليه السلام[2]»[3].

لفظ معن بن عيسى.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الأنسب، وفي (ت): «نعده».

(٢) قوله: «عليه السلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٣٧)، وابن شاهين في الجزء الخامس من «الإفراد» برقم (٣١)؛ كلاهما من طريق جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بلفظه ابن جرير، وبنحوه ابن شاهين.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، قال البخاري: «لا يتابع على حديثه»، وقال الأزدي: «منكر الحديث».

انظر: «الميزان» (١ / ٤١٦)، و «اللسان» (٢ / ١٢٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ١٣٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٨٧ ـ ٤٨٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال ابن جرير عقبه: «هٰذا مع الخبر الذي روي عن عائشة من العلة في إسناده التي لا يجوز معها الاحتجاج به لأحد ممن علم صحيح سند الآثار وفاسدها في الدين؛ لأن راويه ممن لا يُعرف في أهل الآثار، وهو جعفر بن محمد الزبيري» اهـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١ / ٧) عن هٰذا الحديث: «حديث منكر غريب، وجعفر هٰذا هو ابن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام القرشي الزبيري، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث» اهـ.

وقال ابن شاهين عقبه: «وهٰذا حديث غريب من حديث المدينة... ثم قال: وقال لنا عبدالله بن محمد (البغوي): هٰذا حديث غريب، لم نسمعه إلا منه ـ يعني: =

= من هارون بن عبدالله ـ» اهـ.

قلت: وأخرجه أيضاً أبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٢٣ / ٤٥٢٨) من طريق إسحاق؛ قال: حدثنا معن القزاز، عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، بنحو حديث الباب.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ لأن فلان بن محمد بن خالد هو جعفر بن محمد بن خالد الزبيري كما بينته روايتا ابن جرير وابن شاهين.

قال في «المجمع» (٦ / ٣٠٣): «رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، أما البزار؛ فقال عن حفص: أظنه ابن عبدالله عن هشام بن عروة، وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام» اهـ.

قلت: أما رواية البزار؛ فقد أخرجها البزار في «مسنده»؛ كما في «كشف الأستار» (٣ / ٣٩ / ٢١٨٥) عن محمد بن المثنى؛ قال: ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا حفص ـ أظنه ابن عبدالله ـ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، بنحو حديث الباب.

وهٰذا إسناد حسن لولا أن حفصاً هٰذا لم أعرفه كما لم يعرفه من قبل الإمام البزار، فقال: «أظنه ابن عبدالله»، بل ولم أعرف حفص بن عبدالله الذي ظنه البزار، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح؛ عدا محمد بن خالد بن عثمة، روى عنه أصحاب «السنن»، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق، يخطىء»، ومثل هٰذا الإسناد مع الإسناد الأول الذي فيه جعفر بن محمد بن خالد الزبيري يرتقيان إلى درجة الحسن لغيره كما هو معروف عند أهل الصنعة بهٰذا الفن.

(تنبيه):

علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٦٢ / ب) فيما حدث به السلماسي قائلاً: [. . . . . النيسابوري؛ قال: ثنا أحمد بن الحسن، نا. . . . خالد =

[٥٧٣] وأخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ، أبنا الحسن بن منصور بحمص، ثنا جدي محمد ابن العباس بن معاوية، ثنا موسى بن يوسف الذهبي[١]، ثنا إسماعيل ابن عياش، عن عمر بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

«إنه لم يتكلم في شيء من القرآن؛ إلا شيئاً سمعه من خالته عائشة تأثره عن رسول الله ﷺ».

[٥٧٤] أخبرنا عبدالرحمٰن بن حمدان[٢] بنيسابور[٣]، أبنا أحمد بن الحسن بن هاني[٤] الصباحي[٥]، ثنا زكريا بن يحيى المدائني، ثنا

= ابن مخلد، نا جعفر بن محمد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال: قلت لعائشة. . . . . من القرآن شيئاً. قالت: ما كان يتأول من القرآن شيئاً إلا آيات نعده(*). . . . .».

(١) في (ظ) و (ج): «الوهبي».

(٢) في (ج): «حمدات».

(٣) أشار الناسخ لـ(ظ) بـ«ص» للتفريق بين قوله: «بنيسابور» و«أبنا».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) علق المؤتمن الساجي على قوله: «الحسن بن هاني الصباحي» (ق / ٦٢ / ب) قائلاً: «روى إسحاق الحافظ عن أبي علي الخذاباني عن أبي حسان البصري عن أبي بكر محمد بن الحسن الرحال عن أحمد بن الحسن الصباحي لم يزد في نسبه على هٰذا، وذكر صاحب المشتبه ابن الحسن هارون بن إبراهيم بن راشد عن علي بن صالح الأنماطي عن يزيد بن هارون. . . فذكر حديثاً كتبته في المسندة، والظاهر أنهما =

(*) ضبب عليها الناسخ.

سليمان بن سفيان، ثنا ورقاء بن عمر، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال:

«يكون في آخر الزمان رؤوس جهال يفتنون الناس برأيهم؛ فيضلون، ويُضلون»[1].

[٥٧٥] أخبرناه علي بن أحمد بن خميرويه، أبنا الحسين بن إدريس[2] الصفار إملاءً، ثنا محمد بن المسيب، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأصبغ[3] بن زيد، عن يحيى بن عبيدالله؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج في آخر الزمان رجال[4] رؤوس جهال، يفتنون الناس؛ فيضلون ويضلون»[5].

= واحد مع إشكال الطريق إليهما في القرب والبعد وإشكال طريقهما أيضاً».

(١) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٥٣) من طريق أحمد بن الحسن الصباحي، عن زكريا بن يحيى المدائني، به.

وفيه يحيى بن عبيدالله التيمي، متروك؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً سليمان بن سفيان العراقي، ضعيف؛ كما في «التقريب».

(٢) في (ج) و(ظ): «ابن أحمد».

(٣) مهملة في (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٥٢) من طريق يحيى بن عبيدالله التيمي، عن أبيه، به.

ويحيى هذا متروك؛ كما تقدم في الحديث السابق.

[الباب الثاني عشر]

«باب مخافة المصطفى [ﷺ والسلف الصالح][1] على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب وعلى من أكب على كتاب سوى[2] كتاب الله تعالى[3] علماً منه ﷺ بما هو كائن فيهم من الكتب المضلة بعده»

[٥٧٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد بن سلمة، [عن][4] عثمان الحنفي، ثنا موسى بن إسماعيل ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن عُلية؛ قالا: ثنا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير ظاهر في مصورتي.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

ومحمد بن سلمة هو ابن قربا، روى عنه عبدالله بن عدي الجرجاني؛ كما في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٤٦)، و «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٢٦١ ـ ٢٨٠).

همام، ثنا زيد بن أسلم ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ وأحمد بن محمد بن منصور؛ قالا: أبنا محمد بن المظفر الحافظ[1] ببغداد، ثنا محمد بن الحسين القطان، ثنا النضر بن طاهر، ثنا عمرو بن النعمان، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي[2] ﷺ؛ قال:

«لا تكتبوا غير القرآن؛ فمن كتب غير القرآن فليمحه»[3].

---

(١) قوله: «وأحمد بن محمد بن منصور؛ قالا: أبنا محمد بن المظفر الحافظ»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) مطموسة في (م).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الزهد والرقائق، ٤ / ٢٢٩٨ / ٣٠٠٤، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم).

علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي قائلاً: «... أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري وأبو... متفرقين، أخبركم أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان... الأبهري، ثنا أبو جعفر محمد بن... بن يحيى بن الحكم الجرواني سنة خمس وثلاث مئة، نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لوين، نا ابن عيينة، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد؛ قال: «استأذنت رسول الله أن يأذن لي أن أكتب الحديث؛ فأبى أن يأذن لي».

وقد نهى ﷺ في بادىء أمره عن كتابة الحديث، وحديث أبي سعيد المتقدم أدل دليل على عدم جواز كتابة الحديث، ثم رخص رسول الله ﷺ في كتابة الحديث بعد ذٰلك، واستقر عمل أهل العلم على كتابته عملاً منهم بأحاديث أخذوا منها جواز كتابة الحديث؛ كحديث: «اكتبوا لأبي شاه»، وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص عندما قال له رسول الله ﷺ: «اكتب؛ فوالذي نفسي بيده؛ ما خرج منه إلا حق»، وغير ذٰلك=

[٥٧٧] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن بن محمد [بن محمد][١] بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن[٢] إبراهيم بن إسحاق، والحسن بن يحيى؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد، ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة[٣]، عن الجريري[٤]، عن أبي نضرة[٥]، عن أبي سعيد الخدري؛

= من الأحاديث الصحيحة الصريحة، وقد علل أهل العلم نهيه عليه الصلاة والسلام في بادىء الأمر عن كتابة الحديث؛ لأمور، منها:

١ ــ لئلا تلتبس كتابة القرآن بكتابة الأحاديث.

٢ ــ حصر جهود الكاتبين بكتابة القرآن وتدوينه.

٣ ــ المحافظة على اعتمادهم على الذاكرة.

وغير ذٰلك.

انظر: «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» (ص ٢٢٢) للدكتور المؤرخ أكرم ضياء العمري.

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «وإبراهيم».

(٣) في (م): «سعيد»، وهو تحريف. انظر الفقرة اللاحقة.

(٤) في (م): «الجبري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو سعيد بن إياس الجريري، روى عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، وروى عنه شعبة بن الحجاج؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٣٨).

(٥) في (م): «أبي نصرة» هٰكذا بالصاد المهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

ومن قوله: «عن أبي نضرة» في هٰذا الإسناد إلى قوله: «أبي نضرة» في الإسناد =

قال:

«تحدثوا؛ فإن الحديث [يهيج][1] الحديث. قلت: اكتبني. قال: أتريد أن تتخذه قرآناً؟! اسمع كما كنا نسمع».

[٥٧٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أبنا مستمر، عن أبي نضرة؛ قال:

«قلت لأبي سعيد: لو كتبتم[2]؛ فإنا لا نحفظ. قال: لا[3] نُكتبكم ولا نجعلها مصاحفَ[4]، كان رسول الله ﷺ يحدثنا فنحفظ؛ فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ[5] عن نبيكم ﷺ».

[٥٧٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحويص المذكر الصدوق، أبنا أحمد بن محمد[6] بن شارك، ثنا ابن منيع، ثنا عبدالله بن سعد الزهري، حدثني عمي، ثنا ابن أخي[7]

= الذي يليه؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(١) من (ج)، وفي (ت): «يهنح»، وكذا في (ظ)؛ إلا أنها مهملة وساقطة من (م)، والصواب ما هو مثبت؛ لتناسبه والمعنى.

(٢) في (ظ) و (ج): «لو أكتبتم».

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «مصاحفاً»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م): لأن مصاحف ممنوعة من الصرف؛ فلا تنون.

(٥) في (م): «نحفضـ» هٰكذا كتبت، وهو تحريف بيِّن.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ج): «ابن أخ».

الزهري، عن عمه[1]، أخبرني -ح-.

وأبنا[2] سعيد[3] بن العباس، أبنا محمد بن عبيدالله[4]، أبنا الحسين بن إدريس وابن مقاتل؛ قالا: ثنا الحلواني[5]، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري[6]؛ [قال][7]: حدثني ابن أبي نملة الأنصاري أنَّ أبا نملة أخبره؛ قال[8]:

«بينا[9] هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود، فمر بجنازة، فقال: يا محمد! هل تكلم[10] هٰذه الجنازة؟ فقال رسول

---

(١) في (م): «عمي».

(٢) في (م): «أخبرنا»، وفي هامش (ت) ما نصه: «الواو ليست في الأصل».

(٣) في (م): «سعد».

(٤) في (م): «عبيد»، وفي (ظ) و (ج): «عبدالله».

(٥) في (م): «الحراني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحلواني هو الحسن بن علي بن محمد الهزلي، روى عن عبدالرزاق؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٥٩).

(٦) مهملة في (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) ضبب عليها في (ت)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «أنه بينا»، وفي (م): «أنه بينما»، وفي هامش (ت) أشار الناسخ إلى أن الصحيح: «له بينما»؛ فتكون الجملة هٰكذا: «قال له بينما هو جالس. . .» الحديث.

(١٠) في (ج): «يتكلم»، وفي (م) هٰكذا كتبت: «تــكلم».

الله ﷺ: «الله أعلم». قال اليهودي: فإنها تتكلم. فقال رسول الله ﷺ: «ما حدَّثكم أهلُ الكتابِ؛ فلا تصدِّقوهم، ولا تكذِّبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله؛ فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقّاً لم تكذبوه»[1]. هٰذا سياق معمر بن راشد.

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث حسن لشاهده.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦ / ١١١ و١٠ / ٢٦٠ و١١ / ١١٠)، وأحمد في «المسند» (٤ / ١٣٦)، وأبو داود في «السنن» (العلم، ٤ / ٦٠، في كتاب العلم)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٤٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٣٨٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٥٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩ / ٢٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤ / ١٥١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٠) وفي «الشعب» له أيضاً (٩ / ٤٢٠)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٨٠١)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٦٨) وفي «التفسير» له أيضاً (٦ / ٢٤٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥ / ٣١٥)، والمزي «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٣٥٤)؛ كلهم من طريق الزهري، عن ابن أبي نملة، به.

وابن أبي نملة قيل: اسمه نملة، وقيل غير ذٰلك، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول»؛ كما في «التقريب» يعني: عند المتابعة.

وللحديث شاهد من حديث عامر بن ربيعة أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩) من طريق أبي الفضل الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبدالله بن عبدالجبار، عن الحارث بن عبيدة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، بنحوه.

وفيه الحارث بن عبيدة، ضعيف؛ كما قال الدارقطني والذهبي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي».

انظر: «الميزان» (١ / ٤٣٨)، و «المغني في الضعفاء» (١ / ٢١٤). =

[٥٨٠] وأخبرنا القاسم بن سعيد[١]، أبنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أبنا ابن الأعرابي، ثنا[٢] الهيثم بن سهل، ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد، عن عامر، عن[٣] جابر بن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال:

«**لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا**»[٤]. هٰذا غريب، والمحفوظ إنما هو من قول عبدالله بن مسعود.

= وأبو الفضل الفقيه لم أعرفه.

ولقوله: «ما حدثكم أهل الكتاب؛ فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله» شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب التفسير، ٣ / ١٩٣، باب ﴿**قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا**﴾) بلفظ: «كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، وفسروا فيها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: ﴿**آمنا بالله وما أنزل إلينا...**﴾ **الآية**».

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) قوله: «الأعرابي ثنا» عليها بعض الطمس في (م).

(٣) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

(٤) **إسناده ضعيف، وهو حسن موقوفاً.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٣٣٨)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٧٨ ـ ٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤ / ١٠٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٠ ـ ١١) وفي «الشعب» له أيضاً (١ / ٤٨١)؛ أربعتهم من طريق حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، به. =

= وأخرجه أحمد (٤ / ٣٣٨ ـ ٣٧٨)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٧٨ ـ ٧٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٧) مختصراً، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٨٠٥ / ١٤٩٧)؛ من طرق عن مجالد، بنحوه.

قال في «المجمع» (١ / ١٧٤): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما» اهـ.

وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره»، وقال الهروي عقب هٰذا الحديث كما هو ظاهر: «هٰذا غريب، والمحفوظ إنما هو من قول عبدالله بن مسعود».

قلت: هو كما قال، وقد روي أيضاً عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (١ / ٥١) من طريق أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان؛ قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو النضر (يعني: الدمشقي)، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن يزيد الرحبي، عن مغيث بن سمي الأوزاعي وعمير بن ربيعة، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً بنحوه.

ومحمد بن يزيد الرحبي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٣٥)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ١٦٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما الموقوف عليه؛ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩ / ٤١٣) من طريق يوسف القاضي؛ قال: ثنا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله، بنحوه.

وفيه أبو الزعراء، واسمه عبدالله بن هانىء الكندي، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال البخاري: «لا يُتابع على حديثه»، وقال العقيلي في «الضعفاء»: «سمع ابن مسعود، وفيه كلام ليس في حديث الناس».

والذي أراه والله أعلم أن هٰذا الجرح الذي جرح به لا ينهض أمام توثيق ابن =

[٥٨١] أخبرنا محمد بن عبدالله بن داود، أبنا[1] الحسن بن

= سعد وابن حبان والعجلي على تساهلهما، لٰكن اجتماعهم على ذٰلك مما يبعث في النفس الطمأنينة لقبول توثيقهم، والله أعلم؛ فحديثه حسن إن شاء الله، لا سيما وأن قول البخاري لا يتابع على حديثه، إنما هو في حق حديث بعينه أورده في ترجمته، قال البخاري: «روى عن ابن مسعود رضي الله عنه في الشفاعة: «ثم يقوم نبيكم رابعهم»، والمعروف عن النبي ﷺ: «أنا أول شافع»، ولا يتابع على حديثه» اهـ. أي: حديث الشفاعة الذي ذكره لا غيره من أحاديثه؛ فتأمل.

وقد تابع أبا الزعراء، عبدُالرحمٰن بن يزيد بما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٤٨) عن يعلى، وهو ابن عبيد الطنافسي، ثقة؛ إلا في حديث الثوري؛ كما في «التقريب» عن الأعمش سليمان بن مهران، وقد عنعن عن عمارة، وهو ابن عمير، ثقة عن عبدالرحمٰن بن يزيد، هو النخعي ثقة؛ فهٰذا إسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش.

وتابع أبا الزعراء أيضاً حريث بن ظهير بما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١١ ـ ١١٢) عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، عن حريث بنحوه.

وحريث بن ظهير، مجهول؛ كما في «التقريب»، وقال الذهبي في «المغني»: «لا يعرف، والعجب من الحافظ كيف يحكم على حريث بأنه مجهول ويحسن إسناده في الفتح عند هٰذا الأثر». (١٣ / ٣٣٤، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»).

وفيه أيضاً عنعنة الأعمش سليمان بن مهران عن عمارة بن عمير.

ويشهد لهٰذا الحديث ما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٠ و١٠ / ٣١١ ـ ٣١٢) من طريق جريج؛ قال: حُدثت عن زيد بن أسلم بنحوه.

والخلاصة أن المحفوظ هو من قول عبدالله بن مسعود كما قال الهروي.

(١) في (م): «وأخبرنا».

محمد بن[١] الزناد[٢]، أبنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير:

«أنَّ عمر بن الخطاب[٣] [رضي الله عنه] أراد أن يكتب السُّنن، واستشار فيها أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فأشار عليه عامتهم بذٰلك، فلبث عمر شهراً يستخير الله تعالى[٤] في ذٰلك شاكّاً فيه، ثم أصبح يوماً وقد عزم[٥] الله له، فقال: إني [قد][٦] كنت ذكرت لكم من[٧] كتاب السنن ما قد علمتم، ثم تذكَّرتُ، فإذا أناسٌ[٨] من أهل الكتاب [من][٩] قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كُتباً[١٠]؛ فأكبوا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء. فترك كتاب السنن».

[٥٨٢] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا جعفر بن

---

(١) فوقها في (ت): «صح».

(٢) في (ظ) و (ج): «الزيادي».

(٣) قوله: «أن عمر بن الخطاب» عليه شيء من الطمس في (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (ج): «في».

(٨) في (ظ) و (ج): «فإذا أناساً»، وهو خطأ لغة.

(٩) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(١٠) في (ظ) و (ج): «كتاباً»، وهو خطأ؛ لأن قوله: «فأكبوا عليها» يدل على أن الصواب ما هو مثبت.

[محمد][1] الفريابي[2]، ثنا [منجاب][3] - ح -.

وأبنا محمد بن العباس الأوسي، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه - ح -.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن نعيم؛ قالا: أبنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حُجر؛ قالا: ثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش - ح -.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، أبنا أبو [خيثمة][4] - ح -.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي[5] الحسين، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه، ثنا عبدان [الجواليقي][6] - ح -.

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أحمد»، وضبب عليها في (ت)، ثم أشار الناسخ إلى صحة ما في (ظ) و (ج)، وهو كما أشار.

فجعفر هو ابن محمد بن الحسن الفريابي، أبو بكر القاضي، روى عن منجاب بن الحارث، وروى عنه أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي صاحب «المعجم»؛ كمافي ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٩٦).

(٢) مهملة في (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) مهملة، وفي (م) غير واضحة.

(٤) من (ظ) و (م)، وفي (ت): «أبو حيثمة» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، وأبو ساقطة من (ج).

وأبو خيثمة هو زهير بن حرب النسائي، روى عنه أبو يعلى. انظر: «شيوخ أبي يعلى» (ص ٢٢١).

(٥) في (م): «ابن الحسين».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الحواليقي» هٰكذا بحاء مهملة، وهو =

وأبنا[1] الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن حسنويه[2]، أبنا الحسين[3] بن [إدريس][4] ـ ح ـ.

وأبنا عمر والحسين [بن محمد][5]؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عمران بن موسى؛ قالوا ثلاثتهم: ثنا عثمان بن أبي شيبة ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا محمد ابن أحمد بن زهير، ثنا عبدالله بن هاشم؛ قالوا: أبنا أبو معاوية، عن الأعمش ـ ح ـ.

= تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

والجواليقي؛ بفتح الجيم والواو، واسمه عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد، وكنيته أبو محمد، ولقبه عبدان، روى عنه أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٦٨).

(١) في (م): «وأخبرناه».

(٢) في (ظ): «حيويه»، وضبب عليها الناسخ ثم أشار في الهامش إلى أن الصحيح «حسنويه».

(٣) في (ظ) و (ج): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والحسين هو ابن إدريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري، روى عن عثمان بن أبي شيبة. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١١٣).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ابن إديس»، وهو تصحيف، سقطت الراء من إدريس. انظر الفقرة السابقة.

(٥) زيادة من (م).

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يحيى الروياني، ثنا إبراهيم ـ هو الفراء ـ، ثنا عيسى ـ هو ابن يونس ـ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه؛ قال:

خطبنا علي[1] [رضي الله عنه]، فقال: من زعم أنَّ عندنا شيئاً[2] نقرأه إلا كتاب الله وهٰذه الصحيفة ـ صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات[3] ـ؛ فقد كذب. قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحدثاً[4]؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل اللهُ منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً»[5]. أحاديثهم متقاربة متداخلة.

---

(١) قوله: «علي رضي الله عنه، فقال من»؛ كل هٰذا القدر مطموس في (م).

(٢) في (م): «شيء»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)؛ لأنها اسم إن منصوب.

(٣) في (ظ) و (م): «الحراجات»، وفي (ج): «الخراجات»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وقوله: «أشياء من الجراحات»؛ أي: من أحكام الجراحات والقصاص في الجروح. انظر مصادر تخريج الحديث وشروحه.

(٤) غير واضحة في (م).

(٥) **متفق عليه.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الجزية والموادعة، ٢ / ٤١٤ / ٣١٧٩، باب إثم من عاهد ثم غدر، وأيضاً في كتاب الفرائض، ٤ / ٢٤٢ / ٦٧٥٥، باب إثم من تبرأ من مواليه، وأيضاً في كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٣ / ٧٣٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الحج، ٢ / ٩٩٤ / ١٣٧٠، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ =

[٥٨٣] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا مطرف[(١)] بن طريف، سمعت الشعبي يقول ـ ح ـ.

وأخبرنا[(٢)] الأبرار[(٣)]: محمد بن أبي اليمان[(٤)]، ومحمد بن محمد بن يوسف، وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر[(٥)] ابن عبيد؛ قالوا: أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا أبو يعلى، ثنا زهير، ثنا ابن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي، أخبرني [أبو جحيفة][(٦)] [رضي الله عنه]؛ قال:

= لها بالبركة وبيان تحريمها).

(١) في (ج): «ابن طريف»، وابن طريف هو مطرف.

(٢) في (ج): «أخبرنا الأبرار بن محمد بن أبي اليمان»، وكأنه شخص يقال له الأبرار بن محمد بن أبي اليمان، وهذا خطأ، والصواب الهروي يخبر عن جماعة أبرار حدثوه بهذا الحديث، وهم: محمد بن أبي اليمان، ومحمد بن محمد بن يوسف، وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن عبيد.

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «ابن اليمان».

(٥) في (ج): «نضر».

(٦) من (م)، وفي (ت) مهملة، وفي (ج): «أبو حجيفة»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وأبو جحيفة هو وهب بن عبدالله، ويقال: وهب بن وهب، أبو جحيفة السوائي، روى عن علي بن أبي طالب، وروى عنه الشعبي. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ١٣٢).

«قلت لعلي [رضي الله عنه]: هل عندكم عن رسول الله ﷺ شيء سوى كتاب الله؟ قال: لا؛ إلا أن يؤتي اللهُ رجلاً فهماً وما في هٰذه الصحيفة. قلت: وما في هٰذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر»[1].

[٥٨٤] أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أبنا عبدالواحد بن مهدي، ثنا المحاملي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سعيد بن عامر، أبنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد[2]؛ قال: قلنا لعلي [رضي الله عنه]:

«أَخصَّكم رسولُ اللهِ ﷺ بشيء»؛ فذكره[3].

[٥٨٥] وأخبرناه القاسم بن سعيد[4]، أبنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا ابن أبي داود، ثنا محمد بن عمر أخو رستة، ثنا محمد بن بكير، عن شريك، عن مخارق، عن طارق؛ قال:

«خطبنا علي رضي الله عنه وعليه سيف حليته من حديد، فقال:

---

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) في (ظ) و (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

والحارث هو ابن سويد التيمي، أبو عائشة الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى عنه إبراهيم التيمي؛ كما بترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٥ / ٢٣٥)، وأشار ناسخ (ت) إلى الهامش وليس فيه شيء في مصورتي.

(٣) تقدم تخريجه عند حديث (٥٨٢).

(٤) ساقطة من (م)، وأشار ناسخ (ت) إلى عدم وجودها في الأصل المنقول عنه، وذٰلك بقوله: «لاص» فوقها.

ما عندنا شيء نقرأه عليكم؛ إلا كتاب الله وهٰذه الصحيفة. فكان فيها فرائض الصدقة»[(١)].

[٥٨٦] أخبرنا سعيد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا عبدالله بن هرثمة[(٢)] الزاهد ببغداد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين ببغداد، ثنا أبو خالد يزيد بن سيف بن خالد[(٣)] الحضرمي، ثنا الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد الحماني، عن الحسن، عن قيس بن عباد؛ قال: قال علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] عن رسول الله ﷺ:

«سنة مكتوبة في قائم سيفي هٰذا: من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن انتمى إلى غير[(٤)] أبيه[(٥)] متعمداً؛ فمثل ذٰلك، ومن تولى[(٦)] غير[(٧)] مواليه؛ فمثل[(٨)] ذٰلك، ومن انتقص شيئاً من حدود مكة؛ فمثل[(٩)] ذٰلك، ومن لعن أبويه

---

(١) تقدم تخريجه عند حديث (٥٨٢).

(٢) غير واضحة في (ج)، وفي (م): «هرتمة»، وهو تصحيف.

(٣) قوله: «يزيد بن خالد بن سيف» ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «عز»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) في (م): «أبيه».

(٦) في (م) هٰكذا كتبت: «تعلى»، وهو تحريف ظاهر.

(٧) في (م): «عن».

(٨) في (ظ) و (ج): «مثل».

(٩) في (ظ) و (ج): «مثل».

المسلمين؛ فمثل ذٰلك، ومن ذبح لغير الله؛ فمثل ذٰلك، ومن كذب عليَّ متعمداً؛ فمثل ذٰلك».

[٥٨٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد؛ قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عن أبي قتادة [رضي الله عنه]؛ قال:

«كنا مع عمران بن حصين[(١)] وبشير بن كعب [رضي الله عنهما]، فحدث عمران [بن حصين][(٢)]؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله ـ أو: الحياء كله خير[(٣)] ـ». فقال بشير بن كعب: إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينةً ووقاراً، ومنه ضعفٌ[(٤)]. قال: وأعاد بشير الكلام، [فأعاد][(٥)] عمران الحديث، فغضب عمران حتى احمرت عيناه، وقال: ألا [إني][(٦)] أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ

---

(١) في (ج): «حضين»، وهو تصحيف بيِّن.

(٢) زيادة من (م).

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) هٰكذا في جميع النسخ، والصحيح: «ومنه ضعفاً» هٰكذا بالنصب عطفاً على ما قبله إلا إذا قدرنا؛ فلربما جاز الرفع تكلفاً.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأعاد»، وما في (ظ) و (ج) أنسب للسياق.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

وتحدثني عن كتبك؟! قال: قلنا: يا أبا نجيد! إنه وإنه»[1].

[٥٨٨] وأخبرنا [أحمد][2] بن [أحمد][3] بن حمدين، أبنا هارون بن أحمد، أبنا أبو خليفة، ثنا مسدد، عن يزيد بن زريع[4]، ثنا أبو نعامة، ثنا حُجير بن الربيع، عن عمران بن حصين [رضي الله عنه]؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحياء خير كله». فقال بشير: منه ضعف ومنه وقار لله[5]. **فقال: والله؛ لا أحدثك بحديث اليوم**[6].

[٥٨٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن يوسف الفربري، ثنا علي بن خشرم[7]، ثنا

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ٦٤، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها).

(٢) من (م)، وفي (ت): «حمد»، وفي (ظ) و (ج): «حمدين»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وهو أحمد بن أحمد بن حمدين، روى عنه شيخ الإسلام؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن محمد»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «وقار الله».

(٦) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٧) في (م): «ابن حشرم» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه مراراً وتكراراً.

عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة؛ قال: سمعت أبا السوار[1] العدوي[2] يحدث عن عمران بن حصين [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**إنَّ الحياء لا يأتي إلا بخير**». **فقال بشير[3] بن كعب: إنَّ في الحكمة[4]. فقال عمران [بن حصين][5]: أُحدِّثُك عن رسول الله ﷺ وتُحدِّثْني[6] عن الصحف؟!**».

وفي حديث عفان بن مسلم: «**لا حدثتك[7] أبداً حديثاً**».

ورواه بعضهم: «**وتحدثني عن كتبك الخبيثة**»، وبعضهم قال: «**حكمتك الخبيثة**»[8].

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أبا السرَّار»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو السوار العدوي قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل عكسه، وقيل غير ذٰلك، روى عن عمران بن حصين، وروى عنه قتادة؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٣٩٢).

(٢) في (م): «الغدوي»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (م): «يشير»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «إن في الحكم».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «وتحدث».

(٧) في (ج): «لا أحدثنك».

(٨) تقدم تخريجه عند حديث (٥٨٧)، وعقب هٰذا الحديث في (م): «وبعضهم»، ثم بياض موضع أخبرنا في الحديث الذي يليه؛ كما سيأتي التنبيه عليه.

[٥٩٠] أخبرنا منصور بن إسماعيل، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن حفص الجويني، ثنا أبو حاتم ـ هو الرازي ـ، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء بن عمر، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبدالله بن ثابت خادم النبي ﷺ [رضي الله عنه]؛ قال:

جاء عمر [رضي الله عنه] بصحيفة، فقال: يا رسول الله! بعث إليَّ بهٰذه الصحيفة رجل من بني قريظة[١] فيها جوامع من التوراة، أقرأها عليك؟ فجعل عمر [رضي الله عنه] يقرأها وجعل وجهُ رسولِ الله ﷺ يتغير، فغمزتُ[٢] عُمرَ، وقلت[٣]: مسخ[٤] الله وجهك! ألا ترى وجه رسول الله ﷺ يتغير؟ فرمى عمر الصحيفة بشماله، وقال: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً. فما زال يقولها حتى أسفر[٥] وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ، ثم قال: «والذي نفسُ[٦] محمدٍ

---

(١) في (م): «قريضة»، وفي (ظ) و (ج): «قريطة»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «فقلت».

(٤) في (ظ) و (ج): «مسح الله وجهك»، وهو تصحيف، والصواب: «مسخ الله وجهك»؛ أي: حوله إلى صورة أقبح من الصورة التي هو عليها. انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٦٠، مادة نسخ).

(٥) في (م): «حتى اسفقر»، وفي (ج): «حتى استفر»، وهو خطأ، والصواب: «حتى أسفر»؛ أي: حتى أشرق وجهه ﷺ حسناً. انظر: «مختار الصحاح» (ص ١٢٧، مادة أسفر).

(٦) ساقطة من (ج)، وفي (ظ) أشار الناسخ بلا أي أنها ليست موجودة في =

بيده؛ لو أصبح موسى فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم، إنكم[1] حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء»[2].

= الأصل.

(١) في (م): «أنتم».

(٢) **إسناده ضعيف جدّاً، وقوله: «والذي نفس محمد بيده» إلى آخره حسن بشواهده.**

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٣)، وعنه أحمد في «مسنده» (٤ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٧٩)، وابن قانع في «معجمه» برقم (٥٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / ٤١٦)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١١٣) وفي «الأسماء المبهمة» (ص ١٨٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٣ / ٢٨ ـ ٢٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٧٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٨٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١ / ٧٦ / ١)، وعبدالغني المقدسي في «الجواهر» (ق ٢٤٥ / ١)؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٣٥)؛ جميعهم من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن عبدالله بن ثابت، به، وبعضهم بنحوه.

وفيه جابر الجعفي، ضعيف، رافضي؛ كما في «التقريب»، قال في «المجمع» (١ / ١٧٣): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب» اهـ.

قلت: بل رماه يحيى بن معين وغيره بالكذب.

وللحديث شاهد من حديث الحسن، وهو البصري مرسلاً.

أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ١٦١ / ١٤٨٨) من طريق الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، عن محمد بن أيوب، عن موسى بن إسماعيل، عن جرير، عن الحسن؛ أن عمر بن الخطاب بنحو الحديث. =

[٥٩١] وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبدالواحد، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر، ثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، ثنا الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة؛ أن عمر [رضي الله عنه]:

مرَّ برجل يقرأ كتاباً، فاستمعه ساعة، فاستحسنه، فقال: أتكتب لي من هٰذا الكتاب؟ قال: نعم. فاشترى أديماً، فهيأه ثم جاء به إليه، فنسخ له في ظهره وبطنه، ثم أتى به النبيَّ ﷺ، فجعل يقرأ عليه، وجعل النبيُّ ﷺ يتلوَّن، فضرب رجلٌ من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك يابن الخطاب، ألا ترى إلى وجهِ رسول الله ﷺ منذ اليوم، وأنَّى[1] تقرأ[2] عليه هٰذا الكتاب. فقال النبي ﷺ عند ذٰلك: «إنما بعثت فاتحاً وخاتماً، وأُعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختصر لي[3] الحديث اختصاراً؛ فلا [يهلكنكم][4]

= وإسناده ضعيف؛ لأن الحسن البصري روايته عن عمر مرسلة بلا شك؛ كما قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٦٢)، وباقي رجاله ثقات؛ عدا شيخ الخطيب؛ فإني لم أعرفه.

وأحمد بن إسحاق بن نيخاب قال عنه الذهبي في «السير»: «الشيخ، الصدوق».

ولقوله: «والذي نفس محمد بيده» إلى آخره شواهد أخرى، انظرها عند حديث (٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٥٩٤).

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبي يقرأ عليه هٰذا الكتاب».

(٣) في (ظ) و (ج): «اختصرني».

(٤) من (ظ) و (ج) ومصادر التخريج، وفي (ت): «فلا يلهينكم»، وفي (م): =

المتهوكون[1]»[2].

[٥٩٢] وأخبرنا محمد، أبنا محمد، أبنا محمد، ثنا الرمادي[3]، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن حفصة [رضي الله عنها]:

جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف في كتف، فجعلت تقرأ عليه والنبيُّ ﷺ يتلوَّن وجهُهُ، فقال: «والذي نفسي بيده؛ لو أتاكم[4] يوسف وأنا معكم فاتبعتموه وتركتموني!

= «فلا تلهينكم».

(١) وهم المتهورون الذين يقعون في الأمور بدون روية.

(٢) مرسل.

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٢ / ١٠١٦٣ و١١ / ١١١)، وأبو داود في «المراسيل» (ص ٣٢١)، والبيهقي في «شعبه» (٩ / ٤١٧)؛ ثلاثتهم من طريق أيوب ـ وهو ابن أبي تميمة السختياني ـ، عن أبي قلابة مرسلاً.

وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٢٠٥٥)، وقال في «الإرواء» (٦ / ٣٥): «وهو منقطع» اهـ.

(٣) في (ظ) و (ج): «ابن الرمادي»، وفوق ابن الرمادي علامة صح في (ظ)، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

واسمه أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغدادي، أبو بكر المعروف بالرمادي، روى عن عبدالرزاق، وروى عنه جماعة من المحمدين؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١ / ٤٩٢).

(٤) في (ظ): «لو أتاكلم».

ضللتم»[1] .[2].

[٥٩٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي ـ وكان من خيار المسلمين ـ، أبنا عبدالله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان

---

(١) عقب هٰذا الحديث في (ظ) و (ج): «[آخر الجزء الثالث [من الأصل](*) يتلوه الجزء الرابع، [أوله](**): أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي ـ وكان من خيار المسلمين ـ]»، ثم يلي هٰذا الكلام في (ظ) فقط (ق / ٦٥ / ب): «[الجزء الرابع من كتاب «ذم الكلام وأهله» تصنيف الشيخ الإمام عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي]».

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٣ / ١٠١٦٥ و١١ / ١١٠ / ٢٠٠٦١)، ومن طريقه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤ / ١٩٩ / ٢٠٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / ٤٢٠ / ٤٨٤٠)؛ عن معمر، عن الزهري، عن حفصة، به.

وأورده الحافظ في «المطالب» (٣ / ١١٤ ـ ١١٥)، وعزاه لإسحاق بن راهويه في «مسنده».

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين حفصة والراوي عنها، ألا وهو الزهري، وقيل: إنه ولد في السنة التي ماتت فيها رضي الله عنه، وهو يرسل، وقد أنأنه.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، تقدم ذكرها عند حديث (٥٩٠).

(*) من (ظ) فقط.

(**) من (ج) فقط.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة، عن أبي الدرداء [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنتم حظِّي من[1] الأمم، وأنا حظُّكم من الأنبياء»[2].

[بسم الله الرحمٰن الرحيم، وبه نستعين.

أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري قراءةً عليه وأنا أسمع؛ قال][3]:

[٥٩٤] حدثنا الأئمة محمد بن أحمد الجارودي[4]، ويحيى بن عمار، ومحمد بن جبريل أملوه[5].

وأبنا محمد بن عبدالرحمٰن الدباس؛ قالوا: أبنا أبو يعلى أحمد[6] بن محمد ـ هو الواشقي، هروي ـ؛ قال[7]: ثنا عثمان

---

(١) قوله: «من الأمم» ساقط من (ج).

(٢) إسناده ضعيف، والحديث حسن.

فيه زيد بن الحباب، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري؛ كما في «التقريب»، وحديث الباب منه كما هو ظاهر.

وفيه أيضاً أبو إسحاق، وهو عمر بن عبدالله السبيعي، مشهور بالتدليس، وقد عنعن، وفيه أيضاً أبو حبيبة، وهو الطائي، مقبول؛ كما في «التقريب».

قال في «المجمع» (١ / ١٧٤): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثوقون» اهـ.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى[1] بن عبدالحميد الحماني، عن عبدالله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم[2] عن سواء السبيل، ولو كان حيّاً ثم أدرك نبوتي لاتبعني»[3].

---

(١) في (م): «ثنا ابن عبدالحميد»، ويحيى ساقطة.

(٢) في (م): «أضللتم».

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٨٧)، والدارمي في «سننه» (١ / ١٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٥٠)، والذهبي في «السير» (١٣ / ٣٢٤)؛ من طريق المصنف، جميعهم عن مجالد، به.

ومجالد هو ابن سعيد، ضعيف.

قال في «المجمع» (١ / ١٧٤): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما» اهـ.

وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٥٠ ـ ١٥١) عن أبيه، عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي عشانة حُيي بن يؤمن، عن عقبة، بنحوه.

ثم قال: «قال أبي: هٰذا حديث كذب»، ثم عقب ابن أبي حاتم، فقال: «أبو عشانة ثقة».

قلت: وهو كما قال، وأبو عشانة هٰذا مصري، والراوي عنه هو ابن لهيعة، وهو سيىء الحفظ.

وفي الإسناد علة أخرى ضعف يحيى بن عثمان بن صالح؛ فقد كان يحدث بما =

[٥٩٥] أخبرناه[١] محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا[٢] محمد بن إسحاق القرشي[٣]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى[٤] الحماني[٥]، به[٦].

[٥٩٦] أبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبد[٧]الله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة؛ قال:

أُتي[٨] النبيُّ ﷺ بكتاب في كتف، فنظر فيه، ثم قال: «كفى بقوم حمقاً أن يرغبوا عن نبيهم بنبي كان قبله[٩] أو

= لم يكن يوجد عند غيره، كما قال أبو سعيد بن يونس، وقال مسلمة بن قاسم: «كان يتشيع، وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه، فطعن فيه لأجل ذلك».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٤٦٤)، وحواشي بشار عواد عليه.

وللحديث شواهد يرتقي بها الحديث إلى درجة الحسن تقدم ذكرها عند حديث (٥٩٠).

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا»، وفي (م): «أخبرنا».

(٢) في (م): «أخبرني».

(٣) فوقها في (ت) صح.

(٤) في (م): «ابن عبدالحميد».

(٥) في (ج) وقع تكرار لكلمة الحماني.

(٦) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٧) غير مقروءة في (م).

(٨) في (م): «أتا».

(٩) في (م): «قبلهم».

كتاب»[1].

---

(١) مرسل، وقد جاء مرفوعاً بإسناد ضعيف جداً.

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص ٣٢٠ / ح ٤٥٤)، والدارمي في «سننه» (١ / ١٣٤)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٨٠٠)؛ ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، به مرسلاً.

وأخرجه ابن جرير في «الجامع» (١١ / ٧) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، به مرسلاً.

وخالف سفيان بن عيينة وابن جريج في الإرسال إبراهيم بن يزيد، وهو الخوزي؛ فرواه عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة مرفوعاً فيما أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٢ / ٧٧٢ / ٣٨٤)، ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٤٦٥) عن داود بن رشيد؛ قال: حدثنا فهر بن زياد الرقي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة، مرفوعاً بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل إبراهيم بن يزيد؛ فإنه متروك الحديث كما في «التقريب»، ويزداد ضعفه وهناً إذا روى عن جماعة منهم عمرو بن دينار؛ كما في هٰذا الإسناد لما قاله ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٠٠): «روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاماً غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيىء الرأي فيه. اهـ.

قلت: ومن هنا وجب التنبيه إلى عدم الاغترار بقول الدكتور زياد بن منصور محقق كتاب «معجم الإسماعيلي» فيما نبا قلمه؛ فقال: «عن إبراهيم بن يزيد أنه التيمي الكوفي، وهو ثقة»، ولعل هٰذا القول هو الذي غرر أبا الأشبال الزهيري محقق كتاب «جامع بيان العلم»؛ فحاد به للقول في تعليقه على «الجامع» (٢ / ٨٠١) فقال: وفي سنده فهير بن زياد الرقي، لم أهتد إلى ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

وأنى لرجال إسناده ذٰلك وفيهم إبراهيم بن يزيد الخوزي، وليس التيمي؛ فهو=

[٥٩٧] وأخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان(١)، حدثني(٢) صدقة بن يسار، سمعت عمرو(٣) بن ميمون الأودي يقول:

«كُنَّا أَوَّل ما نزلنا الكوفة جاء رجل بكتاب قالوا: ما هٰذا؟ قال: كتاب. قالوا: وما هو؟ قال: كتاب دانيال(٤). فاجتمعوا عليه، فلولا إنهم تحاجزوا(٥) عنه لقتلوه، وقالوا: أسوى(٦) القرآن».

[٥٩٨] وأخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد، ثنا خالد، عن حصين، عن مرة الهمداني؛ أنَّ أبا قرة الهمداني:

= الذي يروي عن عمرو بن دينار كما في ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (٢ / ٢٤٢)، وترجمة عمرو بن دينار منه (٢٢ / ٨)، ويروي عنه فهير بن زياد الرقي كما في ترجمة فهير في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٣١٦).

وفهير بن زياد؛ قال عنه الدكتور زياد بن منصور في تعليقه على «المعجم»: «لم أعثر عليه»، وقال عنه أبو الأشبال كما تقدم: «لم أهتد إلى ترجمته»، وأقول بحمد الله وتوفيقه: اهتديت إلى ترجمته؛ فهو يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي، وفهير لقب له، وهو من رجال «التقريب»، قال عنه الحافظ فيه: «صدوق، عابد».

(١) في (ج): «سفياناً»، وهو خطأ مخالف لقواعد الإعراب.

(٢) في (ظ) و (ج): «ثنا».

(٣) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٦١).

(٤) دانيال هو نبي من أنبياء بني إسرائيل عليهم الصلاة والسلام.

(٥) في (م): «تحاجروا».

(٦) في (ظ): «أسواي».

«أتى ابن مسعود [رضي الله عنه] بكتاب، فقال: إني قرأت هٰذا بالشام، فأعجبني، فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال عبدالله: إنَّما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله، فدعا بطست وماء، فوضعه فيه وأماثه[1] بيده؛ حتى رأيت سواد المداد».

[٥٩٩] أخبرنا عبدالصمد وعبدالرحمٰن، إبنآ محمد بن محمد بن صالح؛ أنَّ أباهما[2] أخبرهم: أبنا محمد بن[3] حبان التيمي[4]، أبنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، سمعت سفيان يحدث عن بيان[5]، عن عامر، عن[6] قرظة[7] بن كعب؛ قال:

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «وأماته»، وهو تحريف ظاهر.

(٢) في (م): «همام»، وكأن المعنى أن أبا همام أخبرهم، وليس كذٰلك، والصواب أن أباهما أي أن أبا عبدالصمد وعبدالرحمٰن والمسمى بمحمد بن محمد بن صالح أخبر ابناه بهٰذا الحديث.

(٣) فوقها في (ت): «صح».

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن حيان التميمي»، وفي (م): «ابن حبان التميمي»، والصواب ما هو مثبت، وهو الإمام صاحب «الصحيح».

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وقرظة هو ابن كعب، روى عنه عامر بن سعد البجلي وعامر بن شراحيل الشعبي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٥٦٤).

(٧) في (م): «قرطة»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

«قال لنا عُمر بن الخطاب: جَرِّدوا القرآنَ، وأقلُّوا الروايةَ عن رسول الله ﷺ».

[٦٠٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عثمان بن [حصن][(١)] بن علاَّق القرشي، عن الأوزاعي؛ قال: سمعت أبا كثير يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول:

«أبو هريرة لا يكتم ولا يكتب».

تابع عثمان عليه الوليد بن مسلم[(٢)].

[٦٠١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، عن يحيى بن حمزة، عن عمرو بن قيس الكندي؛ قال:

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «محصن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عثمان بن حصن بن علاَّق، وقيل غير ذٰلك، روى عن الأوزاعي، وروى عنه الهيثم بن خارجة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٥١).

(٢) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٦ / ب) على قول الهروي تابع عثمان عليه الوليد بن مسلم؛ فقال: «وتابعه محمد بن كثير أيضاً، أبناه محمد بن أبي علي، أبنا أحمد بن عبدالله الضبي، أبنا محمد بن إسحاق بن هارون، عن مالك، ثنا محمد، عن الهيثم بن. . . حدثنا ابن كثير، عن الأوزاعي، عن أبي كثير؛ قال: سمعت أبا هريرة يقول: «إن أبا هريرة لا يكتم ولا يكتب».

كنت بحُوَّارَين[1] وأنا غلام حَدَث، فرأيت الناس يجتمعون[2] على رجل، فقلت: من هٰذا؟ فقالوا: عبدالله بن عمرو. فسمعته يقول عن رسول الله ﷺ: «من اقتراب الساعة أن يُرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويوضع في القوم [المثناة][3] ليس أحد يغيرها. قلت: ما [المَثْنَاة][4]؟ قال: كتابُ كُتبَ سوى كتابِ اللهِ عز وجل[5]»[6].

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

وحُوَّارِين من قرى حلب معروفة، وحُوارين حصن من ناحية حمص.

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وقال في الهامش: «مجتمعين».

قلت: ولا إشكال على قوله: «يجتمعون»؛ فمعناه أن الناس لا يزالون مستمرين في الاجتماع على هٰذا الرجل.

(٣) من (ظ) و (ج) ومصادر التخريج، وفي (ت): «المنتاه والمتتاه»، وفي (م): «المثاة»، والصواب ما هو مثبت.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٦) صحيح.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٥٤) من طريق أبي عبدالله محمد بن أحمد بن موسى بن الخازن، عن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني؛ قال: ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، بنحوه مرفوعاً. وفي إسناد المصنف إلى يحيى بن حمزة من لم أعرفه، وكذٰلك في إسناد الحاكم.

وقد رواه موقوفاً على عبدالله بن عمرو جماعة، وله حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥ / ٦٥ / ١٩٣٩٥) عن زيد بن الحباب؛ قال: أخبرنا معاوية بن صالح؛ قال: أخبرني عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً. =

= وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٢٤٣ / ٦٩١)، ومن طريقه ابن وضاح في «البدع» برقم (٢٣٠)، وكذٰلك أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤ / ٧٩٩ / ٤٠٣) عن محمد بن حمير، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

وأخرجه أيضاً أبو عمرو الداني في «السنن» (٤ / ٧٩٧ / ٤٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / ٤١٥ / ٤٨٣٤)؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٥٩٣) من طريق الأوزاعي، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

قال الحاكم عقبهما (أي: المرفوع والموقوف): «هٰذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١ / ٢٧٦ / ٤٨٢) من طريق ثور بن يزيد، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٢٦): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: والهيثمي جزماً لم يرد بقوله: «رواه الطبراني» ما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين»؛ كما هو معنا هنا؛ لأن الذي أورده الهيثمي في «المجمع» عن ابن عمرو مرفوعاً وليس موقوفاً كما في «مسند الشاميين»، ولأن عمرو بن قيس الكندي ليس من رجال الصحيح، ولهٰذا قال الشيخ الألباني؛ كما في «السلسلة الصحيحة» (٦ / ٧٧٤) معقباً على كلام الهيثمي المتقدم: «قلت: لعله عند الطبراني من طريق أخرى غير طريق الكندي هٰذا، وإلا؛ فالهيثمي واهم في حشره إياه في جملة: «رجال الصحيح»» اهـ.

والحديث صحيح مرفوعاً وإن كان إسناد المصنف والحاكم فيهما من لم أعرفه؛ فإنه يشهد له الموقوف: «وهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي» =

[٦٠٢] أخبرنا يحيى بن الفضل[(١)] والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر؛ [قال][(٢)]: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: حدثني عثمان بن سعيد، عن أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن خالد الحذاء، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد؛ قال:

«ما كُنَّا نكتبُ شيئاً سوى التشهد والقرآن».

قال شيخُ الإسلامِ[(٣)]: وعلى هٰذا عهدُ رسول الله ﷺ وانقرض السلفُ الصالحُ، كانوا واللهِ أشدُّ خلقِ اللهِ خوفاً على المُحدِثين

= كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦ / ٧٧٤).

وله شاهد مرسل من حديث كثير بن مرة.

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٢٤٤ / ٦٩٦)، ومن طريقه ابن وضاح في «كتاب فيه ما جاء في البدع» برقم (٢٣٠)؛ إلا أنه فيه مقطوع على كثير بن مرة، ورواه نعيم عن كثير بن مرة مرسلاً وليس مقطوعاً كما رواه ابن وضاح من طريقه.

وإسناده ضعيف من أجل نعيم بن حماد؛ فإنه صدوق يخطىء كثيراً؛ كما في «التقريب».

وسعيد بن سنان صدوق له أوهام كما في «التقريب»؛ فلعلَّ الوهمَ منه أو من نعيم بن حماد؛ فتارة يرويه مقطوعاً على كثير بن مرة، وتارة يرسله، ولعل الخطأ بنعيم بن حماد أشبه؛ فإن من قيل فيه صدوق له أوهام أخف جرحاً ممن يخطىء كثيراً.

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «ابن فضيل».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) قوله: «قال شيخ الإسلام» فوقه في (ت): «لا إلى» معناه أن هٰذه المقولة ليست في الأصل المنقول عنه.

[وأسوأه][1] ظنّاً بهم، حتى لقد سمع[2] فيما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه[3]: وضلَّ[4] ابن المبارك في بعض أسفاره في طريق،

---

(١) كذا في جميع النسخ، والصواب: «وأسوأهم».

(٢) في (م): «سمعت».

(٣) بياض في جميع النسخ بين قوله: «رضي الله عنه» وقوله: «ضل ابن المبارك». علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٦ / ب) على قول الهروي: «حتى لقد سمع فيما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقال: [فيما](*) روى بشر بن موسى، عن الحميدي، عن [سفيان، عن](**) الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه؛ قال: [قال](**) رسول الله [ﷺ](**): «أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم فحرم من أجل مسألته».

وروى محاضر، عن الأعمش، عن إبراهيم [التيمي](***)، عن أبيه، عن سعد [بن أبي وقاص](***)؛ قال: «كانوا يسألون عن [الشيء وهو](***) حلال؛ فلا يزالون يسألون عنه حتى يُحرم عليهم، فإذا حرم عليهم وقعوا فيه».

ورواه ابن نمير عن الأعمش.

أخبرناه محمد بن أحمد بن أبي حامد الأصبهاني بها، أبنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيد قوله، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بهلول العاصي، نا جدي إسحاق بن بهلول، نا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: «كانوا يسألون عن الشيء وهو لهم حلال؛ فما يزالون يسألون عنه حتى يحرم عليهم، فإذا حرم عليهم وقعوا فيه» اهـ.

(٤) في (م): «وصل» هٰكذا بصاد مهملة، وهو تصحيف.

(*) يقتضيها السياق.

(**) كل هٰذه الفقرات مضافة من أصل الحديث، والذي قد خرجته في الباب الحادي عشر برقم (٥٣٠)، وهو حديث متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم.

(***) كل هٰذه الفقرات مضافة من أصل الأثر، وقد مر معنا برقم (٥٣١) في الباب الحادي عشر.

طريق، وكان قد بلغه «أنَّ من اضطر[١] إلى[٢] مفازة فنادى[٣]: عباد[٤] الله! أعينوني؛ أعين».

قال: فجعلت أطلبُ الجزء[٥]. انظر إسناده.

فلم يستجز أن يدعو بدعاء لا يرضى إسناده.

[٦٠٣] أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله اللال، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك بمعناه أو نحوه.

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم: قلت لأحمد بن حنبل رحمه الله: بماذا أدعو بعد التشهد؟ قال: بما جاء في الخبر. قلت له: أوليس قال رسول الله ﷺ: «**ثم ليتخير[٦] من الدعاء ما شاء**»[٧]. قال: **يتخير[٨] مما[٩] جاء في الخبر، فعاودته، فقال: ما في**

---

(١) في (م): «إطهز»، وهو تحريف بيِّن.

(٢) في (ظ) و (ج): «في».

(٣) في (ظ): «فنادي».

(٤) في (ج): «عبادى».

(٥) في (م): «الحبز»، وهو تصحيف بيِّن.

(٦) مهملة في (م).

(٧) الحديث متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأذان، ١ / ٢٦٩ / ٨٣٥، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب)، ومسلم في (كتاب الصلاة) من «صحيحه» (١ / ٣٠١ / ٤٠٢، باب التشهد في الصلاة).

(٨) في (م): «يتحرَّ».

(٩) في (ظ) و (ج): «ما جاء».

الخبر هٰذا معنى كلامه.

[٦٠٤] رواه[١] الخضر بن داود عنه من رواية أبي علي محمد ابن عبدالله القرشي الفقيه[٢] الهروي، عن الخضر[٣] بن داود بن كرامة[٤].

ولهٰذا نظائر كثيرة عن الصحابة رضي الله عنهم؛ فمن بعدهم على أن هٰذا من أحسن الخلاف عاقبة وأخفه غائلة وأقله لائمة، إنما هو ثناء على الله تعالى[٥] ودعاء متطوع به، ليس ممَّا يُحلُّ حراماً ولا مما يحِّرمُ حلالاً، ولا يضع حقّاً، ولا يُغيِّر أصلاً، ولا يُبدل سنة، ولا يبخس ذا حق حظّاً، لولا ما أورد الشرع أنَّ كُلَّ بدعةٍ ضلالة وكُلَّ محدثة بدعة.

فقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: «**والله ما تأتون بخير مما هنالك، وقال الأوزاعي إمام أهل الشام رحمه الله: لو كان خيراً ما خُصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يُدَّخر عنهم[٦] خير خُبِّيء[٧] لكم دونهم بفضل[٨] عندكم، وهم أصحابُ رسول الله ﷺ الذين اختارهم**

---

(١) في (م): «ورواه».
(٢) في (ظ) و (ج): «أبي علي القرشي الهروي محمد بن عبدالله الفقيه».
(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.
(٤) ساقطة من (ظ) و (ج). وقد تقدم تخريج الحديث آنفاً.
(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٦) في (م): «عنه».
(٧) في (م): «حي» هٰكذا كتبت، وهو تحريف ظاهر.
(٨) مهملة في (م).

الله وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به. فقال: ﴿محمد رسول الله...﴾ الآية[١]».

[٦٠٥] أخبرناه أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن عبدالله بن محمود[٢]، وعبدالرحمٰن بن محمد بن محبور[٣]، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك وهو مجتمع، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الكاتب؛ قالوا: أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا أحمد بن أبي رجاء، ثنا معاوية بن[٤] عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، به.

وقال الحسن بن أبي الحسن: «**إنَّه والله لا يقبلُ اللهُ من مبتدع عبادةً صلاة ولا صوماً، وما ازداد المرءُ في بدعة[٥] اجتهاداً؛ إلا ازداد[٦] من[٧] الله تعالى بعداً**».

[٦٠٦] أخبرناه[٨] عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي[٩]

---

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «مجبور».

(٤) في (م): «عن».

(٥) في (ظ) و (ج): «بدعته».

(٦) في (ج): «زاد».

(٧) في (م): «في».

(٨) في (م): «أخبرنا».

(٩) ساقطة من (م).

الحسين[1]، أبنا محمد بن عبدالله السياري، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[2]، ثنا أبو الصلت، ثنا[3] حماد بن زيد[4]، ثنا هشام؛ قال: سمعت الحسن، به.

[٦٠٧] وكفاك بما حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً: أبنا دعلج بن أحمد بن دعلج[5] ببغداد[6] ـ ح ـ.

وثناه[7] يحيى بن عمار [بن يحيى][8] إملاءً، أبنا حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء؛ قالا: أبنا أبو مسلم ـ ح ـ.

[وأبنا][9] عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن

---

(١) في (ج) و (م): «الحسن»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٢) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ١١٤).

(٣) في (م): «حدثنا، حدثنا».

(٤) في (م): «ابن هند»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي، روى عن هشام بن حسان وهشام بن عروة؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٣٩).

(٥) قوله: «ابن أحمد بن دعلج» ساقط من (ج).

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «وثنا».

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

محبوب ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا الحسن بن علي الحلواني ـ ح ـ.

وأبنا عبدالواحد المليحي[1]، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا الأصم، ثنا الدوري[2]؛ قالوا: أبنا أبو عاصم، [ثنا ثور بن يزيد][3].

وقال الحلواني وأبو مسلم: عن ثور[4] بن يزيد[5] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، ثنا الحسين بن محمد بن مصعب[6]، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وضبب عليها في (ت).

والمليحي هٰذا انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٢٥٥).

(٢) في (م): «الدوراي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والدوري هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، روى عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وروى عنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٤٥).

(٣) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (م)، وفوقها في (ت): «لاص إلى» أي أن قوله: «ثنا ثور بن يزيد» ليس في الأصل المنقول عنه.

(٤) مهملة في (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (م): «يز»، والباقي ساقط.

(٦) في (م): «ابن منصور»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). =

عبدالملك بن الصباح ـ ح ـ.

وثناه[1] منصور بن محمد، ثنا محمد بن محمد بن خالد، ثنا حبيب بن محمد بن حبيب (هروي)[2]، ثنا يحيى بن أكثم[3]، ثنا الفضل بن موسى؛ قالا: ثنا ثور.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن يوسف الفربري، ثنا علي بن خشرم[4]، ثنا عيسى بن يونس ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا حفص، ثنا خارجة؛ [كلاهما][5] عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن عرباض ابن سارية ـ ح ـ.

= والحسين هو ابن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي السنجي، روى عن يحيى ابن حكيم. وروى عنه أحمد بن عبدالله، وهو النعيمي؛ كما في ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤١٣).

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «وثنا».

(٢) فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست هٰذه الكلمة موجودة في الأصل المنقول عنه، وفي (م): «ابن هارون».

(٣) في (م): «أكتم».

(٤) في (م): «ابن حشرم» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم تصويبه إلى ما هو مثبت.

(٥) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ نحواً، وأثبت ما أثبت لأن قواعد الإعراب تقتضيه.

وأبنا محمد بن جبريل الفقيه وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى - ح -.

وأبناه[1] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا خلف[2] بن حنظلة، ثنا محمد بن المهلب؛ قالا: ثنا الحميدي - ح -.

وأبناه عبدالرحمٰن بن محمد البجلي[3]، أبنا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، ثنا الحسين بن محمد بن سعيد، ثنا علي بن إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو الحسن القاضي، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن مسلم - ح -.

وأبناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي[4] الشيخ الصالح، أبنا أحمد بن عبدان الحافظ، ثنا عبدالله بن سليمان بن[5]

---

(١) من أول هٰذا الإسناد - في مصورتي ج - إلى قوله: «عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية - ح -» بما مقداره صفحة كاملة غير مصور تصويراً جيداً؛ فنصفها بياض، والآخر واضح.

(٢) مهملة في (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «الحرفتى»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجيرفتي نسبة إلى جيرفت؛ بكسر الجيم، وسكون الياء، وضم الراء، وسكون الفاء، وهي إحدى بلاد كرمان.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٤٠٨ - ٤٠٩).

(٥) ساقطة من (م).

الأشعث، ثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أبنا محمد بن عيسى؛ قالوا: ثنا ثور بن يزيد.

قال الوليد: حدثني خالد بن معدان، حدثني عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر[١]؛ قالا:

«أتينا[٢] العرباض[٣] رضي الله عنه وهو الذي نزل فيه: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾[٤] الآية، قالا: أتينا[٥] العرباض بن سارية، فسلمنا عليه[٦] وقلنا: أتينا زائرين وعائدين[٧] ومقتبسين[٨]».

-ح-.

وأبناه عبدالجبار، أبنا المحبوبي -ح-.

وأبناه محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم بن عُبيس والحسين بن الشماخ؛ قالا: أبنا محمد بن محمد[٩] بن

---

(١) في (م): «ححجر»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) فوقها في (ت): «صح»، وضبب عليها في (ظ) وعلى الكلمتين قبلها والكلمة التي بعدها.

(٤) التوبة: ٩٢.

(٥) مهملة في (م)، وعقبها في (م): «كور هو مكتوم»، ولم يتبين لي المراد.

(٦) أشار ناسخ (ت) إلى أنها ليست في الأصل، وذٰلك بـ: «لاص»، وهي ساقطة من (ظ) و (م)، وموضعها بياض في (ج).

(٧) في (م): «وعابدين».

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٩) في (م) بعد قوله «محمد»: «أخبرنا محمد بن إبراهيم بن يحيى»، وهٰذا =

يحيى[1]؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي ح ـ.

وأبناه يحيى بن عمار، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن العباس، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه[2] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قالا: ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق؛ قالوا: أبنا علي بن حجر، ثنا بقية، عن بحير[3] بن سعد ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن المنتصر [القتيبي][4] والحسين بن محمد بن

= خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)؛ لأن أبا عيسى الترمذي يروي عنه محمد بن محمد بن يحيى القراب.

انظر ترجمة أبي عيسى الترمذي في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٥٠).

(١) أشار ناسخ (ت) إلى الهامش عندها، وليس فيه شيء في مصورتي.

(٢) أشار ناسخ (ت) إلى أنها ليست في الأصل المنقول عنه، وهي ساقطة من (م) و (ظ)، وبياض موضعها في (ج).

(٣) في (م) هكذا كتبت: «بحر» بإهمال الموحدة وإسقاط الياء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبحير هو ابن سعد السحولي، روى عنه بقية بن الوليد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٠).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وأشار عندها في (ت) إلى الهامش؛ إلا أنها غير واضحة في مصورتي، وفي (م): «القيسي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ لأن محمد بن المنقر هو ابن الحسين الباهلي، من ولد أمير خراسان قتيبة بن مسلم، =

عليّ؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس ـ ح ـ.

وأبناه علي بن خميرويه[1]، أبنا محمد بن عبدالله؛ قالا: أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش[2]، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية ـ ح ـ.

وأبنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن محمد بن حبيب، ثنا محمد بن إدريس الهروي ـ ح ـ.

وأبناه عبدالواحد، ثنا[3] محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس؛ قالا: ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح ـ ح ـ.

[وأبنا][4] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين

= روى عنه شيخ الإسلام الهروي.

انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٢١ ـ ٤٤٠، ص ٦٧ / رقم الترجمة ٤٧).

(١) في (م): «ابن حميرويه» هٰكذا بإهمال الحاء، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه.

(٢) في (ج) و (م): «ابن عباس»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وإسماعيل هو ابن عياش بن سُليم العنسي، روى عن بحير بن سعد الكلاعي، وروى عنه سعيد بن منصور. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٦٣).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

بن محمد بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم، أبنا أبو بشر إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي[1]، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي ـ ح ـ.

وأبناه[2] القاسم، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن المخلص، أبنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أسد بن موسى[3] ـ ح ـ.

وأبناه[4] أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا معاوية بن صالح.

وقال ابن عبدوس: أن معاوية حدثه.

وقال ابن إدريس وابن مهدي: عن معاوية.

وقال أسد: حدثني معاوية عن ضمرة.

وقال أسد وعبدالله: حدثني ضمرة بن حبيب، عن عبدالرحمٰن السلمي، عن عرباض بن سارية؛ قال:

«صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا

---

(١) في (ج) و (م): «السلمي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

روى عن عبدالرحمٰن بن مهدي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٩).

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (ج): «مرسي»، وهو تحريف بيِّن.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

موعظة بليغة [ذرفت][1] منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأنَّ هٰذه موعظةُ مودعٍ؛ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، تمسَّكوا بها، وعضُّوا عليها [بالنواجذ][2]، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإنَّ كُلَّ محدثةٍ بدعة، وكُلَّ بدعةٍ ضلالة». هٰذا سياق الوليد بن مسلم.

وقال ضمرة: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت[3] منها الأعين، فقلنا: إنَّ هٰذه موعظةُ مودعٍ[4]؛ فماذا تعهد إلينا؟ قال: «لقد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، فلا[5] [يزيغ][6] عنها إلا هالكٌ، ومن[7] يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين[8] الراشدين

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «درفت» هٰكذا بإهمال الدال.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «النواجد» هٰكذا بإهمال الدال.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «درفت» هٰكذا بإهمال الدال.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «إن هٰذه لموعظة مودع».

(٥) في (ظ) و (ج): «ولا».

(٦) من (ج)، وفي (ت) هٰكذا كتبت: «يرتفع»، وكتب الناسخ فوقها: «كذا»، وكتبت في (ظ) بمثل ما كتبت في (ت)، وضبب عليها الناسخ، وفي (م): «ولا يرتفع»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج) ومصادر تخريج الحديث.

(٧) بياض في (ج).

(٨) في (م): «المهتدين».

[من][1] بعدي، وعليكم بالطاعة وإنْ عبداً حبشيّاً، عضُّوا عليها بالنواجذ»[2].

فكان[3] أسد[4] بن وداعة يزيد في هٰذا الحديث: «فإنَّ المؤمنَ كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد». سياق عبدالله بن صالح.

وقال الواقدي: «عليكم بالطاعة، وعضُّوا عليها [بالنواجذ][5] وإنْ عبداً حبشيّاً؛ فإنَّما المؤمنُ كالجملِ[6] الأنفِ، حيث قيد انقاد».

وفي حديث طائفة من أصحاب ثور: «وكل ضلالة في النار».

وقال غير واحد منهم: «عضُّوا عليها بالنواجذ ـ ثلاث مرات ـ».

وهٰذا من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه من رواية عبدالرحمٰن بن[7] عمرو وحجر بن حجر وأسد بن وداعة عن العرباض، وكان من أصحاب الصفة يكنَّى أبا نجيح[8]، سكن الشام.

ومن رواية خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب عن عبدالرحمٰن

---

(١) زيادة من (م).

(٢) في (م): «النواجد».

(٣) في (ج): «وكان».

(٤) بياض في (ج).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «بالنواجد»، وهو تصحيف.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) مهملة في (م).

بن عمرو ـ شيخان من أجلة[1] أهل الشام ـ، ومعاوية بن صالح ـ هو قاضي أندلس ـ، وإسماعيل بن [عياش][2]، وبقية[3]؛ إماما أهل الحديث دون الأوزاعي في أهل الشام. وإسماعيل أجلهما[4]، يكُنَّا أبا عتبة، وهو في حديثه عن أهل الشام غايةٌ في الثقة فيما:

[٦٠٨] أخبرناه الحسن بن يحيى، أبنا إبراهيم بن محمد[5] بن علي، أبنا ابن قريش، ثنا عثمان بن سعيد، سمع دحيماً يقوله.

وأحسن[6] حديثه ما روى عن بحير[7] بن سعد[8].

وأمَّا بقية[9]؛ فهو ثقة إذا ثبَّت السماع وروى عن

---

(١) في (م): «من جلة».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عباش»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م) وقع تكرار؛ فبعد قوله: «وإسماعيل بن عياش وبقية إماما أهل الشام» تكرر قوله: «ومعاوية بن صالح هو قاضي أندلسي وإسماعيل بن عياش وبقية إماما أهل الحديث، ولم يقل: أهل الشام».

(٤) في (م): «أحدهما».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) ضبب على هٰذه الجملة في (ظ).

(٧) في (ج): «بجير»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م)، وضبب عليها في (ظ).

وبحير هو ابن سعيد، روى عنه إسماعيل بن عياش؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٠).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) في (م): «وأما ثقته».

ثبت[1]، وثقه[2] يحيى[3] بن معين، ورآه[4] بمكة[5]، فقال له: «يا [أبا يحمد][6]! لو لم ألقك؛ لمتُ، هل معك صحيفة بحير بن سعد عن خالد بن معدان؟ قال: لا. قال: إذا رجعت؛ فابعث بها إليَّ[7]».

وأصـــحُّ[8] حـــديـــثِ بقيـــةَ[9] إذا ثبَّـــت السمـــاع

---

(١) مهملة في (م).

(٢) مهملة في (م).

(٣) وقع تكرار لكلمة «يحيى» في (ج).

(٤) في (م): «ورواه».

(٥) ضبب عليها وعلى ما قبلها في (ظ).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبو محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج). انظر: «الكنى» لأبي بكر المقدمي برقم (٥٣٩).

(٧) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٩ / ب) على ما ذكره الهروي في لقيا يحيى بن معين لبقية، فقال المؤتمن: «[أبنا أحمد بن علي الأديب، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا الزبير بن عبدالواحد، أبنا أبو تراب محمد بن سهل، نا أحمد بن داود بن فطر بن كثير، نا محمد بن معاوية، سمعت بقية يقول: «لقيني شعبة(*) ببغداد، فقال: لو [لم](**) ألقك لمت، معك كتاب بحير بن سعد؟ قال: قلت: لا. قال: إذا رجعت؛ فاكتبه واختمه ووجِّه به إليَّ».

(٨) في (م): «وأضح».

(٩) ضبب عليها في (ظ) وعلى كلمتين قبلها، وفي (م): «فإنه» بدل قوله: «بقية».

(*) رواه المؤتمن على أن شعبة هو الذي لقىٰ بقية، بخلاف ما ذكره الهروي من أن يحيى هو الذي لقىٰ بقية وسأله عن كتاب بحير بن سعد.

(**) يقتضيها السياق.

حديثه[1] عن بحير[2] أخرج له مسلم بن الحجاج في «الجامع الصحيح» حديثاً.

قال أبو العباس الدغولي: حديث العرباض هٰذا صحيح[3].

---

(١) ضبب عليهما في (ظ).

(٢) في (م): «بحر»، وفي (م): «بجير»، وكلاهما تصحيف تقدم تصويبه قريباً.

(٣) وهو كما قال أبو العباس الدغولي وغيره: «حديث العرباض حديث صحيح»، وفي (م): «صح». أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٦)، والدارمي في «سننه» (١ / ٥٧، باب اتباع السنة)، وابن ماجه في «السنن» (٤٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٩)، وابن نصر في «السنة» (ص ٢٦ / ٦٩)، والترمذي في «السنن» (٢٦٧٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٨٦)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦) وفي «مسند الشاميين» (٤٣٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٤٤)، وابن جرير في «التفسير» (٦ / ٢١٢)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٥ ـ ٩٦) وفي «المدخل إلى الصحيح» (ص ٧٩)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١١٤) وفي «مناقب الشافعي» (١ / ١٠ ـ ١١) وفي «الاعتقاد» (ص ١٣٩ ـ ١٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٠٥)، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في «ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» (ص ٨١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٠٦)، والذهبي في «السير» (١٧ / ٤٨٢)؛ من طرق؛ فمنهم من رواه عن الضحاك بن مخلد، ومنهم من رواه عن عيسى بن يونس، ومنهم من رواه عن عبدالملك بن الصباح المسمعي؛ ثلاثتهم عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية، به، وبعضهم بنحوه. =

= وهٰذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات؛ عدا عبدالرحمٰن بن عمرو بن عبسة السلمي؛ فإنه صدوق؛ كما قال الذهبي في «الكاشف» (٢ / ١٥٨ / ترجمة ٣٣٢٠)، وليس كما قال ابن القطان عنه بأنه مجهول الحال كما في كتابه «الوهم والإيهام» (٤ / ٨٩)، وأشار إلى جهالته الحافظ ابن رجب في كتابه «جامع العلوم والحكم» (ص ١١٠)؛ فقال عنه: «وليس ممن اشتهر بالعلم والرواية».

قلت: بل هو ممن اشتهر بالعلم والرواية؛ فقد وثقه الذهبي بقوله عنه في «الكاشف»: «صدوق»، وقال عنه في «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (١٠١ ـ ١٢٠ ـ ترجمة ١٤٣): «صدوق إن شاء الله»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ١١١)، ووثقه ضمنياً كل من صحَّح هٰذا الحديث أو حسنه؛ كالترمذي، وأبي نعيم الأصبهاني، والبغوي، والحاكم، والضياء المقدسي، وأبي العباس الدغولي، وشيخ الإسلام الهروي، وشيخ الإسلام ابن تيمية.

وروى عنه جماعة من الثقات؛ كخالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، ومحمد بن زياد الألهاني، ويحيى بن جابر الطائي؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٠٥).

ولا شك أن رواية الثقات عن الرجل إن لم يكن به ضعف تنفعه وتقويه عند كثير من أهل العلم، قال ابن أبي حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٦، في باب رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه وعن المطعون عليه أنها لا تقويه)؛ فقال: «سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة: مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه».

وقال أيضاً: «سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل: مما يقوى حديثه؟ قال: إي لعمري. قلت: الكلبي روى عنه الثوري. قال: إنما ذٰلك إذا لم يتكلم فيه العلماء. وكان الكلبي يُتكلم فيه. . .» اهـ.

وقال الذهبي في ترجمة مالك بن الخير الزبادي في «ميزان الاعتدال» (٤ / =

= ٣٤٦): «روى عنه حيوة بن شريح ـ وهو من طبقته ـ وابن وهب وزيد بن الحباب ورشدين.

قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته ـ يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة ـ، وفي رواة «الصحيحين» عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح» اهـ. وقال ابن رشيد: «. . . نعم كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوي حسن الظن به، وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء؛ فهم متروكون؛ كما قال ابن حبان على الأحوال كلها». «فتح المغيث» (٢ / ٥١).

فها هي أقوال العلماء تتابع في تقوية الرجل برواية الثقات عنه، لا سيما كلام أبي حاتم والذي هو نص فيمن حاله كحال عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، هٰذا إن سلمنا وتنازلنا لابن القطان بأنه مجهول الحال؛ فإن مجرد رواية الثقات عنه تنفعه وتقويه؛ فكيف إذا كان الرجل موثقاً؛ كعبدالرحمٰن بن عمرو السلمي الذي قال عنه الذهبي في «الكاشف» كما تقدم: «صدوق»، ووثقه ضمنياً غير واحد من أهل العلم، وقال أبو نعيم عنه في «المستخرج» (١ / ٣٦): «وقد روى هٰذا الحديث عن العرباض بن سارية ثلاثة من تابعي أهل الشام معروفين مشهورين».

ولعل من أجل ما تقدم ذكره أنكر الحافظ ابن حجر جهالة عبدالرحمٰن بن عمرو؛ فقال في «التهذيب» (٢ / ٥٣٧): «وزعم القطان الفاسي أنه لا يصح لجهالة حاله، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين. . . » اهـ.

وقد سبق الحافظ إلى استنكار قول ابن القطان عن عبدالرحمٰن بن عمرو بأنه مجهول الحال، شيخه أبو الفضل العراقي؛ فقال في «ذيله على الميزان» (٥٣٠) متعقباً ابن القطان: «قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه ابنه جابر وضمرة بن حبيب وعبدالأعلى بن هلال ومحمد بن زياد الألهاني؛ فالرجل معروف العين والحال جداً» اهـ. =

= وأقول: مما تقدم ذكره نعلم خطأ ابن القطان في قوله عن عبدالرحمٰن بن عمرو بأنه مجهول الحال، وليس غريباً عليه؛ فقد جهل عدداً من الثقات المشهورين، ومن ثم رماهم بالجهالة؛ حتى قال عنه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٣ / ٣٦٣) في ترجمة محمد بن أبي معشر السندي نجيح متعقباً صنيعه فيه حينما عده فيمن لا يعرف، فقال: «وذٰلك قصور منه؛ فلا تغتر به، وقد أكثر من وصف جماعة من المشهورين بذٰلك. . .».

ثم إننا إن تنازلنا لقول ابن القطان بأن عبدالرحمٰن بن عمرو مجهول الحال؛ فإن جهالة مثله بل من هو دونه من مجهولي العين ممن هو من كبار التابعين لا تضر، ويحتمل معها حديث الرجل منهم، ويتلقى بحسن الظن؛ كما قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (ص ٣٧٤): «وأما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين؛ فسائغ رواية خبره، ويختلف ذٰلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذٰلك، وإن كان المجهول من اتباع التابعين فمن بعدهم؛ فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به» اهـ.

وقال ابن كثير كما في «اختصار علوم الحديث» (١ / ٢٩٣): «فأما المبهم الذي لم يسم أو من سُمِّي ولا تُعرف عينه؛ فهٰذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولٰكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير؛ فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن، وقد وقع في «مسند الإمام أحمد» وغيره من هٰذا القبيل كثير، والله أعلم».

ويؤكد جريان عمل العلماء على ما قاله الذهبي أو ابن كثير صنيع الحافظ ابن حجر من احتمال حديث الرجل المجهول إذا كان من التابعين؛ فقال في «موافقة الخُبر الخَبر» (١ / ١٩٣) عن رجل لم يقف على اسمه: «لٰكنَّ السياق يقتضي أنه تابعي من أهل البيت؛ فالذي يظهر أنه صدوق. . .» اهـ. =

= قلت: ومن خلال هٰذه الأقوال نعلم تجاوز أهل العلم عن المجهول من التابعين واحتمال حديثه، لا سيما إذا كان من كبارهم؛ كعبدالرحمٰن بن عمرو السُّلمي؛ فقد ذكره مسلم في «كتاب الطبقات» (ترجمة ١٩٨٣) في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الشام، وكذٰلك الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٤٤) في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام، وقال أبو زرعة في «تاريخه» (١ / ٦٠٦): «والعرباض قديم الموت، روى عنه الأكابر: عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهٰذه الطبقة» اهـ.

فعبدالرحمٰن بن عمرو صدوق بأقل أحواله، كيف وقد وثقه الذهبي بقوله عنه في «الكاشف»: «صدوق»، ووثقه غير واحد ممن صحَّح هٰذا الحديث ضمنياً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه جماعة من الثقات؟! ولهٰذا قال أبو الفضل العراقي عنه: «فالرجل معروف العين والحال جداً»، واستنكر الحافظ ابن حجر دعوى ابن القطان جهالته في «التهذيب»، ثم هو من كبار التابعين.

وعليه؛ فالإسناد حسن لذاته إن لم يكن جيداً، ومع ذٰلك؛ فإن عبدالرحمٰن بن عمرو لم ينفرد به، بل تابعه عليه يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية؛ كما قال الحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧).

أخرجه بذٰلك ابن ماجه في «السنن» (٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦ ـ ٥٥)، وابن نصر في «السنة» (ص ٢١ ـ ٢٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (١٠٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٨ / ٦٢٢) وفي «الأوسط» (١ / ٢٨ / ٦٦)، والحافظ أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٤)، وتمام في «فوائده» برقم (٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٥٣٩)؛ من طرق عن عبدالله بن العلاء، عن يحيى بن أبي المطاع، به.

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١١٠): «وهٰذا في الظاهر إسناد =

= جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرَّح فيه بالسماع ـ أي: يحيى بن أبي المطاع ـ، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» (٨ / ٣٠٦): أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هٰذه الرواية؛ إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذٰلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه، وهٰذه الرواية غلط، وممن ذكر ذٰلك أبو زرعة الدمشقي وحكاه عن دحيم، وهٰؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري رحمه الله يقع له في «تاريخه» أوهام في أخبار أهل الشام...» اهـ.

قلت: لا شك أن البخاري حينما أثبت سماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بن سارية إنما أثبته عن علم ومعرفة بثبوت هٰذا السماع، وهو من أعرف أهل الحديث إن لم يكن أعرفهم على الإطلاق بسماع الرواة بعضهم من بعض وإمكان لقيهم من عدمه، وما ذٰلك إلا نتيجة شرطه في الحديث الصحيح الذي نمَّا عنده هٰذه المعرفة، وهو مع ذٰلك لم ينفرد بإثبات سماع يحيى بن أبي المطاع عن العرباض، بل تابعه عليه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٤٥)، فقال: «يحيى بن أبي المطاع سمع عرباض يذكر هٰذا الحديث» اهـ.

وتابع البخاري أيضاً على إثبات سماع يحيى من العرباض الإمام البزار وابن عبدالبر عندما وافق البزار على تصحيح طريق يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية.

ولا شك أن تصحيح هٰذا الطريق من هٰذين الإمامين إنما هو إثبات للسماع، وتابع البخاري أيضاً على إثبات سماع يحيى من العرباض الحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧) عندما قال: «وتابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام»، ثم قال: «وفيهم يحيى بن أبي المطاع»، وقال أبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» (١ / ٣٦): «وقد روى هٰذا الحديث عن العرباض ثلاثة من تابعي الشام»، وذكر منهم يحيى بن أبي المطاع، فها =

= هم ستة من أئمة هٰذا الشأن يُثبِتُون سماع يحيى من العرباض، والمثبت مقدم على النافي جرياً على القاعدة المعروفة كما هو متقرر عند أهل العلم؛ لأن المثبت لديه زيادة علم على النافي، ناهيك عن تصريح يحيى بن أبي المطاع نفسه بسماع هٰذا الحديث من العرباض؛ كما في رواية ابن ماجه وابن أبي عاصم وابن نصر وتمام في «فوائده» والحاكم في «المستدرك» بإسناد صحيح إلى هٰذا السماع.

ولا عبرة بما جاء في رواية الطبراني في «الكبير» وفي «الأوسط» وعند المزي في «تهذيب الكمال» من أن يحيى بن أبي المطاع رواه بالعنعنة عن العرباض؛ فهي بإسناد ضعيف بل منكر، آفته إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، قال فيه النسائي: «ليس بثقة».

قلت: وهو على ضعفه؛ فقد خالف الثقات في روايتهم؛ فقد رواه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد الطاطري وزيد بن يحيى بن عبيد فيما قاله ابنُ عساكر في «تاريخه» (٨ / ١٦٨)؛ كلهم مصرِّحين عنه بالسماع.

فالسماع ثابت، والإسناد متصل؛ وإن استنكر دحيم سماع يحيى من العرباض وتعجب منه أبو زرعة كما في «تاريخه» (١ / ٦٠٥ ـ ٦٠٦) لقرب عهد يحيى بن أبي مطاع وسماعه من العرباض، وهو قديم الموت؛ فكم من راوٍ سمع شيخاً وبين وفاتيهما من الوقت ما يموت دونه المعمرون؟!

وهٰذا إن سلمنا بقرب عهد يحيى واستبعاد سماعه من العرباض، وإلا؛ فيحيى بن أبي المطاع ليس بذاك قريب العهد الذي يستبعد معه سماعه من العرباض، كيف وهو من الطبقة العليا من تابعي أهل الشام كما قال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٠٦ ـ ٣٤٥): «وهٰذا يتناسب مع سنة وفاته؛ فقد ضمنه الذهبي وفيات الطبقة الحادية عشر من «تاريخه»، وهم من مات ما بين سنة (١٠١) وسنة (١١٠)، وهٰذه الطبقة هي طبقة الأكابر من تابعي أهل الشام والتي أقرَّ أبو زرعة سماعهم من العرباض وإمكان لقيهم له، فقال في «تاريخه» (١ / ٦٠٦): والعرباض قديم الموت، روى عنه=

= الأكابر: عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهٰذه الطبقة» اهـ.

فإن قال قائل: لم يذكر أبو زرعة يحيى بن أبي المطاع في طبقة عبدالرحمٰن بن عمرو، بل لم يعده منهم.

فالجواب: إن سنة وفاة عبدالرحمٰن بن عمرو ـ وهي سنة (١١٠) ـ هي أبعد سنة في التقدير لموت يحيى بن أبي المطاع؛ لأن الذهبي ضمنه في «تاريخه» وفيات من مات ما بين سنة (١٠١) وسنة (١١٠)، وقد يكون موت يحيى بن أبي المطاع قبل موت عبدالرحمٰن بن عمرو؛ فلماذا لم يكن عبدالرحمٰن بن عمرو هو الذي يُعد في طبقة يحيى بن أبي المطاع، طبقة أولٰئك الأكابر الذين أقر أبو زرعة إمكان لقيهم للعرباض وسماعهم منه!!

ثم إن علمنا بأن يحيى بن أبي المطاع هو ابن أخت بلال بن رباح رضي الله عنه كما قال الذهبي في «تاريخه» وابن حجر في «التقريب» ليؤكد قدم عهد يحيى بن أبي المطاع.

ومن هنا نعلم بأن لا وجه لتعجب أبي زرعة واستنكار دحيم سماع يحيى من العرباض كما لم يتعجبا أو يستنكرا سماع عبدالرحمٰن بن عمرو منه.

ويزداد بعداً استبعاد دحيم وتعجب أبي زرعة من سماع يحيى عن العرباض إذا ما تأملنا الفرق بين وفاة العرباض وقد مات بعد السبعين وبين وفاة يحيى بن أبي المطاع وقد مات على أعلى تقدير عام (١١٠)؛ فالفرق لا يتجاوز أربعين عاماً بين وفاتيهما، وهٰذا الفرق وما هو أكثر منه بكثير لم يكن عائقاً عند عامة علماء الحديث من سماع الرواة بعضهم من بعض إذا كان الراوي ثقة، ولم يرم بإرسال ولم يوصف بتدليس؛ كحال يحيى بن أبي المطاع، وهٰذا إن عنعن؛ فكيف إذا صرح بالسماع كما صرح يحيى بن أبي المطاع بسماعه من العرباض؟! فإنهم بلا شك احتملوا حديثه ومشوه على الاتصال.

ومما تقدم ذكره نعلم خطأ ما أشار إليه ابن رجب من الانقطاع بين يحيى بن أبي=

= المطاع والعرباض بن سارية عندما قال: «وهٰذا في الظاهر إسناد جيد متصل...»، ثم ذهب رحمه الله يطعن في هٰذا الاتصال والذي ظاهره عدم الانقطاع عنده؛ فقال: «وقد ذكر البخاري في «تاريخه» (٨ / ٣٠٦) أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هٰذه الرواية...».

وأقول: إن الجزم بأن البخاري عندما أثبت سماع يحيى من العرباض اعتماداً على هٰذه الرواية كما جزم ابن رجب غير صحيح، ثم لو كان صحيحاً؛ فما العيب عليه في ذٰلك؟ وقد تقدم أن يحيى بن أبي المطاع قريب العهد من العرباض بن سارية وسماعه منه وارد جداً، ناهيك عن تصريحه بالسماع، وهو ثقة، ومع ذٰلك لم يرم بإرسال ولم يوصف بتدليس، وأن عمل أصحاب الحديث يقبلون سماع من كانت حاله كحال يحيى بن أبي المطاع، ولعل من أجل ذٰلك أثبت سماع يحيى من العرباض البخاري، وتابعه على ذٰلك كما تقدم الفسوي والبزار وابن عبدالبر والحاكم وأبو نعيم، ولم يتعجب أبو زرعة ويستنكر دحيم سماع يحيى من العرباض إلا لظنهما بعد عهد يحيى عن السماع من العرباض، وقد تقدم ما ينفي هٰذا الاستبعاد الذي تمسك به ابن رجب وتوسع في ذكره وحمَّل كلاهما ما لا يحتمل، فقال: «إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذٰلك ـ أي: سماع يحيى من العرباض ـ، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه، وهٰذه الرواية غلط، وممن ذكر ذٰلك أبو زرعة، وحكاه عن دحيم...».

وأقول: لم يقل دحيم بأن يحيى لم يسمع من العرباض ولم يلقه، وإن هٰذه الرواية غلط... ولم يحك ذٰلك عنه أبو زرعة كما قال ابن رجب، بل غاية ما يؤخذ من كلامهما الإشارة إلى قرب عهد يحيى بن أبي المطاع وبُعد ما يتحدث به عبدالله بن العلاء من لقيه العرباض، ولذٰلك لن تجد من سبق ابن رجب إلى ما قال ولا من تبعه على ما قال أو فهم؛ فهٰذا الذهبي يقول في «الميزان» (٦ / ٨٤): «وقد استبعد دحيم لُقيَّه للعرباض؛ فلعله أرسله عنه...»، وهٰذا أيضاً ابن حجر لم يفهم ما فهمه ابن =

= رجب من كلام دحيم، فقال في «التقريب» عن يحيى بن أبي المطاع وأشار دحيم إلى أن روايته عن العرباض بن سارية مرسلة.

وأما عن قول ابن رجب: «وهٰؤلاء ـ أي: دحيم وأبو زرعة ـ أعرف بشيوخهم من غيرهم؛ فهٰذا ليس مطلقاً، فإن الرجل أعرف ببلديه إذا كان معاصراً له، وأما إذا لم يكن معاصراً له؛ فلا فرق بينه وبين غيره؛ لأن الجميع مرجعهم إلى الكتب لمعرفة حال ذٰلك الراوي أو سؤال من أدركه من المشائخ عنه.

وهٰذان قاسمان يشترك فيهما بلدي الرجل وغيره، وأما إذا كان الراوي المسؤول عنه لم يدركه بلدي الرجل ولا شيوخه؛ فمن باب أولى أن يتفق مع غير بلديه في تحديد معرفة حال ذٰلك الراوي المسؤول عنه، والتي لا سبيل لمعرفتها إلا عن طريق سبر روايات الرجل واستخراج كلام أهل العلم الذين أدركوه فيه من بطون الكتب، وهٰذا القاسم وإن كان يشترك فيه الكثير من أهل العلم، ولٰكن يختلف ذٰلك من شخص إلى آخر، وهٰذا ما ينطبق معنا في معرفة حال يحيى بن أبي المطاع لا من حيث الثقة فقط، وإنما من حيث سماعه ولقيه لمن روى عنه أيضاً؛ فالبخاري وغيره أثبتوا سماعه من العرباض، ودحيم وأبو زرعة أنكروا ذٰلك استبعاداً، ولا فرق بينهم؛ فكلهم لم يعاصروا يحيى بن أبي المطاع، بل ولا شيوخهم أدركوا ذٰلك؛ فمن أين سيُدرك كلا الفريقين لُقيَّه للعرباض من عدمه إلا عن طريق استخراج كلام أهل العلم المبثوث في بطون الكتب عنه وسبر رواياته لمعرفة من أدرك من الرواة؟! وهٰذا ما تميَّز به البخاري عن غيره؛ فإنه كما تقدم من أعرف الناس بسماع الرواة بعضهم من بعض وإمكان لقيهم من عدمه مما يجعلنا نرجح قوله على غيره عامة وفي يحيى بن أبي المطاع خاصة لأنه أثبت سماعه عن العرباض في «التاريخ الكبير»، وقد قيل: إن البخاري ألَّفَ كتابه «التاريخ الكبير» لمعرفة سماع الرواة بعضهم من بعض.

وأما عن قول ابن رجب: «والبخاري رحمه الله يقع له في «تاريخه» أوهام في أخبار أهل الشام»؛ فإننا نحتاج أمام هٰذه الدعوى إلى إثباتها أولاً، ومن ثم معرفة =

= حجم تلك الأوهام ونوعها؛ فإن ثبتت الدعوى وغلبت الأوهام فيما يحكيه من أخبار أهل الشام وكان نوع تلك الأخطاء في مسائل السماع؛ سلمنا لقول ابن رجب، ولا إخال ذٰلك يثبت، ولإن ثبت لهو من أعجب العجب!! وعليه ينبغي أن يبقى كلام البخاري مقدماً على غيره في سماع الرواة بعضهم من بعضهم، وإمكان لقيهم من عدمه في أخبار أهل الشام أو غيرهم حتى تثبت دعوى ابن رجب؟!

ومما تقدم ذكره تبيَّن ثبوت سماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بما لا مجال للشك بعده، وكيف يشك في سماعه العرباض وقد ثبت سماع من هو دونه وأبعد عهداً منه للعرباض ألا وهو المهاصر بن حبيب بما أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨ ـ ٢٩، ٥٩ ـ ١٠٤٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٦٢٣) وفي «مسند الشاميين» (٦٩٧)؛ من طرق عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن أرطأة بن المنذر، عن المهاصر بن حبيب، عن العرباض مختصراً؟!

وهٰذا إسناد حسن؛ فالمهاصر بن حبيب ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٥٤)، ووثقه العجلي (رقم ٣ ـ ١٨)، وقال عنه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٣٩): «لا بأس به»، وقد شغَّب بعض الرعاع على صحة هٰذا الإسناد بل على الحديث كله، فقال في رسالة له: «وبعد البحث تبين لي أن هٰذه الطريق منقطعة كسابقتها؛ أي: طريق يحيى بن أبي المطاع؛ فالمهاصر بن حبيب لم يسمع من العرباض...».

وخلاصة ما طعنه في سماع المهاصر من العرباض هو تأخر موت المهاصر وقدم موت العرباض؛ فالمهاصر مات سنة (١٢٨) والعرباض مات كما تقدم بعد السبعين، وقيل: سنة (٧٢)، وقيل: سنة (٧٥)، ولذٰلك قال (ص ٦٥): «... وغالب الروايات بل جميعها المتصلة الصحيحة عن العرباض هي من روايات القدماء من التابعين والمهاصر بن حبيب من المتأخرين»؛ فلذٰلك لا يرى أن يشترك في الرواية عن العرباض القدماء من التابعين؛ كعبدالرحمٰن بن عمرو الذي مات سنة (١١٠) كما =

= تقدم، والمتأخرين من الرواة؛ كالمهاصر بن حبيب الذي مات سنة (١٢٨)!! ولا فرق بين وفاتيهما سوى (١٨) سنة، ولا أدري ما الذي سيقوله هٰذا المتطفل على العلم وأهله إذا علم أن أهل العلم أقروا اشتراك راويين في الرواية عن راوٍ وبين وفاتيهما (١١٣) سنة، وأن كتاب «السابق واللاحق» للخطيب لم يؤلف إلا في هٰذا.

قال الخطيب في كتابه المشار إليه آنفاً (ص ٤٧): «وهٰذا كتاب ضمنته ذكر من اشترك في الرواية عنه من تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً وتأخر موت أحدهما عن الآخر تأخراً بعيداً، وسميته كتاب «السابق واللاحق» إشارةً إلى لحاق المتأخر بالمتقدم في روايته، وإن كان غير معدود في أهل عصره وطبقته».

ثم ابتدأ كتابه بمثال، فقال: «أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني البغدادي رضي الله عنه حدث عنه أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي وبين وفاتيهما مئة وثلاث عشرة سنة».

فالإمام الشافعي مات سنة (٢٠٤) والبغوي مات سنة (٣١٧)؛ فالفرق بين وفاتيهما (١١٣) سنة، وكلاهما يروي عن الإمام أحمد رحمه الله، ولا نكير من أهل العلم على ذٰلك، ولم يستبعدوا ما استبعده ذٰلك المتطفل ألا وهو المدعو حسان عبدالمنان في رسالة أسماها: «حوار مع الشيخ الألباني في مناقشة لحديث العرباض بن سارية» من اشتراك عبدالرحمٰن بن عمرو والمهاصر بن حبيب في الرواية عن العرباض، ولا فرق بين وفاتيهما عدا ثمانية عشر سنة، وهٰذا الفرق وما هو أكثر منه بكثير كما تقدم بيانه لم يكن يُستبعد معه سماع من دون طبقة المهاصر عن العرباض فضلاً عن سماع المهاصر من العرباض، كيف وقد نص العجلي في «معرفة الثقات» برقم (١٨٠٣) والبرديجي في «طبقات الأسماء المفردة» برقم (١٩٦)، وكذٰلك ابن حجر في «تبصير المنتبه» (١٣٢٦) على أن المهاصر بن حبيب تابعي، وعليه لا يستبعد سماعه من العرباض. =

= وقد تابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته جماعة من الرواة سوى يحيى بن أبي المطاع والمهاصر بن حبيب، وإن كانت متابعاتهم لا تخلو من ضعف؛ إلا أن بعضها يرفع من شأن الحديث ويقويه على قوته، والمتابعات كالتالي:

فقد تابعه حجر بن حجر بما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٦ ـ ١٢٧)، وعنه أبو داود في «سننه» (٤٦٠٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢ ـ ٥٧ ـ ١٠٤٠)، وابن جرير في «التفسير» (٦ / ٢١٢ ـ ٢١٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (١٠٢٠١)، وابن حبان في «الصحيح» (١ / رقم ٥) وفي «الثقات» (١ / ٤) وفي «المجروحين» (١ / ١٠)، وابن نصر في «السنة» برقم (٢١)، والطبراني في «مسند الشاميين» برقم (٤٣٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٦ ـ ٤٧) وفي «الأربعين» برقم (٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ / ١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١١٤) وفي «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٣)، وابن بشران في «أماليه» برقم (٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧)، وتمام في «فوائده» برقم (٦٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» برقم (١٢٣)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٢)، وعلقه الفسوي في «المعرفة» (٢ / ٣٤٤)؛ من طرق عن الوليد بن مسلم، به مسلسلاً بالتحديث.

وعليه انتفت شبهة تدليسه، ولٰكن بقي شذوذ هٰذه الرواية الناتج عن مخالفة الوليد بن مسلم للضحاك بن مخلد وعيسى بن يونس وعبدالملك بن الصباح المسمعي؛ فقد رووه جميعاً عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو؛ دون ذكر حجر بن حجر في الإسناد.

وقد تابع محمد بن إبراهيم التيمي ثوراً على روايته دون ذكر حجر بن حجر في الإسناد بما أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ / ١١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨ برقم ٦٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٦)؛ ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض، به. =

= ومحمد بن إبراهيم التيمي «ثقة، له أفراد»؛ كما في «التقريب».

وتابع ثوراً عليه أيضاً حفص بن عمر بن ثابت، ولم يذكر حجر بن حجر في الإسناد، وذٰلك فيما أخرجه ابن أبي زمنين في «أصول السنة» برقم (٥) من طريق يحيى بن سلام؛ قال: حدثني حفص بن عمر بن ثابت، عن خالد بن معدان، به.

وحفص بن عمر هٰذا منكر الحديث؛ كما قال عنه أبو حاتم.

وتابع ثوراً عليه أيضاً بحير بن سعد، ولم يذكر حجر بن حجر في الإسناد، وذٰلك فيما أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٦٧٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٢٧ و١٠٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٦ / ٦١٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٤١)، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص ١٢١)، واللالكائي برقم (٢٢٩٧)، والسِّلفي في «المجالس الخمسة» برقم (٢٥)؛ من طرق عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، به.

وفيه بقية بن الوليد؛ مدلس وقد عنعنه.

وقد تابع ثوراً متابعة قاصرة معاوية بن صالح؛ فقد رواه عن ضمرة بن حبيب عن عبدالرحمٰن بن عمرو عن العرباض؛ فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٦)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣ و٤٨ و٥٦ و١٠٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٧ / ٦١٩)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٧)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٢)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (٧٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» برقم (٢٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٦) وفي «المدخل إلى الصحيح» (ص ١١٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٦)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (٢٣٠٣ و٢٣٠٤)؛ من طرق عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب ـ وفيه زيادة قوله: «فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد» ـ.

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص ١١٠): «وقد أنكر طائفة من =

= الحفاظ هٰذه الزيادة في آخر الحديث ـ أي: قوله: «فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انفاد» ـ، وقالوا: هي مدرجة فيه وليست منه. قاله أحمد بن صالح.

وقد خرجه الحاكم وقال في حديثه: «وكان أسد بن وداعة يزيد في هٰذا الحديث: «فإن المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد»» اهـ.

قلت: ولٰكن أسد بن وداعة لم ينفرد بها ـ أي: هٰذه الزيادة ـ كما أشار إلى ذٰلك الحاكم والهروي فيما تقدم، بل تابعه أسد بن موسى أيضاً وعبدالرحمٰن بن مهدي وعبدالله بن صالح كاتب الليث؛ فثلاثتهم رواه أيضاً عن معاوية بن صالح بهٰذه الزيادة، وعليه؛ فإن الذي انفرد بهٰذه الزيادة هو معاوية بن صالح بن حدير، وهو صدوق؛ إلا أنه ينفرد في حديثه بأشياء كما أشار إلى ذٰلك ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٤٠٧).

وقال حميد بن زنجويه كما في «التهذيب» (٤ / ١٠٩): «قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب، فأت عبدالله بن صالح، فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفيد منه مئتي حديث» اهـ.

ومما تقدم ذكره تبين أن معاوية بن صالح يقع في حديثه إفرادات وغرائب مما يؤكد أن زيادة قوله: «إنما المؤمن كالجمل الأنف. . .» منه، وهي زيادة ضعيفة؛ لأن معاوية بن صالح تفرد بها مخالفاً لجماعة من الثقات رووا الحديث عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي دون ذكر هٰذه الزيادة، وخالفهم معاوية؛ فرواه عن ضمرة عن عبدالرحمٰن بذكر هٰذه الزيادة التي في الغالب أنها منه، والحمل عليه فيها أولى من الحمل فيها على ضمرة بن حبيب، ولذٰلك برَّأ أحمدُ بن صالحُ ضمرة بن حبيب من تبعة هٰذه الزيادة فيما ذكره عنه اللالكائي عقب الحديث (٧٩)؛ فقال أحمد بن صالح: «ليس في حديث ضمرة هٰذه الكلمة: «وإنما المؤمن. . .» إلى آخره».

فإن قيل: إن معاوية بن صالح وإن انفرد بهٰذه الزيادة؛ فإنها لا تنافي ما رواه الآخرون. =

= فالجواب: هو ما قرره الحافظ في «النكت» (٢ / ٦٨٧) معلقاً على النوع الثالث من الزيادات التي ذكرها ابن الصلاح كأن يزيد راو لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث؛ فقال الحافظ: «... والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجحون بالقرائن...».

قلت: والقرائن هنا محتفة على أن الزيادة من معاوية بن صالح مدرجة منه، كيف وهو ينفرد في حديثه بأشياء كما أشار إلى ذلك ابن عدي وتقع في حديثه غرائب كما أشار إلى ذلك حميد بن زنجويه فيما تقدم إضافة إلى اتحاد المخرج ألا وهو عبدالرحمن بن عمرو، والساكتون عن هذه الزيادة أكثر، وقد نفى أحمد بن صالح كما تقدم هذه الزيادة من حديث ضمرة.

إذن؛ فالحمل في هذه الزيادة هو الراوي عنه، ألا وهو معاوية بن صالح المعروف بالتفرد والإغرابُ في حديثه بما يؤكد ضعف هذه الزيادة وعدم قبولها فضلاً عن عدم قبول روايته بالكلية، كما ذهب الأبياري شارح «البرهان» إلى عدم قبول رواية من كان حاله كمعاوية بن صالح فيما نقله ابن الملقن في «المقنع» (٢ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) عنه، فقال: «واختار الأبياري شارح «البرهان» أن الراوي إن اشتهر بنقل الزيادات في وقائع؛ فلا تقبل روايته لأنه متهم...».

وتابع ثوراً عليه متابعة قاصرةً عكرمة بن عمار ولم يذكر حجر بن حجر في الإسناد، وذلك فيما أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٢٣ / ١١٨٧) من طريق أبي أمية؛ قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي؛ قال: حدثنا عكرمة بن عمار؛ قال: حدثنا عوف الأعرابي، عن عبدالرحمن بن عمرو.

وتابع ثوراً عليه متابعة قاصرة سُليمان بن سليم، ولم يذكر حجر بن حجر أيضاً، وذلك فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٠ و١٠٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٥٤) والطبراني في «المعجم =

= الكبير» (١٨ / ٢٤٧ / ٦٢٠) وفي «مسند الشاميين» برقم (١٣٧٩) من طريق بقية؛ كلاهما عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، به.

وبما تقدم ذكره يتبين وهم الوليد بن مسلم، حيث تفرد بذكر حجر بن حجر في الإسناد مخالفاً بما رواه عن ثور بن يزيد الضحاك بن مسلم وعيسى بن يونس وعبدالملك بن الصباح، ناهيك عن مخالفته لمن تابع ثوراً عليه متابعة قاصرة؛ كعكرمة بن عمار، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن سليم؛ فإنهم لم يذكروا حجر بن حجر متابعاً لعبدالرحمٰن بن عمرو، بل لم يذكروه إطلاقاً مما يدل على شذوذ ما رواه الوليد بن مسلم من متابعة حجر بن حجر لعبدالرحمٰن بن عمرو.

وقد تابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض معبد بن عبدالله بن هشام القرشي فيما حكاه الحاكم في «المستدرك» (١٠ / ٩٧) عندما قال: «وقد تابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام: منهم حجر بن حجر، ومنهم يحيى بن أبي المطاع، ومنهم معبد بن عبدالله بن هشام القرشي. ثم قال: وليس الطريق إليه من شرط هٰذا الكتاب. فتركته».

ولعبدالرحمٰن بن عمرو متابع آخر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٧ - ٢٤٨ / ٦٢١) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عمه، عن العرباض، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف، فيه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، شيخ الطبراني، غير معروف.

قال الهيثمي في «المجمع» عنه (٥ / ١١٧ - ١١٨): «لم أعرفه».

قلت: ذكره ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ٢٨٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم إن سلم الإسناد من ضعف مصعب بن إبراهيم؛ فلن يسلم من الشذوذ الناتج عن مخالفة عبدالعزيز بن أبي حازم لمن هو أوثق منه؛ لأنه رواه هنا عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عمّه عن العرباض، مخالفاً=

= لما رواه الليث كما تقدم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو.

وقد وجه الحافظ في «التهذيب» (٢ / ٥٣٧) قوله: «عن عمه»؛ فقال: «... إلا أن يكون خالد أطلق عليه ـ أي: على عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي ـ عمَّه مجازاً».

وهٰذا جواب فيه تعسف، وأقرب من هٰذا أن يكون عبدالرحمٰن بن عمرو عماً لخالد بن معدان من الرضاع، وهٰذا كله تظني لا يُنفى من أجله الشذوذ عن الإسناد.

ولعبدالرحمٰن بن عمرو متابع آخر أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٧٣) من طريق أسد بن موسى عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد، وأبي بكر بن أبي مريم؛ كلاهما عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية؛ دون ذكر عبدالرحمٰن بن عمرو بينهما.

وهٰذا إسناد شاذ إن سلم من السقط؛ فإنَّ عدم ذكر عبدالرحمٰن بن عمرو ربما كان عن سقط وقع في الإسناد، فإن لم يكن كذٰلك؛ فالشذوذ متحتم لأن الرواة عن خالد بن معدان لم يسقطوا عبدالرحمٰن بن عمرو من الإسناد، وهم أعدل وأوثق من بحير بن سعد الثقة الثبت، ناهيك عن أبي بكر بن أبي مريم الضعيف، وهٰذا إن سلمنا بأن المخالفة وقعت من بحير بن سعد وأبي بكر بن أبي مريم، وإلا؛ فالحمل على إسماعيل بن عياش أو من هو دونه أولى خاصة محمد بن وضاح صاحب كتاب «ما جاء في البدع»؛ فقد قال عنه ابن الفرضي في كتابه «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» (٢ / ١٩): «وله خطأ كثير محفوظ عنه وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها...».

قلت: ولعل من تلك الأخطاء والأشياء التي كان يغلط فيها إسقاطه لعبدالرحمٰن بن عمرو، وهٰذا ألزق به من غيره، والله أعلم.

ولعبدالرحمٰن متابع آخره أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٥٧ / ٦٤٢)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٥)؛ من طريق شعوذ =

= الأودي، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض.

وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً، وهو على ضعفه منكر؛ فشعوذ هو ابن عبدالرحمٰن أبو عبدالرحمٰن الأودي، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢٦٦) والدولابي في «الكنى» (٢ / ٦٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٣٩٠) وغيرهم ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٥١ ـ ٤٥٢) على قاعدته في توثيق المجاهيل؛ فهو ضعيف، وعلى ضعفه؛ فقد خالف الثقات الذين رووه عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو عن العرباض مما يقضي على روايته بالنكارة.

ولعبدالرحمٰن بن عمرو متابع آخر أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٩ / ٦٢٤) من طريق أحمد بن يحيى بن حمزة؛ كلاهما عن حيوة بن شريح، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال؛ كما في رواية أحمد رحمه الله، وصُرِّح في رواية الطبراني باسم ابن أبي بلال هٰذا، وأن اسمه عبدالله.

وأخرجه الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (٢ / ١٩٧ / ١١٨٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن حيوة بن شريح عن بقية بالإسناد المتقدم؛ إلا أنه جاء فيه عن عبدالرحمٰن بن عمرو، لا كما جاء في الإسناد المتقدم عن عبدالله بن أبي بلال.

وهٰذا لا شك اضطراب فيما رواه الطبراني والحمل فيه على شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة؛ فقد قال عنه أبو أحمد الحاكم: «فيه نظر»، وقال الحاكم: «الغالب على أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد، فقال: كان قد كبر؛ فكان يُلقَّن ما ليس من حديث، فتلقن وقال ابن حجر في «لسانه»: «له مناكير». انظر: «بلغة القاصي والداني» (ص ٧٩). والصحيح من حديث أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة هو ما رواه الطبراني عنه في «المعجم الكبير» عن حيوة بن شريح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن أبي بلال؛ لأن الإمام أحمد رحمه =

= الله قد تابع شيخ الطبراني على روايته التي في «المعجم الكبير».

وقد اختلف الرواة على بقية في هٰذا الإسناد؛ فرواه علي بن حجر عند الترمذي (٢٦٧٦)، وعمرو بن عثمان عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٦ / ٦١٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧ و١٠٣٧) وأبو عتبة أحمد بن الفرج عند البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٤١)، واللالكائي برقم (٢٢٩٧)؛ ثلاثتهم عنه، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، به.

وخالفهم حيوة بن شريح؛ فرواه كما في «مسند أحمد» (٤ / ١٢٧)، وعند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٩ / ٦٢٤)؛ عنه، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن أبي بلال، به.

وهٰذا إسناد ظاهره الشذوذ لمخالفة حيوة من هو أوثق منه، ألا وهو علي بن حجر فضلاً عمن تابعه، ولٰكن يستبعد هٰذا الظاهر من الشذوذ بمتابعة يحيى بن أبي كثير لبقية فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٧) عن إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ، عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال(*).

ومتابعة يحيى هٰذه تؤكد أن خالد بن معدان رواه عن ابن أبي بلال كما رواه عن عبدالرحمٰن بن عمرو، ومن هنا نعلم بأن حيوة لم يخالف وأنه أدَّ ما سمع من بقية، وبقية صرح بالتحديث عن بحير بن سعد كما في رواية أحمد، وبحير بن سعد رواه عن خالد بن معدان.

إذن لا شذوذ في الإسناد، وقد اعتبر الحافظ ابن حجر طريق بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن أبي بلال؛ كما في «أطراف المسند» (٤ / =

(*) لا تغتر بما وقع في المطبوع من «المسند» (٤ / ١٢٧) من رواية يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن أبي بلال هٰكذا؛ فإنه تحريف، والصواب ما ذكره الحافظ في «أطراف المسند» (٤ / ٣٣٧ / ح ٦٠٣٩)؛ فقال: «عن ابن أبي بلال»؛ فتنبه.

= ٣٣٧ / ح ٦٠٣٩)، فقال: «وعن إسماعيل، عن هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم، وعن حيوة عن بقية عن بحير بن سعد؛ كلاهما عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال، عن العرباض، به» اهـ.

قلت: ولا شك أن اختلاف الرواة على بقية ليس ناتجاً عن شذوذ أو نكارة، وإنما بسبب تدليس بقية الذي أدَّى إلى هٰذا التلون وظاهرة الشذوذ فيما رواه حيوة عنه عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن أبي بلال مع أن هٰذا هو الصحيح عنه؛ لأن بقية صرح فيه بالتحديث عن بحير بن سعد، وتوبع متابعة قاصرة من يحيى بن أبي كثير.

وأما ما رواه بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو؛ فضعيف من أجل عنعنة بقية، وعبدالله بن أبي بلال انفرد بذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٩)، ولذٰلك قال الذهبي في «الكاشف» عنه (٢ / ٦٨ / برقم ٢٦٨٢): «وثق».

وأما الحافظ ابن حجر؛ فقد قال عنه في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله؛ فمقبول حيث يتابع، وإلا؛ فلين الحديث.

وقد توبع بعبدالرحمٰن بن عمرو ويحيى بن أبي المطاع وغيرهما، ثم هو من كبار التابعين، ولذٰلك جعله مسلم في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الشام. انظر: «الطبقات» له برقم (١٩٨٢).

وعليه ينطبق قول الذهبي في «ديوان الضعفاء» (ص ٣٧٤): «وأما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركة الألفاظ. . .» اهـ.

قلت: وليس ثمة مخالفة للأصول ولا ركة في الألفاظ في حديث عبدالله بن أبي بلال عن العرباض هنا، وعليه؛ فهو متابع لعبدالرحمٰن بن عمرو، لا بأس به.

وللحديث في الظاهر متابع آخر أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»؛ كما في «بغية الباحث» برقم (٥٥): عن سعيد بن عامر، عن عوف، عن رجل سماه ـ أحسبه قال: سعيد بن خثيم ـ، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ =

= الذين وقعوا إلى الشام؛ قال: «وعظنا...»؛ فذكر الحديث بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف، والحمل فيه على سعيد بن عامر وهو الضبعي؛ فهو وإن كان ثقة إلا أنه كان في حديثه بعض الغلط كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٨ ـ ٤٩ / ترجمة ٢٠٨).

قلت: وغلطه في هٰذه الرواية ظاهر، كيف وقد خالف من هو أوثق منه، ألا وهو عفان بن مسلم؟! فقد رواه (عفان) كما في «بغية الباحث» برقم (٥٦) عن أبي الأشهب العطاردي؛ قال: حدثني سعيد بن خثيم، عن رجل من أهل الشام أن رجلاً من أصحابه حدثه؛ قال: «خطبنا رسول الله ﷺ...»؛ فذكره بنحوه، ناهيك عن مخالفة سعيد بن عامر لعكرمة بن عمار أيضاً؛ فقد رواه (عكرمة) عن عوف فيما أخرجه الطحاوي برقم (١١٨٧) عن عبدالرحمٰن بن عمرو، به.

فسعيد بن عامر خالف في روايته هٰذه اثنين من الرواة؛ فلا هو الذي رواه عن عوف الأعرابي عن عبدالرحمٰن بن عمرو كما رواه عكرمة عنه فيما أخرجه الطحاوي كما تقدم برقم (١١٨٧)، ولا هو الذي وافق عفان بن مسلم فرواه عن أبي الأشهب عن سعيد بن خثيم عن رجل من أهل الشام عن رجل من الصحابة كما رواه عفان فيما أخرجه الحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» برقم (٥٦)، وقد تقدم.

وبما سبق ذكره يتبين وهم سعيد بن عامر وغلطه وعدم ضبطه فيما رواه عن عوف الأعرابي، ويزداد غلطه ظهوراً إذا تأملنا قوله: «عن عوف، عن رجل سمَّاه أحسبه قال سعيد بن خثيم...»؛ فقد رواه سعيد بن عامر عن عوف. على الشك مما يزيد روايته وهناً وأنه لم يضبط.

فالصحيح إذن عن سعيد بن خثيم هو ما رواه عفان بن مسلم عن أبي الأشهب العطاردي عنه عن رجل من أهل الشام أن رجلاً من أصحابه حدثه، وهٰذا إسناد فيه ضعف لجهالة الراوي الذي من أهل الشام؛ فهو لم يسم، ولعله عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، فإن كان هو؛ فالإسناد حسن.

وللحديث شواهد، لولا خشية الإطالة وعدم الحاجة لذكرها لذكرتها، ولٰكن لا داعي لذكرها، والحديث قائم بذاته بأحد طرقه فضلاً عن اجتماعها كلها، ناهيك عن العدد الكبير والجم الغفير من العلماء الذين صححوا هٰذا الحديث أو تحسينه، ودونك=

= أقوالهم لتزداد يقيناً بصحته:

قال فيه الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال فيه البزار: «حديث ثابت صحيح».

وقال فيه أبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم»: «هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين، وهو وإن تركه الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج؛ فليس ذٰلك من جهة إنكار منهما له رحمهما الله، قد تركا كثيراً مما هو بشرطهما أولى، وإلى طريقتهما أقرب...».

وقال فيه شيخ الإسلام الهروي: «هو من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه».

وقال فيه ابن عبدالبر: «حديث ثابت».

وقال فيه البغوي: «حديث حسن».

وقال فيه الحاكم مرة: «هٰذا حديث صحيح، ليس له علة».

وأقره الذهبي، وقال فيه مرة أخرى: «هٰذا إسناد صحيح على شرطهما، ولا أعرف له علة».

وقال فيه تارة أخرى: «وقد استقصيت في تصحيح هٰذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي... ـ إلى أن قال ـ وقد صح هٰذا الحديث والحمد لله...».

وقال فيه ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص ١٢١): «هٰذا حديث حسن محفوظ من حديث أبي نجيح العرباض بن سارية السلمي نزيل حمص».

وقال عنه الذهبي في «السير» (١٧ / ٤٨٣): «هٰذا حديث عال صالح الإسناد».

وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٨ / ٤٩٣): «وهٰذا حديث صحيح في السنن».

وقال عنه الضياء المقدسي في جزء «اتباع السنن واجتناب البدع» (ص ٣٢): «حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد».

وقال ابن العربي كما في «السير» (١٨ / ١٩٠): «وصح أنه قال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء». =

وعلى ما ذكرت درج ثلاث طبقات من [صدر][1] هٰذه الأمة: الطبقة الأولى الخلفاء[2] وبقية العشرة والمهاجرون الأولون ومشيخة الأنصار، والطبقة الثانية من متأخريهم [والمخضرمين][3] وقدماء التابعين، والطبقة الثالثة من متأخريهم مع أكثر أوائل[4] من يليهم من أتباع التابعين؛ لم يكونوا يكتبون الحديث، إنما كانوا يؤدونها لفظاً ويأخذونها حفظاً؛ إلا كتاب الصدقات والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء، حتى خيف عليه الدروس وأسرع في العلماء الموت أمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الأموي أبا بكر الحزمي[5] فيما كتب إليه:

«أن انظر ما كان من سنه أو حديث [عمره][6]؛ فاكتبه؛ فإني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء».

= وصحَّح الحديث أيضاً أبو العباس الدغولي. قاله الزركشي في «المعتبر» (ص ٧٨)، وسبقه إليه شيخ الإسلام، وأورد ابن حبان الحديث في «صحيحه».

ونقل ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٢) قول الترمذي فيه: «حديث حسن صحيح»، وأقره عليه.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «صدور».

(٢) في (م): «للخلفاء».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «والمحضرمين»، وهو تصحيف.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) فوقها في (ت) صح، وفي (م): «الحرمي»؛ هٰكذا بإهمال الحاء والراء.

(٦) من (ظ) و (ج)، وكما في «تقييد العلم» للخطيب البغدادي (ص ١٠٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي برقم(٣٤٦٠)، وفي (ت)و(م): «عمر». وهو تصحيف.

[٦٠٩] أخبرناه[١] أبو يعقوب الحافظ، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن[٢] زياد، أنبا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ثنا أحمد بن سليمان، عن عبيدالله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن دينار؛ أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد، فذكره.

[٦١٠] وأول[٣] من دوَّن الحديث أبو الوليد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج[٤] المكي فيما سمعت أبا يعقوب الحافظ.

وأول من بوَّبه [أبو عبدالله][٥] مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني.

[٦١١] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن [محمد][٦] بن صالح، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان[٧]؛ قال: سمعت الحسن بن عثمان بن زياد بتُستر يقول: سمعت بُنداراً[٨] يقول: سمعت عبدالرحمٰن[٩] بن مهدي يقول:

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) الواو الثانية ساقطة من (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «ابن حيان»، وهو تصحيف.

(٨) في (م): «بندار»، وهو خطأ لغوي.

(٩) في (م): «عبيدالرحمٰن».

«ما[1] [كُنَّا][2] نعرفُ كتاباً[3] في الإسلام بعد كتاب الله أكثر صواباً من «موطأ مالك».

وما منعهم أن يكتبوه إلا مخافة أن يفتحوا باباً يدخل[4] منه[5] آفة المضلين بكتبهم على الأمة؛ تحفظاً[6] لما أوصى[7] إليهم، واتقاء ما[8] حذروه[9]».

* * *

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «تدخل».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) كل ما بعد قوله: «أوصى» ساقط من (م).

(٨) في (ج): «مما».

(٩) في هامش (ظ) مكتوب: «بلغ العرض لمحمد بن عبدالله الهروي».

[الباب الثالث عشر]

«بابُ ذكرِ إعلام المصطفى ﷺ أُمَّته كونُ المتكلمين فيهم»

[٦١٢] أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي [إجازةً][١] بنيسابور[٢]، أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب، ثنا سهل بن عمار، ثنا محمد بن عُبيد، ثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري[٣]، عن أبي الدرداء؛ قال:

«لقد تركنا رسولُ اللهِ ﷺ وما [تَقَلَّبَ طيرٌ][٤] بجناحيه في السماء؛ إلا ذكَّرنا منه علماً»[٥].

صوابه عن أبي ذر.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (م): «نيسابور».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (ظ) مهملة، وفي (م): «وما نقلب»، وفي (ت) و (م): «طيراً»؛ هكذا بالنصب، وفوقها في (ت): «كذا»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت بالرفع.

(٥) **الحديث صحيح، وهٰذا الإسناد ضعيف جداً.**

فيه سهل بن عمار النيسابوري، كذبه الحاكم، وقال أبو إسحاق الفقيه: «كذب =

= والله سهل على ابن نافع»، وقال إبراهيم السعدي: «إنَّ سهل بن عمار يتقرب إليَّ بالكذب، يقول: كتبت معك عند يزيد بن هارون، والله؛ ما سمع معي عنه»، وقال ابن منده: «كان ضعيفاً».

انظر: «الميزان» (٢ / ٤٣٠)، و«اللسان» (٣ / ١٢١)، و«السير» (١٣ / ٣٢).

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٤٦ / ٥١٠٩)، وهو في «المقصد العلي» برقم (٦٠) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ، عن فطر بن خليفة، عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: قال أبو الدرداء... فذكره بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً فيه علل:

الأولى: أن فطر بن خليفة حدث عن عطاء ولم يسمع منه؛ كما قال يحيى بن سعيد، وهو الراوي عنه في هٰذا الحديث! ذكر هٰذا القول عنه الحافظ في «التهذيب» (٣ / ٤٠٣).

ولعل الحافظ ابن حجر اعتمد قول يحيى بن سعيد في عدم سماعه من فطر؛ فقال عن رجاله: «ثقات؛ إلا أنه منقطع»؛ كما في «المطالب العالية» (٤ / ٢٨ / ٣٨٧٢).

الثانية: عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل، لٰكنه كثير الإرسال؛ كما في «التقريب»، وإرساله هنا وارد جداً؛ إذ لم يُصرِّح بالسماع من أبي الدرداء، بل رواه عنه بلفظ: قال كما هو ظاهر، وهٰذا اللفظ لا يُحمل على السماع ممَّن رمي بالإرسال كعطاء في خارج «الصحيحين» كما هو معلوم، لا سيما إذا علمنا أن عطاءً لم يدرك أبا الدرداء إلاَّ وهو ابن خمس سنين، وإن كان الجمهور على صحة سماع ابن خمس سنين؛ إلا أننا في ريبة من هٰذا السماع لما عُرف به عطاء من كثرة الإرسال، وإن سلمنا أنه لقي أبا الدرداء إلا أن لفظ قال منه لا زال يشعرنا بأن ثمة إرسالاً خفياً في الإسناد!

الثالثة: أن الحديث غير محفوظ بهٰذا الوجه؛ فقد رواه الحفاظ عن فطر من =

[٦١٣] أخبرناه[١] سعيد بن محمويه، أبنا عبدالرحمٰن بن[٢] أحمد بن محمد، أبنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن أبي عبدالرحمٰن المقري، ثنا ابن[٣] عيينة ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن إسحاق الصائغ[٤]، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن سهل الكاتب أبو عبدالله ـ ثقة ـ، ثنا عيسى بن أبي [حرب][٥]، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن سفيان، عن[٦] فطر، عن أبي الطفيل[٧]، عن أبي ذر؛ قال:

= وجوه، كلها من حديث أبي ذر وليست من حديث أبي الدرداء، ولعل من أجل ما ذكرت قال الهروي عقب الحديث كما هو ظاهر: «صوابه عن أبي ذر».

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) قوله: «بن أحمد بن محمد، أبنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن أبي عبدالرحمٰن»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت) من مصورتي.

(٦) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وفطر: هو ابن خليفة المخزومي، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وروى عنه السفيانان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣١٢).

(٧) في (م): «عن أبي الفضيل»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر الفقرة السابقة.

«تركنا رسولُ اللهِ ﷺ وما طائرُ يَطيرُ بين السماء والأرض؛ إلا وهو يُذكِّرنا[1] عنه[2] علماً»[3].

---

(١) في (ج): «تركنا»، وهو خطأ.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) صحيح.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٢٦٧ / ٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ١٥٥ ـ ١٥٦)؛ ثلاثتهم من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، عن ابن عيينة، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر، بنحوه.

وهٰذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح؛ غير محمد بن عبدالله المقري، روى له النسائي وابن ماجه.

قلت: وتابع ابن عيينة عليه سفيان الثوري؛ فرواه عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر بنحوه، وهي الطريق الثانية عند الهروي كما هو ظاهر، وأخرجها بذٰلك أيضاً الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٩٠)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ١٤٢)؛ ثلاثتهم من طريق عيسى بن أبي حرب؛ قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سفيان، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر.

وهٰذا إسناد صحيح أيضاً رجاله كلهم ثقات، ولا أدري لم قال الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٩٠) عن رواية الثوري هٰذه: «وقيل عن الثوري أيضاً وليس بصحيح عنه»، وقد أشار الهروي إلى اعتبار طريقي ابن عيينة والثوري بأنهما محفوظتان، وذٰلك يؤخذ من قوله عقب رواية ابن عيينة ورواية الثوري: «وأحفظ وجه فيه ما أخبرناه الحسين بن محمد»، ثم ساق بسنده عن الأعمش عن منذر الثوري عن أشياخ من التيم عن أبي ذر به.

ثم إن الدارقطني رحمه الله لا يرى الصحيح من حديث فطر إلا ما رواه عن منذر الثوري عن أبي ذر مرسلاً. =

وقال المقري: «قُبض رسولُ اللهِ ﷺ» ـ وقال: يُخبِّرنا ـ، والباقي سواء، وأحفظ وجه فيه.

[٦١٤] ما أخبرناه الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أشياخ من التيم(١)، عن أبي ذر، به(٢).(٣)

[٦١٥] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا ابن سمعان، أبنا ابن

= قال الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٩٠) عقب كلامه على رواية ابن عيينة والثوري: «وغير ابن عيينة يرويه عن فطر عن منذر الثوري عن أبي ذر مرسلاً، وهو الصحيح».

قلت: ولم أقف عليه مسنداً إلا بما رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ١٦٢) من طريق حجاج، ثنا فطر، عن منذر، عن أبي ذر بمعناه.

وحجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور، وهو على ثقته؛ فإني أستبعد وإن توبع على ما رواه أن تكون روايته أرجح من رواية السفيانين ـ الثوري، وابن عيينة ـ، والله تعالى أعلم.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «عن أبي دريه» هٰكذا، وهو تحريف ظاهر.

(٣) صحيح.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ٦٥)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ١٥٣ ـ ١٦٢)؛ كلاهما من طريق منذر الثوري، عن أشياخ من التيم ـ وفي رواية: عن أشياخ له، وفي رواية: عن أصحاب له ـ، عن أبي ذر، بنحوه.

وهٰذا حديث صحيح، حسن لغيره من هٰذا الوجه، وإن كان في إسناده من لم يسم؛ إلا أنهم جمع تنجبر جهالتهم بجمعهم.

المسيب، ثنا الحسن بن ناصح، ثنا رويم[1] بن يزيد المقري وعبدالله بن صالح العجلي[2]، عن إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله ـ ح ـ[3].

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا الحسين بن أحمد الحافظ[4]، أبنا عبدالله بن أحمد[5] بن سهل بنصيبين، ثنا سعيد بن [زريق][6]، ثنا[7] إسماعيل بن يحيى بن[8] عبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمٰن

---

(١) غير واضحة في (ت).

(٢) في (ظ) و (ج) بعد قوله: «العجلي» يوجد «ح» علامة التحويل.

(٣) قوله: «عن إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله ـ ح ـ» ساقط من (ظ) و (ج)، وأشار ناسخ (ت) إلى أنه ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه، وذٰلك بـ «لاص إلى».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «أمحمد» هٰكذا كتبت.

(٦) في (ت): «رديق»، وفي (ظ): «رزيق»، وفي (ج): «زريق»، وبهامشه: «رزيق»، وفي (م): «وريق»، وعند الطبراني: «إسحاق بن زريق»، وعند الهيثمي أيضاً، وجاء في هامش «المجمع»: «وأما الراوي عنه إسحاق؛ فهو ابن زريق، وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، روى عنه البخاري في كتاب «الأدب المفرد»، واختلف في الاحتجاج به؛ كما في هامش الأصل» اهـ.

وقال الهيثمي: «إسحاق بن زريق، وتأتي أحاديث بمقلوبها» اهـ، وما أثبته أولى لأن أكثر المصادر اتفقت عليه، والله تعالى أعلم.

(٧) في (ج): «عن»، وفي (ظ) كتب: «حدثنا»، ثم كتب فوقها: «عن».

(٨) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وانظر تخريج الحديث.

ابن أبي بكر الصديق، عن[1] الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى يُكفر بالله جهاراً، وذٰلك عند كلامهم لربهم[2]»[3].

[٦١٦] وأخبرنا[4] علي بن عبدالله البلخي، أبنا محمد بن

---

(١) في (ظ) كتب: «حدثنا»، ثم كتب فوقها: «عن».

(٢) في هامش (ظ) بعد هٰذا الأثر جاء ما نصه: «اللحق لابن ناصح»، وأثبت في متن (ج) هٰذا القول.

(٣) موضوع.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ١٠٨ ـ ١٠٩) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي، عن إسحاق بن زريق الرازي، عن إسماعيل ابن يحيى، عن الأوزاعي، بنحوه.

قال في «المجمع» (١ / ٨١): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التيمي. قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل ولا الذي روى عنه وهو إسحاق بن زريق» اهـ.

قلت: ذكر إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن طلحة بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق صالح جزرة، وقال: «كان يضع الحديث»، وقال الأزدي: «ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه بواطيل»، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ والدارقطني والحاكم: «كذاب»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات»، وقال الذهبي: «مجمع على تركه».

انظر: «المجروحين» (١ / ١٢٦)، و «الميزان» (١ / ٢٥٣)، و «اللسان» (١ / ٤٤١).

(٤) في (م): «أخبرنا».

الحسين الحدادي بمرو، ثنا سفيان بن محمد بن محمود الجوهري[1] بمرو ـ ح ـ.

وأبناه[2] أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، أبنا الحسين بن أحمد الصفار، أبنا أحمد بن محمد بن زياد ـ ح ـ.

وأبناه[3] صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى، أبنا منصور بن عبدالله، ثنا حمزة بن العباس ببغداد ـ ح ـ.

وأخبرنيه عبدالله بن عمر، أخبرنا [يحيى بن إبراهيم المزكي][4]، حدثنا أحمد بن كامل ـ ح ـ.

وأبناه سعيد بن إبراهيم، ثنا محمد بن علي العلوي بنيسابور، أخبرني حمزة[5] بن محمد بن العباس؛ قالوا: أبنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (م): «الجوهز»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ويقال له: سفيان بن محمد بن حاجب، وهو أبو الفضل النيسابوري الجوهري، روى عن أبي قلابة. انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠، ص ٢٠٥).

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «إبراهيم بن يحيى».

(٥) مهملة في (م).

«لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم[1] في ربهم[2]»[3].

---

(١) في (م): «حضوماتهم»؛ هٰكذا بحاء مهملة وضاد معجمة، وهو تصحيف بيِّن.

(٢) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٩ / أ) على هٰذا الحديث، فقال: «[أبناه عالياً من حديث أبي قلابة أحمد بن علي المتناب قرأته عليه: أخبركم عبدالقاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن عتره الموصي، قدم عليكم قراءة عليه، حدثكم أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الدرقي بالموصل، نا أبو قلابة، نا حبيب بن حفص الأصبهاني، نا سفيان الثوري، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله: «لا تقوم الساعة»».

(٣) إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٩٣٥ / ١٧٨٣) من طريق أحمد بن سليمان، عن أبي قلابة، به.

وأبو قلابة هو عبدالملك بن محمد بن ابن عبدالله بن محمد الرقاشي، صدوق، تغير حفظه لما سكن بغداد؛ كما في «التقريب»، وقال الحاكم عن الدارقطني: «لا يحتج بما ينفرد به، بلغني عن شيخنا أبي القاسم ابن بنت منيع أنه قال: عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث سلم إما في الإسناد وإما في المتن، كان يُحدث من حفظه؛ فكثرت الأوهام فيه» اهـ.

قلت: وقد وثقه غير واحد في حديثه عن شعبة وبعضهم مطلقاً، ولٰكن الجرح مقدم على التعديل كما قرره علماء هٰذا الفن إذا كان مفسراً جارحاً؛ لأن الجارح معه زيادة علم على المعدل؛ إذ اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل، وهٰذا لا يخفى، والله تعالى أعلم.

وفي إسناده أيضاً سهيل بن أبي صالح، صدوق، تغير حفظه بآخره؛ كما في «التقريب».

وانظر أيضاً: «سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص ١٣١)، و «تهذيب التهذيب» =

[٦١٧] أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أبنا الحسين بن الشماخ، أبنا ابن الأعرابي؛ قال: قال أبو قلابة: ذكرته لعلي بن المديني؛ فقال:

«ليس هٰذا بشيء، إنما أراد حديث ابن الحنفية: حتى تكون خصوماتهم[1] في دينهم[2]»[3].

= لابن حجر (٦ / ٣٧١).

والحديث أورده أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢ / ٦١)، والديلمي في «الفردوس» (٥ / ٢٢١)، وقد سُئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «علله» (١٠ / ١٦٧ / ١٩٥٩)، فقال: «يرويه أبو قلابة عن حسين بن حفص عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ووهم فيه، وإنما روي هٰذا الحديث من حديث منذر الثوري عن محمد بن الحنفية من قوله: غير مرفوع ـ ثم ساق الحديث بإسناده من طريق محمد بن محمود بن محمد عن أبي قلابة بهٰذا الإسناد ـ، ثم قال: قال أبو قلابة: فذكرت ذٰلك لعلي بن المديني، فقال: ليس هٰذا بشيء، إنما الحديث حديث أبي حنيفة: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم»».

وقد أخرج المصنفُ كلامَ أبي قلابة هٰذا لعلي بن المديني حديث برقم (٦١٧)؛ فانظره إن شئت.

قلت: وقد جاء أيضاً كلامُ أبي قلابة هٰذا بعد رواية ابن عبدالبر في «الجامع» مما يدل على أن المقطوع أشبه.

(١) في (م): «خضوماتهم»؛ هٰكذا بضاد معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م): «في ربهم».

(٣) عقب هٰذا الحديث في (م) وقع تكرار؛ فجاء فيها: «أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا الحسين بن الشماخ، أخبرنا ابن الأعرابي».

وقد تقدم الكلام على الحديث برقم (٦١٦). وانظر الحديث الذي يليه.

[٦١٨] أخبرنا[١] محمد بن إبراهيم الجكاني[٢]، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل الأرزي[٣]، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا محمد بن كثير العبدي، أبنا سفيان ـ يعني: الثوري ـ، عن سالم ـ يعني: ابن أبي حفصة ـ، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية؛ قال:

«لا تنقضي[٤] الدنيا حتى تكون خصومتهم[٥] في ربهم»[٦].

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (م): «المكاني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجكاني: نسبة إلى جَكّان؛ بالفتح ثم التشديد: محلة على باب مدينة هراة، ولم يُذكر محمد بن إبراهيم منسوباً إليها في «معجم البلدان»، ولكن يقيناً ينسب إليها:

أولاً: لأن جكان محلة على باب مدينة هراة، وهو شيخ للهروي الذي يسكن هراة.

وثانياً: لا يوجد بلدة يقال لها: (المكاني)؛ فتحتم ما ذكرته. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ١٤٨).

(٣) في (م): «الأزدي».

(٤) غير واضحة في (ت).

(٥) في (م): «حضومتهم»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٥٢٠ ـ ٥٢١) من طريقين عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن الحنفية، به.

وانظر: حديث (٦١٦)؛ ففيه تفصيل.

[٦١٩] وأخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله بن خميرويه[١]، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا[٢] عمرو بن ثابت، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر[٣] الثوري -ح-.

وأبناه محمد بن إبراهيم، أبنا الأرزي[٤] -يعني[٥]: محمد بن أحمد[٦]-، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى الحماني، ثنا عمرو[٧] بن ثابت، [عن سالم][٨]، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية؛ قال:

---

(١) في (م): «ابن حميرويه»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تكرر كثيراً تصويبه.

(٢) في (م): «عن».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «مندر»؛ هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف بيِّن.

(٤) في (م): «الأزدي».

(٥) أشار ناسخ (ت) إلى أن قوله: «يعني» ليس موجوداً في الأصل بعلامة «لاص».

(٦) قوله: «يعني محمد بن أحمد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «عُمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، روى عنه سعيد بن منصور؛ كما في «تهذيب الكمال» (١ / ٥٥٥).

(٨) زيادة من (ج) و (ظ).

وسالم هو ابن أبي حفصة، يروي عن أبي يعلى منذر الثوري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٣٣).

«**لا تهلك هٰذه الأمة[1] حتى تتكلم[2] في ربها**»[3].

[٦٢٠] أخبرني جعفر بن محمد الفريابي[4]، ثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، ثنا محمد بن أحمد بن أحيد الحلواني بها، أبنا أبو يعقوب إسحاق بن[5] الهياج، ثنا محمد بن عبيدالله النحاس[6]، ثنا صالح[7] بن موسى، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنه سيأتيكم عني[8] أحاديث مختلفة؛ فما جاءكم موافقاً لكتاب الله وسنتي؛ فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي؛ فليس مني**»[9].

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) في (ج): «يتكلم»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) انظر: حديث (٦١٦)؛ فقد تقدم الكلام عليه هناك.

(٤) مهملة في (م).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ج) و (ظ): «النخاس».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير مقروءة في مصورتي (ت).

(٨) في (ج): «عليَّ».

(٩) **إسناده ضعيف جداً.**

فيه صالح بن موسى، وهو ابن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي، متروك؛ كما في «التقريب».

والحديث أورده الذهبي في «الميزان» (٣ / ١٦) عند ترجمة صالح بن موسى هٰذا؛ فهو من مناكيره. =

[٦٢١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله اللال، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام[1]، ثنا عبدالجليل بن عبدالرحمٰن ـ ح ـ.

وأبناه[2] علي بن عبدالله[3]، أخبرنا محمد بن عبدالله، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن دينار؛ قالا: ثنا [محمد بن][4] أحمد بن أنس؛ قالا: ثنا عبدالله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب ـ ح ـ.

وأخبرني[5] عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا محمد بن عمر بن إسماعيل العنبري، ثنا الأصم، ثنا ابن عبدالحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانىء، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

= وقد مرَّ في معنى هٰذا الحديث بعضُ الأحاديث، وقد تكلمت عليها هناك رواية ودراية. انظر: حديث (رقم ٢١٤).

(١) في (ج): «الضرام»، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٣) في (م): «عبيدالله»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وهو الصواب، وسقطت هٰذه الزيادة من (ت) و (م).

ومحمد بن أحمد بن أنس. انظره مذكوراً في شيوخ تلميذه محمد بن عبدالله بن دينار من «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٥١).

(٥) من قوله: «وأخبرني عبدالصمد بن محمد إلى سعيد بن أبي أيوب» ساقط من (م).

«سيكون في آخر أمتي أُناسٌ يُحدِّثونَكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم[1]؛ فإيَّاكم وإيَّاهم»[2].

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) **حسن بما بعده.**

أخرجه مسلم في (المقدمة، ١ / ١٢ / ٦، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣٢١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١ / ٣٤٠ / ٣٣٢)، وابن وضاح في «البدع» برقم (٢٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١ / ٢٧٠ / ٦٣٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ١٦٨ / ٦٧٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٣) وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ١٢ ـ ١٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٥٥٠)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ٩٦ / ٧٠)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٣٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٢٣)؛ جميعهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هاني ـ حميد بن هاني ـ، عن أبي عثمان، به، وبعضهم بنحوه.

وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» أيضاً (١ / ١٢ / ٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٣)؛ ثلاثتهم من طريق عبدالرحمٰن بن شراحيل المعافري، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن مسلم ابن يسار، بنحوه.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه البغوي، وقال البيهقي عقبه: «رواه مسلم في «الصحيح»».

قلت: وهٰذا وهم، وإنما في مقدمة «الصحيح» كما تقدم.

وقال الشيخ شعيب في تعليقه على «مشكل الآثار»: «إسناده صحيح على شرط مسلم، وليس كما قال؛ فإن مسلماً لم يخرج لمسلم بن يسار في «صحيحه»، وإنما في مقدمة «الصحيح»». =

وقال ابن[1] وهب: عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

«سيكون[2] في آخر الزمان ناس من أُمتي» ثم ذكر مثله.

[٦٢٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا[3] العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن محمد[4] بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي[5]، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا حجاج بن محمد، حدثني

= ومدار هٰذين الطريقين على أبي عثمان مسلم بن يسار، وهو مختلف فيه، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» له: «لا يعتبر به»، وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما الذهبي؛ فقد اضطرب في الحكم عليه؛ فقال عنه في «الميزان»: «ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق»، ثم خالف نفسه رحمه الله ووثقه في «الكاشف» ومن ثم وافق الحاكم على تصحيحه، وقال ابن حجر عنه في «التقريب»: «مقبول»، وهو كما قال، وقد توبع بأبي عثمان الأصبحي، وهو ثقة. انظر الحديث الذي يليه.

(١) في (م): «وقال: وهب» «وابن» ساقطة، وهو خطأ، والصواب ابن وهب؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن وهب هو عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري، روى عن سعيد بن أبي أيوب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢٧٧).

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) في (م): «الذارمي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو الإمام أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي ثم النيسابوري. له ترجمة في: «تهذيب الكمال» (١ / ٣١٤).

ابن[1] لهيعة، عن[2] سُلامان بن عامر، عن أبي[3] عثمان الأصبحي؛ قال: سمعت أبا هريرة [يقول][4]: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«يكون في أُمَّتي رجالٌ دجَّالون[5] كذَّابون، يأتونكم بمدبج[6] من الحديث ما لم تسمعوا[7]»[8].

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «ابن سلامان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله بن لهيعة يروي عن سلامان بن عامر الشعباني. انظر ترجمة سلامان في: «الإكمال لابن ماكولا» (٤ / ٥٤٧).

(٣) في (م): «ابن عثمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو عثمان الأصبحي هو شفي بن ماتع الأصبحي، روى عن أبي هريرة، وروى عنه سلامان بن عامر. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٤٣).

(٤) زيادة من (م).

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) في (م): «بمدمج»، وهو تصحيف ظاهر.

والمديح من الحديث هو المزين منه، والمدبَّج هو نوع من أنواع الحديث، ولا يدخل في هذا المعنى؛ لأنه عبارة عن رواية الأقران عن بعضهم. وقد جاء في «مسند أحمد» و «البدع» لابن وضاح: «يأتونكم ببدع»، والله تعالى أعلم.

(٧) في (م): «يسمعوا».

(٨) **حسن بما قبله.**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٤٩) من طريق الحسن بن موسى، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٤) من طريق أسد بن موسى؛ كلاهما عن ابن =

قال: فذكر مثله، وزاد: «**ولا**[1] **يفتنونكم**».

[٦٢٣] أخبرنا محمد بن جبريل، أبنا عبدالله بن عمر[2] بن علي الجوهري بمرو، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن ثابت السعدي، ثنا[3] أبو عمران موسى بن بحر، ثنا عبيدة بن حُميد الكوفي، حدثني منصور، عن[4] مجاهد **في قول الله تعالى**[5]: ﴿**ما لكم لا ترجون لله وقاراً**﴾[6]؛ قال:

«**كانوا لا يبالون عظمة ربهم**».

= لهيعة، عن سلامان بن عامر، عن أبي عثمان الأصبحي، به.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه ابن لهيعة، صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه.

وفيه أيضاً سلامان بن عامر، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وابن ماكولا في «الإكمال» والسمعاني في «الأنساب» وابن ناصر الدين في «التوضيح»، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو لم ينفرد به، بل تابعه عليه مسلم بن يسار كما تقدم في الحديث السابق.

وبهٰذين الطريقين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

(١) في (ج) و (ظ): «لا يفتنونكم»؛ هٰكذا بدون الواو.

(٢) عليها طمس في (م).

(٣) غير واضحة في (م).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومنصور هو ابن المعتمر، روى عن مجاهد بن جبر، وروى عنه عبيدة بن حميد الكوفي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٤٦).

(٥) ساقطة من (م) و (ظ) و (ج).

(٦) نوح: ١٣.

[٦٢٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سليمان بن سلمة، ثنا بقية، ثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبدالرحمٰن بن عائذ، عن المقدام بن معدي كرب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حدَّثتُم الناسَ عن ربهم؛ فلا تُحَدِّثوهم بالذي يفزعهم ويشق عليهم»[١].

---

(١) **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٩١ / ٦٤٣)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ / ٣١٠) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٢ / ١٦٣١) وفي «المدخل» له أيضاً (ص ٦١٢)؛ جميعهم من طريق بقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل، عن نصر ابن علقمة، به.

قال الطبراني عقبه: «لا يروى عن المقدام إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به بقية».

قلت: وبه أعله الشيخ الألباني في تعليقه على «السنة» لابن أبي عاصم؛ لأنه تلون في روايته وغاير فيما حدث به، وضعفه أيضاً في «ضعيف الجامع» برقم (٤٦٢).

وأما الهيثمي؛ فقد أشار إلى ضعفه بالوليد بن كامل؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١ / ١٩١): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب. ووثقه ابن حبان وأبو حاتم» اهـ.

قلت: كلاَّ، لم يوثقه أبو حاتم، بل قال عنه: «شيخ»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٤)، وهٰذا اللفظ لا يعني توثيقه عند أبي حاتم فضلاً عن غيره عدا العجلي؛ فإنه يريد بلفظ الشيخ قليل الحديث وإن كان ثقة عنده. انظر: «شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل» لأخينا الشيخ أبي الحسن المصري (ص ٣١٧). =

[٦٢٥] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد ابن عيسى بن الجراح[١] المصري إملاءً بنيسابور، ثنا أبو عروبة[٢] مراراً، أبنا المغيرة بن عبدالرحمٰن، ثنا يحيى[٣] بن السكن، ثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن ابن بريدة، عن صعصعة بن صُوحَان، عن علي بن أبي طالب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنَ البيانِ سِحراً، وإنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكَماً»

= والوليد بن كامل وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه آخرون، قال البخاري: «عند عجائب»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن حجر في «التهذيب»: «يروي المراسيل والمقاطيع»، وقال الأزدي: «ضعيف»، وقال ابن القطان: «لا تثبت عدالته»، وقال ابن حجر في «التقريب»: «لين الحديث»، وقال فيه الذهبي في «المغني» برقم (٦٨٨١): «الوليد بن كامل شيخ لبقية، واه، ضعفه أبو الفتح الأزدي».

(١) من (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) في (ج): «أبو عمرويه»، وفي (م): «أبو عرفة»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو عروبة هو الحراني، روى عنه ابن الجراح، واسمه الحسين بن محمد بن أبي معشر. انظر ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ٥١٠).

(٣) في (ظ) و (ج): «بحصن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

ويحيى بن السكن هو البصري، روى عن شعبة، وروى عنه المغيرة بن عبدالرحمٰن بن عون بن حبيب.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٤٦). وانظر أيضاً ترجمة تلميذه المغيرة في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٣٩٠).

وإنَّ[1] من القول عِيَالاً، وإنَّ من طَلَبِ[2] العلم[3] جهلاً»[4].

---

(١) في (ج): «ران»، وهو تحريف.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» برقم (١٥٦٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢ / ١٢٠ / ٤٩٣)؛ كلاهما من طريق أبي عروبة، عن المغيرة بن عبدالرحمٰن، عن يحيى بن السكن بهٰذا الإسناد.

وهو إسناد ضعيف جداً.

فيحيى بن السكن هو البصري، قال فيه أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال صالح جزرة: «لا يسوى فلساً»، ورماه أبو الوليد بالكذب.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩ / ١٥٥)، و«تاريخ بغداد» (١٤ / ١٤٦)، و«اللسان» (٦ / ٢٥٩).

ثم إنَّ يحيى بن السكن على ضعفه الشديد رواه عن شعبة وهو مُضعَّف في روايته عن شعبة خاصة.

وقد سُئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «العلل» (٣ / ٢٤٣ / ٣٨٤)؛ فأجاب قائلاً: «يرويه عمارة بن أبي حفصة، واختلف عنه؛ فروي عن شعبة عن عمارة عن عبدالله بن بريدة عن صعصعة عن علي عن النبي ﷺ، قال ذٰلك مغيرة بن عبدالرحمٰن الحراني عن يحيى بن السكن عن شعبة، وخالفه يحيى بن أبي طالب، رواه عن يحيى بن السكن عن أبي جزي عن عمارة عن ابن بريدة عن صعصعة مرسلاً، وكذٰلك قال مسعود بن جويرية عن إسماعيل بن زياد عن أبي جزي.

وروى هٰذا الحديث حسان بن مصك عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ، قال ذٰلك محمد بن عمر القصي عنه.

وخالفه عثمان بن مخلد التمار؛ فقال عن سلام عن مطر عن أبي بريدة عن ابن =

= عباس» اهـ.

قلت: أما ما رواه يحيى بن أبي طالب عن يحيى بن السكن عن أبي جزي عن عمارة عن ابن بريدة عن صعصعة مرسلاً؛ فهٰذا إسناد منكر على ضعفه؛ لأن يحيى بن أبي طالب خالف من هو أوثق منه، ألا وهو مغيرة بن عبدالرحمٰن الحراني.

وأما متابعة مسعود بن جويرية ليحيى بن أبي طالب؛ فهي شديدة الضعف أيضاً؛ لأن في الإسناد إسماعيل بن زياد، وهو متروك، كذبوه؛ كما في «التقريب».

وأما رواية حسام بن مصك عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ؛ فقد أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥) في ترجمة حسام؛ فهي من مناكيره، وقد حكم عليها أبو زرعة بالخطأ؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٨)، ناهيك عن ضعف حُسام نفسه، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «مطروح الحديث»، وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال النسائي: «ضعيف». انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٤٧٧).

وأما ما رواه محمد بن عمر القصي عن سلام أبي المنذر عن مطر عن ابن بريدة، وخالفه عثمان بن مخلد التمار فرواه عن سلام عن مطر عن أبي بريدة فيما حكاه الدارقطني؛ فهاتان الروايتان مضطربتان لتساوي محمد بن عمر القصي وعثمان ابن مخلد التمار في الضعف مع اختلافهما، ولا مرجح، ناهيك عن ضعف سلام نفسه وكذٰلك ضعف مطر، وهو الوراق.

ورواية محمد بن عمر القصي أخرجها تمام في «فوائده» (٣ / ٣٨١ / ١١٤٧) من طريق خيثمة بن سليمان عن صالح بن محمد عن محمد بن عمر به.

ورواية عثمان بن مخلد التمار أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٢٠٠ / ١٢٨٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٣٠٥)؛ من طريق محمد بن عثمان ابن مخلد الواسطي؛ قال: وجدت في كتاب أبي: ثنا سلام أبو المنذر، عن مطر الوراق، عن أبي يزيد المديني، عن ابن عباس. =

= قلت: وما يروى عن ابن عباس سواء كان من طريق محمد بن عمر القصي أو عثمان بن مخلد التمار ليس فيه قوله: «وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عيالاً»؛ كما هو مذكور في حديث علي بن أبي طالب، بل وليس مذكوراً هٰذا اللفظ في حديث بريدة بن الحصيب الذي رواه حسام بن مصك عن ابن بريدة عن أبيه، ولٰكن هٰذا اللفظ ورد في حديث بريدة نفسه من طريق آخر فيما أخرجه أبو داود في «سننه» (٦ / ٢٨٧ / ٥٠١٢، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر)، وابن أبي الدنيا في «الغيبة» (ص ٣٣، باب ما جاء في ذم التقعر في الكلام، وفي كتاب الصمت أيضاً، ص ١١١ ـ ١١٢)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ١٣٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٨٨)، والبيهقي في «المدخل» (ص ٣٦٤)؛ كلهم من طريق أبي جعفر النحوي، عن صخر بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن جده؛ عدا كتاب الصمت؛ فقد سقط قوله: «عبدالله بن ثابت عن صخر بن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن جده».

وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً.

فيه أبو جعفر النحوي، واسمه عبدالله بن ثابت، مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، وقال عنه الذهبي في «الكاشف»: «لا يعرف، تفرد عنه أبو ثميلة».

وفي الإسناد علة أخرى: سماع عبدالله من أبيه تُكلم فيه، قال إبراهيم الحربي: «عبدالله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما شيئاً». انظر: «تهذيب التهذيب» (٥ / ١٣٧ ـ ١٣٨).

والمعروف عن ابن بريدة ما رواه عنه كهمس وأبو هلال الراسبي، قال أبو زرعة؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٩): «روى هٰذا الحديث أبو هلال الراسبي عن ابن بريدة؛ قال: كان يقال. . .» إلى أن قال: «ورواه كهمس عن الحسن عن ابن بريدة؛ قال: كان يقال» اهـ.

قلت: وبهٰذا تعرف أن لفظ: «وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عيالاً» لا يصح بوجه من الوجوه التي تقدم ذكرها. =

[٦٢٦] وأخبرناه[١] أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو سلمة، ثنا أبو هلال، ثنا عبدالله بن بريدة؛ قال:

«**كان يقال**»؛ فذكره.

قال أبو منصور الأزهري[٢] في قوله:

«**وإن من طلب العلم جهلاً معناه: علم النجوم وعلم الكلام**»[٣].

[٦٢٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن علي وعلي[٤] بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خالد الإسكاف الدامغاني، ثنا أحمد بن الحسن الترمذي ـ ح ـ.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين،

= وأما قوله: «إن من البيان لسحراً»؛ فهو جزء من حديث أخرجه البخاري في (كتاب النكاح، ٣ / ٣٧٤ / ٥١٤٦، وأيضاً في كتاب الطب، ٤ / ٤٩ / ٥٧٦٧) من «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه» أيضاً في (كتاب الجمعة، ٢ / ٥٩٤ / ٨٦٩).

وأما قوله: «وإن من الشعر حكماً»؛ فقد صح من وجوه وشواهد أخرى.

(١) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) بعدها في (م): «الأزهري».

(٤) في (م): «أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن أبي طالب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأحمد بن محمد بن علي وعلي بن أبي طالب شيخان لأبي إسماعيل الهروي. انظر شيوخ أبي إسماعيل في مقدمتي لهذا الكتاب.

أبنا[١] علي بن أحمد بن عبدالعزيز، ثنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، ثنا أحمد بن مهدي وإبراهيم بن الحسين؛ قالوا: ثنا نُعيم بن حماد، ثنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم.

وقال المنكدري عيسى بن أبي عيسى -ح-.

[وأبناه][٢] الحسين بن إسحاق، أبنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين الفقيه ببع[٣]، ثنا بُندار بن يوسف بن عبدالرحمٰن بميانج[٤]، ثنا محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي[٥]، ثنا عطية بن بقية، حدثني أبي، حدثني عيسى بن أبي عيسى، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثمالي[٦].

وقال[٧] الترمذي: وكان[٨] له صحبة من رسول الله ﷺ.

---

(١) في (م) من قوله: «أبنا علي بن أحمد» ساقط إلى قوله: «وإبراهيم بن الحسين».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ظ): «ببغ»، وكذا (ج).

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «اليماني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

انظر ترجمته في: «الإصابة» (١ / ٣٤٧ / ١٧٨٧)، وفي «تجريد أسماء الصحابة» (١ / ١٣٦)، و «أسد الغابة» لابن الأثير (١ / ٥١٨).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «قال الترمذي».

(٨) ضبب عليها في (ظ).

وقال الترمذي والمنكدري[1]: عن موسى.

وقال المنكدري: إنه سمع الحكم بن عُمير.

قال الترمذي: وهٰذا[2] سياقه: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إنَّ هٰذا القرآن صعبٌ مستصعبٌ[3] لمنْ كرهه[4]، مُيسَّر لمن تبعه، وإنَّ حديثي صعبٌ مُستصعبٌ لمنْ كرهه[5]، ميسَّر لمنْ تبعه، من سمع حديثي وحفظه[6] وعمل به؛ جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي؛ فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن؛ خسر الدنيا والآخرة، آمر أمتي[7] أن خذوا[8] بقولي، وأطيعوا أمري، واتبعوا سنتي، من أخذ بقولي واتبع سنتي؛ جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي وسنتي؛ فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن؛ خسر الدنيا والآخرة؛ لأنَّ اللهَ يقول: ﴿وما[9] آتاكم الرسول

---

(١) في (م): «وقال المنكدري والترمذي».

(٢) في (م): «وظذا»؛ هٰكذا كتبت، وهو تحريف بيِّن، وكتب في هامش (ظ) مقابل قوله: «وهٰذا سياقه» ما نصه: «يطلب سياق هٰذا الحديث. . . مما هنا».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ج): «كرههه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (ج): «كرههه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج) و (م): «محفظه».

(٧) في (م): «أمني»، وهو تحريف بين.

(٨) فوقها في (ت): «صح».

(٩) في (ظ) و (ج): ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه﴾، والواو ساقطة من قوله ﴿وما آتاكم﴾.

فخذوه﴾[1]»[2].

[٦٢٨] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة المنادي، ثنا إسماعيل بن محمد أبو علي، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا أبو معن، ثنا محمد بن موسى، ثنا كثير بن هشام، ثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبدالغفور بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكلِّ [أُمَّة][3] آفةٌ، وآفةُ أمتي الأهواء»[4].

---

(١) الحشر: ٧.

(٢) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ١٨٩)، والجورقاني في «الأباطيل» (١ / ١٣ / برقم ١٢)؛ كلاهما من طريق نعيم بن حماد؛ قال: ثنا بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي، به.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

فيه عيسى بن إبراهيم، قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث»، وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم والنسائي في رواية: «متروك الحديث».

انظر: «الميزان» (٣ / ٣٥٥)، و «اللسان» (٤ / ٤٣ ـ ٤٤).

قلت: والراوي عنه بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن، وهٰذه آفة أخرى لهٰذا الإسناد.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «لكل شيء».

(٤) إسناده موضوع.

فيه عيسى بن إبراهيم الهاشمي، متروك.

وفيه أيضاً عبدالغفور بن عبدالعزيز، هو أبو الصباح الأنصاري الواسطي، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال ابن عدي: «ضعيف،=

[٦٢٩] أخبرنا محمد بن جبريل بن ماح، أبنا حامد بن محمد -ح-.

وأبنا محمد بن عثمان الكلداني، ثنا [أبو سهل][(١)] إسماعيل[(٢)]

= منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث».
انظر: «الميزان» (٣ / ٣٥٥)، و «اللسان» (٤ / ٤٣ ـ ٤٤).
وللحديث طريق آخر أخرجه أبو الفتح الأزدي في «المخزون» (ص ١٤٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٥٩)؛ كلاهما من طريق عبيدالله بن الوليد، عن كرز بن وبرة الحارثي، عن النبي ﷺ مرفوعاً.
وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبيدالله بن الوليد الوصافي؛ فقد ضعفه يحيى ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال عمرو بن علي والنسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «ضعيف الحديث جداً». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٧٣).
وهناك علة أخرى للإسناد وهي الإعضال؛ فقد رفعه كرز إلى النبي ﷺ وكرز من أتباع التابعين أرسل شيئاً؛ فذكره عبدان المروزي في الصحابة واعترف بأن لا صحبة له؛ كما في «الإصابة» (القسم الرابع، ٣ / ٣٢١).
تنبيه: وقع عند السهمي في «تاريخ جرجان»: «وإن آفة هٰذا الدين هٰذه الأنواء» بدل قوله: «هٰذه الأهواء»، ولعل قوله: «هٰذه الأنواء» تحريف عن «هٰذه الأهواء».

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وضبب عليها في (ت)، وتضبيبه في موضعه.

فإن أمير الماء أبا سهل اسمه عبدالرحمٰن وليس سهلاً؛ كما هو في «إسناد الهروي»، وأبو سهل هو عبدالرحمٰن بن محمد البلخي المعروف بأمير الماء؛ كما قال الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» (١ / ٢٤)، ويروي عن أبي حرب محمد بن محمد بن أحيد الحافظ.

أمير الماء ببلخ، ثنا أبو حرب محمد بن محمد بن أحيد الحافظ ـ ح ـ.

[وأبناه][1] علي بن عبدالله البلخي، أبنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي بمكة، ثنا محمد بن عمرو العقيلي[2]؛ قالوا: ثنا علي بن عبدالعزيز ـ زاد العقيلي ـ وإبراهيم بن محمد ـ ح ـ.

[وأبناه][3] الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا عباد بن الوليد أبو بدر ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محبور[4]، والحسن بن يحيى، وزياد بن زياد؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا محمد بن عقيل، ثنا إسحاق بن باحويه ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن عثمان بن إبراهيم بن جبريل المعدل، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن يحيى بن إسحاق البلخي بها[5]،

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأبنا».

(٢) في (ج): «القيلي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

ومحمد بن عمرو العقيلي هو صاحب كتاب «الضعفاء الكبير»، روى عن علي ابن عبدالعزيز. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٢٣٦).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأبنا».

(٤) في (ج): «مجبور».

(٥) وقع بعدها في (م): «عبدالله بن محمد بن يحيى بن إسحاق البلخي بها، =

ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان، حدثني زكريا بن يحيى بن جناح أبو يحيى الطويل؛ قالوا جميعاً: ثنا أبو حفص عُمر بن يزيد الرفاء[1] بالبصرة، ثنا شعبة، عن عمرو[2] بن مرة، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بال أقوام يُشرِّفون المترفين، ويَستخفُّون بالعابدين، ويقبلون من القرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه؛ فعند ذٰلك يؤمنون ببعض الكتاب[3] ويكفرون ببعض؟!»[4].

= حدثنا»؛ فهو تكرار محرف.

(١) في (م): «الوفاء»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٦ / ١٤٢).

(٢) في (م): «عمر بن حمرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمرو هو ابن مرة بن عبدالله المرادي، روى عن شقيق بن سلمة، وروى عنه شعبة بن الحجاج. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٣٢).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) موضوع.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦ / ٣١٠ / ١٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٣٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٩ ـ ١١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣)، والخطيب في «تاريخه» (٦ / ٣١٣)، والشجري في «أماليه» (٢ / ٣٠٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٤٠)؛ كلهم من طريق عمر بن يزيد الرفاء، عن شعبة مطولاً.

وعمر بن يزيد الرفاء؛ قال العقيلي: «مجهول». =

[٦٣٠] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي[1] حمزة والقاسم بن سعيد وغير واحد[2]؛ [قالوا][3]: ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب ببغداد، أبنا جعفر[4] بن أحمد بن كعب، ثنا

= وقال ابن عدي عقب هٰذا الحديث: «وهٰذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هٰذا عن شعبة، وهو بهٰذا الإسناد باطل، وعمر بن يزيد يعرف بهٰذا الحديث».

وقال البيهقي عقبه بعد أن ذكر كلام ابن عدي: «وروي ذٰلك بإسناد آخر أضعف منه لم أذكره».

وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث عمر، وشعبة تفرد به عنه عمر بن يزيد الرفاء».

وقال ابن الجوزي عقبه: «هٰذا حديث ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد».

قال أبو حاتم: «عمر بن يزيد متروك، الحديث يكذب».

قال العقيلي: «وهٰذا الكلام عندي والله أعلم يشبه كلام عبدالله بن المسور الهاشمي وكان يضع الحديث، وقد روى عنه عمرو بن مرة؛ فلعل عمر بن يزيد حمله عن رجل عن عمرو بن عبدالله بن المسور وأحاله على شعبة».

وقال ابن أبي حاتم ـ كما في «علله» (٢ / ١٢١) ـ: «سألت أبي عن حديث رواه عمر بن يزيد الرفاء البصري عن شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن أبي مسعود...»، ثم ذكر الحديث؛ فقال: «فسمعت أبي يقول: هٰذا حديث كذب موضوع، وعمر بن يزيد كان يكذب، ضرب عمرو بن علي عليه في كتابي» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٢٩): «رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفاء، وهو ضعيف» اهـ.

(١) قوله: «ابن أبي حمزة والقاسم بن سعيد» ساقط من (ج).

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «أبنا أحمد بن كعب»، وسقط «جعفر» منها.

الحسن بن عرفة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيدالله العرزمي[١]، ثنا عبيدالله بن زحر[٢]، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِكُلِّ شيء إقبالاً وإدباراً، وإنَّ لهٰذا القرآن[٣] إقبالاً وإدباراً، وإنَّ من إقبال هٰذا الدين ما بعثني الله به؛ حتى إنَّ القبيلة لتفقه[٤] من عند أسرها[٥] وأخرها، حتى لا يكون فيها إلا الفاسق والفاسقان[٦]؛ فهما مقهوران مقموعان إنْ تكلَّما[٧] قُمعا وقُهرا واضطُهدا، وإنَّ من[٨] إدبار هٰذا الدين أن تجفو[٩] القبيلة من[١٠] أسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفقيه أو الفقيهان؛ فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن

---

(١) في (م): «العهري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري، روى عن عبيدالله بن زحر، وروى عنه يزيد بن هارون. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٤١).

(٢) في (م): «زجر» هكذا، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (ظ) و (ج): «الدين»، وقوله: «وإن لهٰذا القرآن» ساقط من (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «أشرها»، وهو تصحيف.

(٦) في (ظ) و (ج): «أو الفاسقان».

(٧) في (ج): «إن يكلما»، وهو خطأ.

(٨) مطموسة في (م).

(٩) في (ج) و (م): «يخفوا»، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) فوقها في (ت): «صح».

تكلَّما[1] قُمعا وقُهرا واضُطهدا، وقيل: تطعنان[2] علينا[3]»[4].

---

(١) في (ج): «يكلما»، وهو خطأ.

(٢) في (*) هٰكذا: «بطعيان»؛ بتاء وعين مهملتين.

(٣) في (م): «علياً».

(٤) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه أحمد بن منيع ـ كما في «المطالب العالية» النسخة المسندة برقم (٤٤٦٧) ـ، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٣٤ و٢٥٤)، ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ٢٧٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٤٢)؛ أربعتهم من طريق عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

قال الحافظ في عبيدالله بن زحر هٰذا: «صدوق يخطىء».

وفي إسناده أيضاً علي بن يزيد الألهاني، ضعيف؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عبيدالله بن زحر عنه عن أبي القاسم عن أبي أمامة؛ كما هو حال إسناد هٰذا الحديث، قال يحيى بن معين: «أحاديث عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة»، وقال أيضاً: «علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعاف كلها».

وقال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: «قلت لأبي حاتم: ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف».

وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال النسائي: «ليس بثقة»، وفي رواية: «متروك الحديث».

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٧٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٧١): «رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو متروك» اهـ.

والحديث أورده ابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٥٩٧)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٤ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، وعزاه لأحمد بن منيع، وقال: «هٰذا حديث =

[٦٣١] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا منصور[١] بن العباس، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش[٢]، عن عمارة بن[٣] غزية[٤]، عن ربيعة بن أبي[٥] عبدالرحمٰن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حُميد الأنصاري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ذكرتم[٦] الحديث عني؛ تعرفه قلوبكم، وتلين به[٧] أشعاركم وأجسادكم، وتظنون أنكم[٨] منه[٩] قريب؛ فأنا أولاكم

= ضعيف فيه أربعة في نسق».

قال الأعظمي: «يعني: أربعة من المتروكين أو الضعفاء، وهم: محمد بن عبيدالله الفزاري العرزمي، وعبيدالله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم الشامي».

(١) مكررة في (م).

(٢) في (ج): «ابن العياش».

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمارة هو ابن غزية بن الحارث بن عمرو، روى عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، وروى عنه إسماعيل بن عياش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٥٨).

(٤) مهملة في (ج)، وفي (م): «عربة»، وهو تصحيف. انظر: الفقرة السابقة.

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) في (ظ) و (ج): «له».

(٨) في (ظ) و (ج): «أنه».

(٩) ضبب عليها في (ظ).

به[1]، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم[2]، وترون[3] أنكم منه بعيد؛ فأنا أبعدكم[4] منه»[5].

---

(١) بياض في (ج).

(٢) في (م): «وأجسادكم».

(٣) عليها بعض البياض في (م).

(٤) في (ج): «فأنا أبعد به»، وضبب على الكلمات الثلاثة التي قبلها في (ظ).

(٥) **صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٣٨٧)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٤٩٧، و٥ / ٤٢٥)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ١٠٥) ـ، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٢٦٤ / ٦٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٥٨)؛ كلهم من طريق أبي عامر العقدي، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، به؛ عدا سعد؛ فأخرجه من طريق عبدالله بن مسلمة بن قعنب، عن سليمان بن بلال، به.

وأخرجه ابن وهب في «المسند» (٨ / ١٦٤ / ٢) ـ كما في «السلسلة الصحيحة» ـ من طريق القاسم بن عبدالله، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، به.

قال البزار عقبه: «لا نعلمه يُروى من وجه أحسن من هٰذا» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٥٠): «رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

وقال ابن كثير عقبه في «التفسير» (٢ / ٢٦٤): «رواه الإمام أحمد رضي الله عنه بإسناد جيد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب»، وقال مرة أخرى في «تفسيره» (١ / ٤٧٣): «إسناده صحيح».

وقد أخرج مسلم بهٰذا السند حديث: «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك...» الحديث، ثم قال: «ومعناه والله أعلم: مهما بلغكم عني من خير؛ فأنا أولاكم به، ومهما يكن من مكروه؛ فأنا أبعدكم منه».

[٦٣٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ سنة ثلاث عشرة، أبنا علي بن أحمد بن عبدالعزيز الجرجاني، ثنا محمد بن معن بن سميدع المروزي.

وأخبرنيه غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أبنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن سعيد المعداني[١]، ثنا أبو نصر[٢] محمد بن أبي سهل الرباطي؛ قالا: ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، [ثنا أبي][٣]، ثنا أبو حمزة[٤] السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء؛ فإنهم بطروا النعمة، وأظهروا البدعة، وخالفوا السنة، ونطقوا بالشبهة[٥]، وتابعوا[٦]

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «أبو مُضر»، وفي (م): «أبو نضر»، وأشار ناسخ (ت) إلى الهامش عنده، وليس في مصورتي أي شيء في الهامش.

(٣) زيادة من (ج)، وفي هامش (ظ) أشير في الهامش بخط مغاير لخط الناسخ بـ «صوابه ثنا أبي» صح.

قلت: وهو الصواب؛ لأن محمد بن علي، يروي عن أبيه، وأبوه يروي عن أبي حمزة السكري.

انظر ترجمة محمد بن علي في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٣٤). وانظر أيضاً ترجمة أبيه في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٣٧١).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (ج): «بالشهبة»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (م): «وبايعوا».

الشيطان؛ فقولهم الإفك، وأكلهم السحت»[1].

زاد الرباطي: «ودينهم النفاق، وإليها[2] يدعون».

[٦٣٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أمية بن رجاء البزاز[3] المُعدَّل، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا محمد بن نصر أبو غياث، ثنا محمد بن الوليد الهروي، ثنا يزيد بن هارون، عن حُميد، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تركتُ بعدي على أمتي شيئاً أضرُّ من أهواء يتفرقوا[4] فيها

---

(١) موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٠٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٦٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٦٤)؛ ثلاثتهم من طريق أبي حمزة السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

قال ابن عدي: «هٰذا حديث كذب موضوع على رسول الله ﷺ، وأحمد بن محمد بن علي كان يضع الحديث».

تنبيه: الناظر في إسناد الهروي لا يرى ذكراً لأحمد بن محمد بن علي، وإنما يجد ذكراً لأبيه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق؛ فلعله سقط من إسناد الهروي لأن الحديث لا يُروى إلا من طريقه فيما أعلم.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ): «البراز»، وفي (م): «البزار»، وما أثبته من (ت) و (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وتضبيب الناسخ في محله؛ إذ الصواب: «يتفرقون»؛ هٰكذا بإثبات النون لا بحذفها كما هو الحال في جميع النسخ، وليس هناك موجب لحذفها؛ فلم يتقدم الفعل أيُّ ناصب أو جازم.

عن[1] آثار سنتي[2]»[3].

[٦٣٤] أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الحافظ بنيسابور، أبنا أبو علي عبدالرحمٰن بن محمد بن [الخصيب][4] [الجرواآني][5] من

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه أحمد بن محمد بن ياسين، قال الخليلي عنه: «ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها»، وقال الدارقطني: «متروك»، وروى السلمي عن الدارقطني؛ قال: «هو شر من أبي بشر»، وكذَّبهما. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٣٩).

وفي الإسناد أيضاً علة أخرى، وهي عنعنة حميد الطويل سيما عن أنس؛ فإن حميداً مدلساً ويكثر التدليس عن أنس؛ كما قال الحافظ في كتابه «تعريف أهل التقديس» ترجمة (٧١)، ومن ثم وضعه في المرتبة الثالثة مشيراً إلى عدم الاحتجاج به إلا بما صرح فيه بالسماع، وهٰذا عين ما ذهب إليه الناس قبله؛ فقد قال الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٣٣): «وأجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال سمعت».

(٤) من (م)، وفي (ت): «الحصيب»، وفي (ظ) و (ج): «الخضيب»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م). انظر الفقرة اللاحقة.

(٥) من «الأنساب» للسمعاني (٢٣ / ٢٣٦)، وفي (ظ) و (ج): «الجرواني»، وفي (ت) و (م): «الحرواني»، وكلاهما تصحيف، والصواب «الجرواآني»؛ هٰكذا بفتح الجيم، وسكون الراء، والألفين الممدوتين بعد الواو، وفي آخرها النون نسبة إلى جرواآن، وهي محلة كبيرة بأصبهان.

يقال لها بالعجمية: كروان، والمشهور بالانتساب إليها أبو علي عبدالرحمٰن بن محمد بن الخصيب بن رستة، يروي عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الزبيبي العسكري؛ كما في «الأنساب».

أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن عبدالله [الزبيبي][1] بعسكر مكرم قراءة عليه[2]، ثنا عمرو بن علي الفلاس[3] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن عبدالله الشيرازي بنيسابور، أبنا أبو العباس أحمد بن هارون الزيات، ثنا علي بن عبدالحميد، ثنا سوار بن عبدالله بن سوار ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا[4] سويد بن سعيد؛ قالوا: أبنا المعتمر، عن[5] ليث.

وقال عمرو: حدثنا ليث.

وقال سوار بن عبدالله: سمعت ليثاً يُحدِّث عن سعيد بن عامر، عن عبدالله بن عمرو[6].

---

(١) في (ج) و (ظ): «الزسبي»، وفي (ت): «الزيبي»، وفي (م) كتبت هٰكذا: «الزبيبى»، والصواب ما أثبت. انظر الفقرة السابقة.

(٢) بعدها في (م) علامة التحويل ـ ح ـ.

(٣) في (ظ): «الفلاش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ج)، وعمرو بن علي الفلاس روى عن المعتمر بن سليمان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٦٢).

(٤) بعدها في (م): «أحمد بن عبدالله».

(٥) في (م): «ابن»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) مطموس بعضها في (م).

وقال سويد[1]: عبدالله بن عمر.

قال الفلاس: وهٰذا سياقه: قال لي رسول الله ﷺ[2]:

«إنَّ في أمتي نيفاً وسبعين داعياً إلى النار، ولو شئت أنبأتكم[3] بأسمائهم وأسماء آبائهم»[4].

---

(١) في (ج): «ابن سويد»، وهو خطأ، وفي (ظ): كتب «ابن» ثم شق عليها، والقائل هو سويد بن سعيد.

(٢) عليها بعض الطمس في (م).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «لأنبأتكم».

(٤) **إسناده فيه ضعف، والحديث حسن.**

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٠ / ٦٥ / ٥٧٠١) من طريق واصل بن عبدالأعلى؛ قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر.

وتابع ابن فضيل سويدُ بن سعيد؛ فرواه عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر.

وخالفهما معتمر بن سليمان وسوار بن عبدالله؛ فروياه عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن عبدالله بن عمرو.

وهٰذا الاختلاف من الرواة على ليث في هٰذا الحديث هو الذي يُحمَّل تبعته؛ لأنه اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فترك؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

قال ابن أبي حاتم ـ كما في «علله» (٢ / ٤١٠) ـ: «سألت أبي عن حديث رواه معتمر عن ليث عن سعيد بن عامر عن عبدالله بن عمرو بن العاص... ـ وذكر الحديث ـ، فقال أبو حاتم: يروون هٰذا الحديث عن ابن عمر، وسعيد لا يعرف».

وقال الحافظ أيضاً عن سعيد بن عامر في «التقريب»: «مجهول».

قلت: كلا، ليس هو بالمجهول كما قال الحافظ تبعاً لقول أبي حاتم فيه: «لا يعرف»؛ فقد سأل عنه عثمان بن سعيد ـ كما في «تاريخه» (ص ١١٦ / ترجمة =

[٦٣٥] وأخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، ثنا القاسم بن محمد المروزي، ثنا عبدان، عن أبي حمزة[١]، عن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو؛ قال رسول الله ﷺ:

«يكون في[٢] أمتي سبعون[٣] داعياً إلى النار، ولو شئت؛ لأنبأتكم بأسمائهم وقبائلهم»[٤].

= ٣٥٣) ـ يحيى بن معين؛ فقال: «ليس به بأس»، ومعلوم أن قول ابن معين في الرجل ليس به بأس توثيق له في الغالب، وعليه ليس لهٰذا الإسناد علة سوى اختلاط ليث بن أبي سليم الذي أدَّى إلى اختلاف الرواة عليه؛ فبعضهم قال: عنه عن سعيد عن ابن عمرو، وقال البعض: عنه عن سعيد عن ابن عمر، وهو الصحيح؛ لأن سعيد بن عامر معروف بالرواية عن ابن عمر، ولهٰذا يمكن القول بزوال هٰذه العلة، لا سيما وأن أبا حاتم قال كما تقدم: يروون هٰذا الحديث عن ابن عمر؛ إلا أن الهيثمي أشار إلى إعلال هٰذا الإسناد بتدليس ليث بن أبي سليم؛ فقال في «المجمع» (٧ / ٢٥٩): رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. انظر الحديث الآتي.

(١) في (ج): «أبي خمرة»، وفي (م): «ابن أبي حمرة»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وهو محمد بن ميمون السكري، يروي عن عطاء بن السائب، وعنه عبدان. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥).

(٢) في (ج): «من»، وفي (ظ) غير واضحة.

(٣) في (م): «سبغون»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

نعم، هو حسن لغيره؛ لأن في هٰذا الإسناد محمد بن عبدالرحمٰن ـ وهو ابن =

[٦٣٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بجرجان، ثنا أحمد بن يعقوب المقري، ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح، عن الحارث بن عبدالرحمٰن، عن أبي الجلاس[1]؛ قال: سمعت علي بن أبي طالب؛ يقول لعبدالله السبئي[2]:

= الحسن الدباس شيخ الهروي ـ ذكره ابن نقطة في «التقييد» (١ / ٦٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٢١ ـ ٤٤٠)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي الإسناد أيضاً عطاء وهو ابن السائب، صدوق اختلط؛ كما في «التقريب».

قلت: ولم أجد أبا حمزة السكري الراوي عنه في هٰذا الإسناد في عداد من روى عنه قبل الاختلاط، ولعله ممن روى عنه في اختلاطه؛ فالإسناد ضعيف؛ إلا أن له شاهداً يرقى به إلى درجة الحسن لغيره، وقد تقدم في الحديث السابق برقم (٦٣٤).

(١) في (م): «الحلاس»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو الجلاس هٰكذا غير منسوب، روى عن علي، وروى عنه الحارث بن عبدالرحمٰن. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٢١٣).

(٢) في (م): «السناني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عبدالله بن سبأ من الرافضة، وجماعة منهم ينسبون إليه، يقال لهم: «السبئية»، وعبدالله بن سبأ هو الذي قال لعلي: «أنت الإلٰه»؛ حتى نفاه إلى المدائن، وزعم أصحابه أن علياً رضي الله عنه في السحاب، وأن الرعد والبرق صوته، وفي هٰذا قال قائلهم:

«ومن قوم إذا ذكروا علياً   يصَلُّون الصلاة على السحاب»

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٢٤).

والله ما أفضى إليَّ رسولُ اللهِ ﷺ شيئاً[1]، ولقد سمعته يقول: «إنَّ بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً»[2] وإنك لأحدهم.

[٦٣٧] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا ابن

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريق أبي كريب محمد ابن العلاء، عن محمد بن الحسن، به.

والحديث عزاه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٢١٣) للنسائي في مسند علي من طريق أبي الجلاس، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٣٣): «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

قلت: كلا، بل رجاله ضعفاء عدا أبي كريب محمد بن العلاء؛ فمحمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين؛ كما في «التقريب»، يرويه عن هارون بن صالح الهمداني، مستور؛ كما في «التقريب»، ويرويه هارون عن الحارث بن عبدالرحمٰن الهمداني، مقبول؛ كما في «التقريب»، ويرويه الحارث عن أبي الجُلَّاس، مجهول؛ كما في «التقريب».

ولقوله: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً» شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب المناقب، ٢ / ٥٣٠، باب علامات النبوة في الإسلام) بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله»، ومسلم بنحوه في (كتاب الفتن وأشراط الساعة، ٤ / ٢٢٤٠، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل).

وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٢٥٠).

منيع، ثنا زهير بن حرب، ثنا [ابنُ][(١)] فضيل، عن عطاء، عن أبي [البختري][(٢)]، عن حذيفة؛ قال:

«**إنَّ أصحابي يتعلمون الخير، وأنا أتعلم الشر. قيل: وما يحملك على ذٰلك؟ قال: إنه من يعلم مكان الشر يتقه**»[(٣)].

[٦٣٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر[(٤)]، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا عمر بن عُبيد، عن سماك، عن[(٥)] [جابر][(٦)] بن سُمرة؛ قال:

«**يكون بين يدي الساعة كذابون**».

[٦٣٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه، ثنا محمد بن

---

(١) من (ج) و (م) و (ظ)، وهي ساقطة من (ت)، وفي محلها إحالة إلى الهامش، غير أنه لم يظهر في مصورتي شيء.

وابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان، روى عن عطاء بن السائب، وروى عنه زهير بن حرب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٩٣).

(٢) من مصادر ترجمته، وفي (ت) و (ظ): «أبي البحتري»؛ هٰكذا بإهمال الباء الموحدة والخاء المعجمة، وفي (ج) و (م): «أبي البحتري»؛ هٰكذا بإهمال الخاء المعجمة، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر ترجمته.

واسم أبي البختري سعيد بن فيروز. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٢) وغيره.

(٣) في (م) «يقه».

(٤) في (م): «ضجر»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) بياض في (ج).

(٦) مهملة في (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

محمد بن محمش، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب، ثنا محمد بن مسلم[1] بن وارة، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي[2]، ثنا زهير، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم[3]، عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة، عن عبادة بن الصامت؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرونه، وينكرون عليكم ما تعرفون؛ فلا طاعة لمن عصى الله، ولا تفتوا برأيكم»[4].

---

(١) في (م): «مستلم»، وهو تصحيف.

(٢) قوله: «الكلابي ثنا زهير، ثنا عبدالله بن عثمان»؛ كل هذا ساقط من (م).

(٣) في (ج): «خيثم»، وفي (م): «حتيم»، وكلاهما تصحيف.

(٤) حسن.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده» (٥ / ٣٢٩)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢ / ٢٤٣) ـ، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٣)، والشاشي في «مسنده» (٣ / ١٧٢ / ١٢٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٧)، والبيهقي في «المدخل» (ص ١٨٧)؛ من طرق عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن عبادة، به كذا في رواية الهروي والبيهقي ـ والباقون ـ، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة، به، وبعضهم بنحوه.

قلت: وإسماعيل بن عبيد قال عنه الحافظ: «مقبول»، وأبوه عبيد بن رفاعة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم؛ قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري. . . فذكر الحديث.

قال في «المجمع» (٥ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧): «رواه أحمد بطوله ولم يقل عن =

= إسماعيل عن أبيه، ورواه عبدالله؛ فزاد: عن أبيه، وكذلك الطبراني ورجالهما ثقات؛ إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة» اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً من حديث عبادة ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» للبخاري (١ / ٤٥٨)، والشاشي في «مسنده» (٣ / ٢٢٣ / ١٣٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٧)؛ أربعتهم عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عبدالرحمٰن بن مكمل، عن أزهر بن عبدالله، بنحوه.

وزعم الحاكم أنَّ إسناده صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وليس كما زعم الحاكم (٣ / ٣٥٧) ووافقه الذهبي؛ فإن الأعشى بن عبدالرحمٰن بن مكمل ليس من رجال أحدهما، بله الشيخين.

أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٣٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وكذا أزهر بن عبدالله أورده البخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث أخرجه أيضاً من حديث عبادة الطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٢٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٦)؛ من طريق عبدالله بن واقد، عن عبدالرحمٰن بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة، بنحوه.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي، فقال: «تفرد به عبدالله بن واقد، وهو ضعيف».

قلت: وفيه عنعنة الزبير عن جابر.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٢١ ـ ٢٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب، عن شهر بن حوشب، عن عبدالله بن =

[٦٤٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله السياري، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن [السامي][(١)]، ثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس العامري، عن أبي مسعود الأنصاري؛ أنه دخل على

= عمرو بن العاص، بنحوه.

وفي إسناده عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب الحمصي، قال عنه يحيى بن معين: «ضعيف»، وقال أبو زرعة: «مضطرب الحديث، واهي الحديث»، وقال أبو حاتم: «وهو عندي عجيب ضعيف منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حساناً»، وقال الجوزجاني: «غير محمود في الحديث»، وقال أبو داود: «ليس بشيء»، وقال النسائي: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه»، وقال الدارقطني: «ضعيف، لا يحتج به»، وقال في موضع آخر: «متروك»، وقال البزار: «صالح، وليس بالقوي». انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال وحاشيته» للدكتور بشار عواد (١٨ / ١٧٠).

وفيه أيضاً شهر بن حوشب، صدوق، كثير الأوهام والإرسال؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن مسعود بلفظ: «سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة، ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها». فقلت: يا رسول الله! إن أدركتهم كيف أفعل؟ قال: «تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟! لا طاعة لمن عصى الله».

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠)، وابن ماجه في (كتاب الجهاد، ٢ / ٩٥٦ / ٢٨٦٥) ـ واللفظ له ـ؛ كلاهما من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود.

وإسناده حسن، والله تعالى أعلم.

(١) في (ت): «ابن السامي»، وهو خطأ.

حذيفة[1] ـ ح ـ.

وأبناه الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابنُ منيع، ثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، حدثني مولى لأبي مسعود؛ قال: دخل أبو مسعود على حذيفة ـ ح ـ.

وأبنا سهل[2] بن محمد بن عبدالله الجرجاني ـ يعرف بالمكي، صدوق ـ، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد [بن أيوب][3]، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت:

«أنَّ حذيفة رضي الله عنه لما حضرته الوفاةُ، دخل عليه أبو مسعود؛ فقال له: اعهد إلينا؛ فقد كان رسول الله ﷺ يُحدِّثك بأحاديث. قال: أوما أتاك الحق اليقين؟ [قال: بلى][4]. قال: اعلم إن من أعمى الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، أو أن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله؛ فإن دين الله واحد»[5]. لفظ سليم.

[٦٤١] أخبرنا محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو سلمة،

---

(١) في (م): «أبي حذيفة»، وهو خطأ.

(٢) في (م): «سهيل»، وهو تصحيف.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ت) و (م).

(٥) فوقها في (ت): «صح».

ثنا عبدالواحد، ثنا سالم ـ يعني: ابن أبي حفصة ـ، ثنا [منذر][1] أبو يعلى الثوري؛ قال: قال محمد[2] بن الحنفية:

«إنَّ قوماً ممن كانوا[3] قبلكم أُوتوا علماً كانوا يكتفون به، فسألوا عمَّا فوق السماء وما تحت الأرض[4]، فتاهوا؛ فكان[5] أحدهم إذا دُعي من بيديه أجاب من خلفه، وإذا دُعي من خلفه أجاب من بين يديه»[6].

* * *

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) «مندر»؛ هكذا بإهمال الدال، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) مطموسة في (م).

(٣) في (م): «كان».

(٤) فوقها في (ت): «صح».

(٥) في (ج): «وكان».

(٦) مقابل هذا الخبر في (ظ) جاء ما نصه: «بلغ قراءة محمد الهروي على الشيخ الحافظ ابن الطباخ»، وجاء مقابله في الهامش أيضاً ما نصه: «ثم بلغت من البلاغ الأول إلى هنا قراءة في الثاني على المعمرة عائشة بنت محمد بن عبدالهادي ... محمد بن موسى بن علي المراكشي ...».

[الباب الرابع عشر]

«بابٌ في ذكر أشياء من هٰذا الباب[1] ظهرت على عهد رسول الله ﷺ»

[٦٤٢] أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأبريسمي[2]، ثنا الغطريفي[3]، ثنا ابن خزيمة[4]، ثنا محمد بن ميمون المكي ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن عبدالله، ومحمد بن العباس بن محمد، وسعيد بن إبراهيم بن محمد، والحسن[5] بن يحيى بن محمد، والحسن بن علي، وعبيدالله،

---

(١) وهو فيمن استهزأ بالسنة وأهلها وذٰلك بالاستقراء فيما يظهر.

(٢) في (م): «الإبريسي».

(٣) في (م): «الفطريف»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو ابن الغطريف، أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري ابن الغطريف بن الجهم العبدي الغطريفي، روى عن أبي بكر بن خزيمة. انظر ترجمته في : «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٤) مهملة في (م).

(٥) بياض في (ظ)، وفي (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

وغيرهم؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن ميمون المكي بمكة، ثنا إسماعيل بن داود المخراقي[١]، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال:

«رأيتُ عبدالله[٢] بن أُبي يشتد[٣] قُدَّام النبيِّ ﷺ والحجارة تَنْكِبُه[٤]، وهو يقول: يا محمد! إنما كنا نخوض ونلعب! والنبي ﷺ يقول له[٥]: ﴿أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾[٦]؟!»[٧].

---

(١) في (م): «المحراقي»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج) بكسر الميم، وخاء معجمة ساكنة، بعدها الألف: نسبة إلى مخراق، وهو اسم لجد إسماعيل بن داود، وقد تصحف أيضاً عند ابن أبي حاتم إلى المحراقي «الجرح والتعديل» (٢ / ١٦٧). انظر: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ١٧٨).

(٢) قوله: «عن ابن عمر؛ قال: رأيت عبد» عليها بعض الطمس في (م).

(٣) أي: «في المشي».

(٤) أي: «تصيبه».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) التوبة: ٦٥.

(٧) **إسناده ضعيف جداً، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٩٤)، وبيبي بنت عبدالصمد الهرثمية في «جزئها» (ص ٥٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٢٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٥٠)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر.

وفي إسنادهم إسماعيل بن داود المخراقي، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث جداً»، وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث =

= ويسويه»، وقال الخليلي في «الإرشاد»: «ينفرد عن مالك بأحاديث، وقد روى عن الأكابر ولا يُرضى حفظه»، وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: «ليس بالقوي». انظر: «اللسان» (١ / ٤٠٣).

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٢ / ٤٥٦)، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في «الضعفاء» وأبي الشيخ وابن مردويه والخطيب في «رواة مالك» عن ابن عمر.

قال العقيلي عقبه: «لا أصل له من حديث مالك، وإنما يعرف من رواية هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر». انظر: «اللسان» (١ / ٤٠٣).

قلت: ومن هٰذا الوجه أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦ / ١٧٢) من طريق علي بن داود، عن عبدالله بن صالح، عن الليث، عن هشام بن سعد، بنحو حديث الباب.

وله علتان:

الأولى: عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه.

والثانية: هشام بن سعد، أبو عباد المدني، صدوق له أوهام.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٧٢) من طريق بشر ـ وهو ابن معاذ العقدي، صدوق؛ كما في «التقريب» ـ، عن زيد بن زريع ـ وهو ثقة ثبت ـ، عن سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة ـ، عن قتادة مرسلاً، وهو مرسل حسن.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٧٣) من طريق الحارث ـ ولم أعرفه ـ، عن عبدالعزيز ـ ولم أعرفه أيضاً ـ، عن أبي معشر ـ وهو نجيح بن عبدالرحمٰن السندي، ضعيف، أسن واختلط ـ، عن محمد بن كعب القرظي، وغيره مرسلاً.

ومحمد بن كعب ثقة. =

[٦٤٣] حدثنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد[١] بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، أبنا الليث، حدثني ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله به الأرض؛ فهو يتجلجل[٣] فيها[٤] إلى يوم القيامة. قال: فتى قد سماه في حُلة: يا أبا هريرة! أهٰكذا كان يمشي ذٰلك[٥] الفتى الذي خُسف به؟ ثم ضرب بيديه؛ فعثر عثرةً كاد ينكسرُ[٦] منها؛ فقال أبو هريرة للمنخرين[٧]

= وللحديث طرق كثيرة وشواهد أخرجها ابن جرير في «تفسيره» (المصدر السابق)، وأوردها السيوطي في «الدر» (٢ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، وهو بمجموع هٰذه الطرق يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): «أمحمد» كذا.

(٢) في (م): «سعيد بن أبي مرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم، روى عن الليث بن سعد، وروى عنه عثمان بن سعيد الدارمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٩١).

(٣) في (ج): «يتخلخل»، والصواب ما هو مثبت، ومعنى يتجلجل؛ أي: ساخ فيها ودخل. انظر: «مختار الصحاح».

(٤) في (ظ) و (ج): «منها».

(٥) في (ج): «ذاك».

(٦) في (ج): «يتكسر».

(٧) في (م): «المتبخترين».

والفم: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾[(١)]»[(٢)].

[٦٤٤] أخبرنا[(٣)] علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا يحيى بن جعفر بن [الزبرقان][(٤)]، ثنا يزيد[(٥)] بن هارون، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت[(٦)] البناني، عن أنس بن مالك؛ قال:

«أرسلَ رسولُ الله ﷺ مرةً رجلاً من أصحابه إلى رأس[(٧)] من رؤوس المشركين يدعوه[(٨)] إلى الله؛ فقال له المشرك: هٰذا الإلٰه الله[(٩)]

---

(١) الحجر: ٩٥.

(٢) حسن من هٰذا الوجه، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب اللباس والزينة، ٣ / ١٦٥٣ ـ ١٦٥٤، باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه) من طريق الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، بنحوه؛ إلا أنه لم يذكر القصة.

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) في (ت): «الزبرقاق»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٠ ـ ٢٢١).

(٥) في (ج): «هٰكذا يريد بن هارون»؛ براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «إلى ناس»، وضبب عليها في (ظ)، والصواب ما هو مثبت؛ لموافقته معنى الحديث.

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) ساقطة من (ج)، وضبب عليها في (ظ).

الذي تدعو إليه ما هو من[1] ذهب [هو][2] أو فضة؟! قال: فتعاظم في صدره، فانتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! لقد بعثتني إلى رجل سمعت منه مقالة إنه ليتكابدني[3] أن أقولها. فقال له: «ارجع إليه»[4]. فرجع إليه، فقال له مثل ذٰلك، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما زادني على ما قال لي. فقال [له][5]: «ارجع إليه». فقال[6] له مثل ذٰلك؛ فأنزل اللهُ صاعقةً من السماء فأهلكته ورسولُ رسولِ[7] الله ﷺ لا يدري؛ فانتهى إلى رسول الله [ﷺ]، فقال[8] له رسول الله[9]: إنَّ الله قد أهلك صاحبك بعدك. فأنزل الله عز وجل[10]: ﴿ويُرسلُ الصواعقَ فيصيبُ بها من

---

(١) في (ظ) و (م) و (ج): «أمن ذهب هو أو فضة»، و «هو» ساقطة من (ت)، وأشار عندها في (ت) إلى الهامش، ولم يظهر في مصورتي شيء.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أي: «يشق علي أن أقول كلمته التي قالها»، وفي (ج): «ليتكادفي» وهو خطأ، وضبب عليها في (ظ)، وعلق عليها في الهامش، وقال: «صوابه ليتكآ . . .».

(٤) قوله: «ارجع إليه» ساقط من (م).

(٥) زيادة من (م).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (ظ) و (م)، وضبب على لفظ الجلالة في (ظ)، ثم علق في الهامش؛ فقال: «كذا فيه، وينبغي أن يكون ورسول رسول الله».

(٨) قوله: «فقال له رسول الله» ساقط من (م).

(٩) ضبب عليها في (ظ).

(١٠) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

يشاء﴾ الآية»[1].

[٦٤٥] أخبرناه محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب، أبنا العباس بن محمد، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب، ثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس؛ قال:

«أرسلَ رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً إلى فرعون من فراعنة الأرض؛ فقال: اذهب فادعه. فقيل: يا رسول الله! إنه أعتى من ذٰلك. قال[2]: اذهب[3] [إليه فادعه. قال: فأتاه، فقال: «رسول الله ﷺ يدعوك». فقال: مَنْ رسولُ اللهِ؟ وما الله؛ أمن ذهب هو[4]]، أو من فضة، أو

---

(١) حسن.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٣ / ٥٤) ـ من طريق عبدة بن عبدالله، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ٣٧ / ٦٠٥) من طريق يحيى بن أبي طالب؛ كلاهما عن يزيد بن هارون، عن ديلم بن غزوان، بنحو حديث الباب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٣٠٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦ / ٨٧ ـ ٨٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٢٨٣)؛ ثلاثتهم من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن ديلم بن غزوان، بنحو حديث الباب.

وهٰذا الإسناد فيه ديلم بن غزوان، صدوق وكان يرسل؛ كما في «التقريب».

ولٰكنه صرح بالتحديث، وباقي رجاله ثقات، وقد توبع. انظر الحديث الذي يليه، وسيأتي برقم (٦٤٩).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) ما بين المعكوفتين من مصادر التخريج، وهو ساقط من جميع النسخ التي بين يدي، وبيَّن ناسخ (ت) بعد أن ضبب محلها هٰذا السقط؛ فقال: «سقط منه تمام =

من نحاس؟ فبينما هما كذلك؛ إذ جاءت سحابة، فرعدت، فنزلت صاعقة؛ فأذهبت[1] بقحف[2] رأسه، وأنزل الله عز وجل[3]: ﴿ويرسل الصواعق[4]﴾[5] الآية»[6].

= الحديث»، وكذلك ضبب محلها في (ظ).

(١) بياض في (ت).

(٢) أي: «بالعظم الذي فوق الدماغ». انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢١٨).

(٣) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) بياض في (ج).

(٥) الرعد: ١٣.

(٦) **سبب النزول حسن بما قبله.**

أخرجه النسائي في «التفسير» (١ / ٦١١ ـ ٦١٢)، والطبري أيضاً في «التفسير» (١٣ / ١٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦ / ٨٩ / ٣٣٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٣٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (٢٧٥)؛ من طرق عن علي بن أبي سارة، عن ثابت، بنحو حديث الباب.

وعلي بن أبي سارة ضعيف؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما في حديثه عن ثابت.

قال العقيلي: «علي بن أبي سارة عن ثابت ولا يتابع عليه من جهة تثبت».

وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير؛ فاستحق الترك». انظر: «المجروحين» (١ / ١٠٤).

قال في «المجمع» (٧ / ٤٢): «رواه أبو يعلى والبزار بنحوه؛ إلا أنه قال: «إلى رجل من فراعنة العرب، وقال الصحابي فيه: يا رسول الله! إنه أعتى من ذلك. وقال: فرجع إليه الثالثة قال: فأعاد عليه ذلك الكلام، فبينا هو يكلمه؛ إذ بعث الله سحابة حيال رأسه، فرعدت، فوقعت منها صاعقة، فذهبت بقحف رأسه. =

= وبنحو هٰذا رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «فرعدت وأبرقت»، ورجال البزار رجال الصحيح؛ غير ديلم بن غزوان، وهو ثقة، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة، وهو ضعيف» اهـ.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٤ / ٩٩)، وزاد في نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير الطبري في «الجامع» (١٣ / ١٢٥) في «الجامع» من طريق إسحاق ـ وهو ابن أبي إسرائيل، صدوق، تكلم فيه لتوقفه في القرآن ـ، رواه عن عبدالله بن هاشم بن حيان ـ ثقة ـ، رواه عن سيف ـ وهو ابن عمر التيمي، ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه ـ، رواه عن أبي روق عطية بن الحارث ـ صدوق؛ كما في «التقريب» ـ، رواه عن أبي أيوب ـ ولم أعرفه ـ.

وشاهد آخر من حديث ابن مسعود.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٨٦)، وفي إسناده عبيد بن إسحاق، منكر الحديث.

وشاهد آخر من حديث ابن عباس.

أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣ / ١٨٣ ـ ١٨٤)، وفي إسناده محمد بن السائب الكلبي، يرويه عن أبي صالح عن ابن عباس بنحو حديث الباب.

ومحمد بن السائب الكلبي رمي بالأخوين: الكذب والرفض.

وشاهد آخر من حديث عبدالرحمٰن بن صحار العبدي مرسلاً.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣ / ١٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٩٤٣)؛ كلاهما من طريق أبان بن يزيد، عن أبي عمران الجوني، =

[٦٤٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا سليمان ابن أحمد[1] بن أيوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي[2]، ثنا عبدالغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبدالرحمٰن الثقفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن جويبر[3]، عن الضحاك، عن ابن عباس:

إنَّ وفد نجران قدموا على رسول [4] الله ﷺ سبعة أساقفة من بني الحارث بن كعب، منهم: العاقب والسيد من

= وسيأتي برقم (٦٤٨).

وشاهد آخر من حديث مجاهد مرسلاً.

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٣ / ١٢٥) من طريق المثنى، عن الحماني، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن مجاهد، به مرسلاً.

وآخر من حديث أبي كعب المكي، وآخر من حديث ابن جريج، وآخر من حديث قتادة؛ كلها أورده السيوطي في «الدر» (٤ / ٩٩).

وانظر الحديث السابق؛ فللحديث متابعة تامة فيه، وسيأتي برقم (٦٤٩).

(١) ساقطة من (م).

(٢) من (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «الذمياطي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والدمياطي؛ بكسر الدال المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المنقوطة: نسبة إلى دمياط، وهي بلدة من بلاد مصر، ينسب إليها خلق، منهم أبو محمد بكر بن سهل ابن إسماعيل الدمياطي صاحب «التفسير»، وهو من مشاهير المحدثين بدمياط، روى عنه سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٤٠ - ٣٤١).

(٣) مهملة في (ت).

(٤) في (ظ) و (ج): «النبي ﷺ».

[مذحج][1]، فقالوا للنبي ﷺ: صِفْ لنا ربك: أمن زبرجد، أم من ياقوت، أم من ذهب؟ فقال رسول[2] ﷺ: «إنَّ ربي ليس من شيء كان[3]، بان من الأشياء، ولم تكن[4] الأشياء منه». فأنزل الله تعالى[5]: ﴿قل هو الله أحد﴾[6] الذي ليس كمثله شيء. فقال: هٰذا أنت واحد، وهٰذا[7] واحد! فقال رسول الله ﷺ: «﴿ليس كمثله شيء﴾[8]، كل أحد يموت إلا هو». قالوا: زدنا في الصفة! فأنزل: ﴿الله الصمد﴾[9]. فقالوا: وما الصمد؟ قال رسول الله [ﷺ]: «السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج؛ كقوله: ﴿ثم إذا مسكم الضرُ فإليه تجأرون﴾[10]». يُريد: إليه تستغيثون. قالوا: زدنا في الصفة! فأنزل

---

(١) من (م) و (ج)، وغير واضحة في (ت)، وفي (ظ): «مدحج».

(٢) في (م): «النبي ﷺ».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «لم يكن»، وضبب عليها في (ظ).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) الإخلاص: ١.

وأشار الناسخ بـ(صـ) في (ظ) على قوله: «أحد» للتفريق بين الآية وتمام الحديث.

(٧) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق في الهامش؛ فقال: «نحتاج إلى. . . أبي يوسف الطرائقي أو الأصم، وهو في الصلة بخط. . . وقررته عليه. . . عليه، وقلت هٰكذا هو؟ فقال: نعم».

(٨) الشورى: ١١.

(٩) الإخلاص: ٢.

(١٠) النحل: ٥٣.

الله: ﴿لم يلد﴾[1] كما ولدت مريم، ولم يولد كما وُلد عيسى، ﴿ولم[2] يكن له كفواً أحد﴾[3]. يريد: نظيراً من خلقه. فأنكروا ذلك وأراد رسول الله ﷺ[4] يلاعنهم؛ فأجابوه إلى ذلك وقالوا[5]: أخِّرنا ثلاثاً يوم الرابع نلاعنك. فقالت اليهود والنصارى: لا تلاعنوه؛ فإنه نبي [و] يُستجاب[6] له فيكم»[7].

[٦٤٧] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا أبو عبدالله بن منده[8]، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حبان بن هلال، ثنا أبان بن يزيد، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبدالرحمن بن صحار العبدي:

---

(١) الإخلاص: ٣.

(٢) سقطت الواو من(م).

(٣) الإخلاص: ٤.

(٤) ضبب في (ظ) على بياض بين قوله: «وسلم» وقوله: «يلاعنهم».

(٥) في (م): «فقالوا».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) إسناده موضوع.

فيه موسى بن عبدالرحمن الثقفي، قال الذهبي في «الميزان» (٥ / ٣٣٦): «معروف، وليس بثقة؛ فإن ابن حبان قال فيه: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث، يعرف بأبي محمد المفسر». انظر: كتاب «المجروحين» (٢ / ٢٣٤) لابن حبان.

قلت: وحديث الباب من روايته عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في «التفسير»؛ فتنبه.

(٨) ضبب عليها في (ظ).

«أنَّ النبيَّ ﷺ بعث إلى جبار يدعوه إلى الله، فقال: أرأيت ربكم هٰذا؛ أفضة هو؟ أذهب؟ ألؤلؤ؟ فبعث الله [سحابة[1]]، فأرعدت وأصابته[2] صاعقة[3]، فذهبت بقحف[4] رأسه؛ فأنزل اللهُ تعالى[5]: ﴿ويرسل الصواعق﴾[6] الآية»[7].

[٦٤٨] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله [بن محمد][8] بن الحسين، سمعت[9] محمد بن إبراهيم الصرام[10] يقول: سمعت عثمان بن سعيد [يقول[11]]: ثنا محمد بن عثمان التنوخي[12]، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن جبير[13]:

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) في (م): «فأصابته».

(٣) في (ظ): «ضاعقة»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) هو العظم الذي فوق الدماغ، وتقدم قريباً تفسيره.

(٥) في (ظ) و (ج) ساقطة.

(٦) الرعد: ١٣.

(٧) تقدم تخريجه عند حديث (٦٤٥)، وهو حديث حسن.

(٨) زيادة من(ظ) و (ج).

(٩) قوله: «سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(١٠) في (ج): «الضرام»، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(١١) زيادة من (ظ) و (ج).

(١٢) مهملة في (ج).

(١٣) ضبب عليها في (ظ).

«إنَّ اليهود قالوا للنبي ﷺ: ما [نسبة[١]] ربك؟ فأنزل الله تعالى[٢]: ﴿قل هو الله أحد﴾[٣] إلى آخرها»[٤].

[٦٤٩] أخبرنا[٥] محمد بن محمد بن عبدالله، أبنا عبدالله بن

---

(١) من (ظ) و (م)، وفي (ج): «ما يشبهه»، وفي (ت): «ما نسيه»، وهو تحريف، وما أثبته هو الصواب.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) الإخلاص: ١.

(٤) **إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.**

فيه سعيد بن بشير، ضعيف؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن قتادة، قال محمد بن عبدالله بن نمير: «منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات، ذكره أبو زرعة في كتاب «الضعفاء» ومن تكلم فيهم من المحدثين» اهـ. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٥٤).

وذكره ابن حبان في «المجروحين»، وقال: «كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه» اهـ. انظر: «المجروحين» (١ / ٣١٩).

وفيه أيضاً إرسال سعيد بن جبير.

والحديث أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠ / ٣٤٣) من طريق ابن حميد، وهو محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ، ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه؛ كما في «التقريب»، رواه عن مهران وهو ابن أبي عمر العطار، صدوق، له أوهام، سيىء الحفظ؛ كما في «التقريب».

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٥)، وعزاه لابن جرير وعبدالرزاق وابن المنذر.

(٥) في (م): «وأخبرنا».

أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[1]، ثنا عبد بن حُميد، ثنا يحيى بن عبدالحميد، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن مجاهد؛ قال:

«**جاء يهودي إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! من[2] أي شيء ربك؛ أمن لؤلؤ هو؟ قال: فأرسل الله عليه صاعقة[3] فقتلته[4]، ونزلت[5]: ﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد [المحال][6]﴾**»[7].

[٦٥٠] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، ثنا أبو الفضل العباس

---

(١) في (م): «ابن خريم»؛ هكذا براء مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «صاعق»، وهو خطأ.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فقتله»، وضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج): «فنزلت».

(٦) بياض في (ت)، وهي مثبتة في (ظ) و (ج) و (م). والسورة سورة الرعد آية (١٣).

(٧) **إسناده ضعيف.**

فيه ليث، وهو ابن أبي سُليم، صدوق، اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فترك؛ كما في «التقريب».

وفيه إرسال مجاهد أيضاً.

والحديث أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣ / ١٢٥) من طريق المثنى، عن إسحاق بن سليمان، عن أبي بكر بن عياش، بنحوه.

وأورده السيوطي في «الدر» (٤ / ٩٩)، وعزاه للحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد بنحوه. وقد تقدم الحديث برقم (٦٤٤).

ابن السندي [الأنطاكي[1]]، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن سهم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام، حدثني أهل بيتي، عن جدي عبدالله بن سلام؛ قال:

«أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا محمد! انسبْ لنا ربَّك. قال: فوجم[2] له[3] وجمة، فأتاه جبريل عليه السلام[4]؛ فقال: ﴿قل هو الله أحد﴾[5] إلى آخرها. قال: فقرأها، فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله»[6]. اختصره ابنُ منده.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وليست بالمقروءة في (ت)؛ لوجود بياض على بعض حروفها.

(٢) أي: «اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام لهٰذا السؤال». انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٩٦).

(٣) في (ت): «فرجم لها»، وفوق كلمة «لها»: «له»، وعليها علامة صح بنفس خط الناسخ، وضبب عليها في (ظ).

(٤) قوله: «عليه السلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) الإخلاص: ١.

(٦) **سبب النزول حسن، والإسناد ضعيف، فيه من لم يسم.**

ولٰكن للحديث طريق أخرى صُرِّح فيها باسم من لم يسم.

أخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٩٨ / ٦٦٤)، والطبراني في «الكبير» ـ كما في «ظلال الجنة» (٤ / ٢١٨ / ٢) ـ؛ من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه؛ أن عبدالله بن سلام بنحوه.

قال في «المجمع» (٧ / ١٤٧): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات؛ إلا أن حمزة لم يدرك جده عبدالله بن سلام» اهـ.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم =

[٦٥١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، ثنا مطين -ح-.

وأبناه[(١)] أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون [السراج][(٢)] -ح-.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا أبو عمرو بن حمدان، أبنا أبو يعلى -ح-.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا أبو النضر السمسار[(٣)]، أبنا محمد بن إبراهيم بن خالد[(٤)]، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قالوا: ثنا سريج[(٥)] بن يونس، ثنا إسماعيل بن مجالد، [عن مجالد[(٦)]]، عن

= والطبراني وأبي نعيم في «الحلية».

(١) بياض في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «السراح»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر ترجمة السراج في: «السير» (١٤ / ٢٢٢).

(٣) في (ج): «السمسكر».

(٤) فوقها في (ت): «صح».

(٥) في (ظ): «شريج»، وفي (م): «شريح»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

وسريج هو ابن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث العابد، روى عن إسماعيل بن مجالد، وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢٢١).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «إسماعيل بن مجالد، عن جابر ابن عبدالله»، وسقطت هٰذه الزيادة علماً بأن إسماعيل بن مجالد ليس له رواية عن =

جابر بن عبدالله[1] رضي الله عنهما؛ قال[2]:

«قالوا: يا رسول الله! انسب لنا ربك. فأنزل الله تعالى[3]: ﴿قل هو الله أحد﴾[4]»[5].

= جابر، وإنما يروي عن أبيه مجالد، وقد أشار ناسخ (ت) إلى الهامش عندها ولم أر فيه شيئاً. وانظر ترجمة إسماعيل بن مجالد في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٨٤).

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) الإخلاص: ١.

(٥) **إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب «السنة» (٢ / ٥٠٨ / ١١٨٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤ / ٣٨ / ٢٠٤٤)، وابن جرير في «التفسير» (٣٠ / ٣٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٨٩ / ٣٤٢٢) ـ كما في «مجمع البحرين» ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٣٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٥١١ ـ ٥١٢)؛ كلهم من طريق سريج بن يونس، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، به.

قال الطبراني عقبه: «لا يروى عن جابر إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به سريج»، وقال عقبه أبو نعيم: «غريب من حديث الشعبي، تفرد به إسماعيل عن مجالد، وعنه سريج»، وزعم السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٤) حُسن إسناده بعد أن عزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الحلية» والبيهقي.

قلت: وليس كما قال، بل فيه مجالد، وهو ابن سعيد، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره؛ كما في «التقريب».

قال في «المجمع» (٧ / ١٤٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مجالد بن =

وقال[1] أبو يعلى: «**جاء أعرابي إلى النبي ﷺ**».

[٦٥٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي، أبنا هارون[2] بن أحمد بن هارون، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد ابن موسى بن خالد، ثنا أبو خلف، ثنا داود، عن[3] عكرمة، عن ابن عباس:

أنَّ اليهودَ جاءت إلى النبي ﷺ فيهم كعب بن الأشرف وحيي[4] بن أخطب، فقالوا: يا محمد! صِفْ لنا ربَّك الذي بعثك[5]. فأنزل اللهُ: «﴿قل[6] هو الله أحد[7]﴾. الله

= سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: تتمة كلام ابن عدي ومجالد له عن الشعبي عن جابر [أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي، وقد رواه عن غير الشعبي، ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ]» اهـ. انظر: «الكامل في الضعفاء» (٦ / ٤٢٣).

(١) في (م): «قال» دون الواو.

(٢) في (ج): «هازون»؛ هكذا بزاي معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م): «داود بن عكرمة»، وهو تحريف.

وداود هو ابن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر، روى عن عكرمة مولى ابن عباس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٦١).

(٤) في (م) و (ج) و (ظ): «ابن الأخطب».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ): «قال».

(٧) الإخلاص: ١.

الصمد[1] . لم يلد[2]﴾؛ فيخرج منه ولد، ﴿ولم يولد﴾[3]؛ فيخرج[4] من[5] البشر، ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾[6] ـ ولا يُشَبَّه ـ. هٰذه صفة ربي تبارك وتعالى وتقدَّست[7] أسماؤه[8]»[9].

---

(١) الإخلاص: ٢.

(٢) الإخلاص: ٣.

(٣) الإخلاص: ٣.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج): «منه»، وهو خطأ، وضبب عليها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) قوله: «وتقدست أسماءه» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي (ق / ٧٣ / ب)؛ فقال: «أخبرنيه محمد بن علي الكوفي، نا محمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمٰن العلوي الحسني إملاءً، أبنا أبو الطيب محمد بن. . . بن النحاس البزار قراءة عليه، نا. . . العباس الخمري، نا محمد بن موسى الحرشي، نا أبو خلف، نا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن اليهود جاءت إلىٰ رسول الله معهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وجدي حيي بن أخطب؛ فقالوا: يا محمد! صف لنا ربك الذي تعبد. فأنزل الله: ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد. لم يلد ولم يولد﴾. فيخرج من شيء، ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾، ولا تشبه هٰذه صفة ربي تبارك وتعالى»..

(٩) إسناده فيه من لم أعرفه، وسبب النزول حسن.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ٢٣٥، ترجمة عبدالله بن عيسى، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ٣٨ / ٦٠٥)؛ كلاهما من طريق محمد بن موسى الحرشي، عن عبدالله بن عيسى، بنحوه.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم وابن=

[٦٥٣] أخبرنا[١] [علي[٢]] بن بشرى[٣]، أبنا محمد بن إسحاق الحافظ، أبنا محمد بن أيوب الرقي، ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي مريم، ثنا [الفريابي[٤]]، ثنا قيس، عن عاصم، عن شقيق، عن عبدالله؛ قال:

«قالت قريش للنبي ﷺ: انسبْ لنا ربَّك. فنزلت: ﴿قل هو الله أحد﴾[٥]»[٦].

= عدي والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس بنحوه.

(١) موضعها بياض في (م).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «أبو بشرى»، وهو تحريف، والصواب هو علي بن بشرى شيخ للهروي. انظر ذكر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «العربابي»؛ هكذا مهملة.

والفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، روى عن قيس؛ وهو ابن الربيع، وروى عنه عبدالله بن سعيد بن أبي مريم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢).

(٥) أي: سورة الإخلاص.

(٦) **إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.**

أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٦)، وعزاه للطبراني وأبي الشيخ في «العظمة» عن ابن مسعود.

قلت: لم أقف عليه عند الطبراني، وهو عند أبي الشيخ في العظمة عن أبي وائل مرسلاً، وليس كما زعم السيوطي أنه فيه عن ابن مسعود. انظر: «العظمة» لأبي الشيخ (١ / ٣٧٥ / ٨٩).

ومداره على قيس، وهو ابن الربيع الأسدي، أبي محمد، من ولد قيس بن =

ورواه أبو[1] أسامة، عن عبيد بن إسحاق، عن قيس.

[٦٥٤] أخبرنا لقمان بن أحمد بن عبدالله، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب[2]، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي - ح -.

وأبنا يحيى بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة[3]، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع[4] ومحمود بن [خداش][5] - ح -.

وأبناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا ابن عمي عبدالملك ابن [الحسين][6] بن علي البصري، أبنا محمد بن أحمد بن إسحاق

= الحارث، صدوق، تغير لما كبر، يرويه عن عاصم، وهو ابن بهدلة ابن أبي النجود، صدوق، له أوهام، ثم إنه اختلف على قيس في إسناد هٰذا الحديث:

فرواه الفريابي كما هي رواية المصنف عن قيس بن الربيع عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً.

ورواه أبو داود الطيالسي عن قيس عن عاصم عن أبي وائل مرسلاً.

(١) «أبو» ساقطة من (م).

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «ابن قنيع»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٤٩٥).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة لوجود بعض البياض عليها.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

الشاهد، ثنا أحمد بن [يحيى[1] بن] زهير، ثنا محمود بن خداش -ح-.

وحدثني علي بن محمد بن الحسن [-ح-][2].

وأبنا محمد بن محمد بن محمود والحسين بن محمد بن علي؛ قالوا: أبنا محمد[3] بن محمد بن إبراهيم السجستاني إملاءً علينا بهراة، ثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن الذهبي.

وأبنا علي بن محمد بن الطاهر بن[4] محمد بن أحمد بن عمرو ابن تميم وغيره[5]، أبنا محمد بن عبدالله الجعفي بالكوفة، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي. قالا: ثنا محمود بن خداش -ح-[6].

وأبنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، ثنا عبدالعزيز بن سهل الدباس بمكة، ثنا محمد بن الحسن

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت) بياض.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) فوقها في (ت): «لاص».

(٤) في (م): «حدثنا». وهو تحريف.

(٥) ضبب في (ظ) بين قوله: «وغيره» وقوله: «أبنا».

(٦) علق المؤتمن على هذا الإسناد (ق / ٧٧ / ب)؛ فقال: «ينظر في رواية... شقير عن المحاملي، وشك عنه إن... سألت في عود... يقال: ورد بعد... تسع وعشرين أو من... فسمع من المحاملي... الواسطي والشامي».

الخرقي[1] البغدادي[2]، ثنا محمود بن آدم؛ قالوا: أبنا أبو سعد[3] محمد بن ميسر الصغاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب:

أنَّ المشركين جاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: انسب لنا ربَّك. قال: فأنزل الله عز وجل[4]: ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد﴾؛ قال[5]: «الصَّمد الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا[6] سيموت، وليس شيء يموت إلا[7] سيورث، وإن الله تعالى[8] لا يموت ولا يورث، ﴿ولم يكن[9] له كفواً أحد﴾». قال: «ولم[10] يكن

---

(١) في (م): «الحرقي».

(٢) في (م): «البغداذي»، وقد تقدم مراراً الكلام على عدم جواز تسميتها ببغداذ.

(٣) في (م): «أبو سعيد».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (م): «ليس شيء يولد ولا سيموت»، وهذا خطأ غيرَّ المعنى.

(٧) في (م): «وليس شيء يموت ولا سيورث».

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) في (ظ): «تكن»، وهو خطأ ظاهر مخالف لما في كتاب الله، والسورة سورة الإخلاص آية (٤).

(١٠) في (ج) و (ظ) و (م): «لم يكن» دون الواو.

له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ١٣٤) ـ وهو في «التاريخ الكبير» (١ / ٢٤٥) ـ معلقاً، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٤٢١ / ٣٣٦٤)، وابن جرير في «التفسير» (٣ / ٣٤٢)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٢٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١ / ٩٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٧)، وابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤ / ٦٠٥) ـ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ٣٩ / ٦٠٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٨١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٥١١)؛ كلهم من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، به.

ومحمد بن ميسر الصاغاني ضعيف؛ كما في «التقريب»، وزعم ابن عدي والمصنف أن محمد بن ميسر الصاغاني تفرد به، وليس كما قالا، بل تابعه محمد بن سابق، وهو التميمي، أبو جعفر أو أبو سعد، وهو صدوق؛ كما في «التقريب» بما أخرجه الهروي في هٰذا الكتاب برقم (٦٥٥) من طريق عبدالله بن محمد بن النعمان، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٣٥) والبيهقي في «الشعب» (١ / ٢٧٦ / ١٠٠) وفي «الأسماء والصفات» أيضاً (١ / ٩٢ / ٥٠) وفي «الاعتقاد» له أيضاً (ص ٤٤)؛ كلاهما من طريق الحسين بن الفضل؛ ثلاثتهم عن محمد بن سابق، به.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وليس كما اتفقا، بل فيه أبو جعفر الرازي، وهو عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، صدوق، سيء الحفظ؛ كما في «التقريب».

قلت: ولعل سوء حفظه كان سبباً في اختلاف الرواة عليه؛ فقد رواه عنه عبيدالله بن موسى ـ وهو ثقة ـ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية مرسلاً.

بما أخرجه الترمذي في «الجامع» (كتاب تفسير القرآن، ٥ / ٤٢١ / ٣٣٦٥، =

= باب ٩٢، ومن سورة الإخلاص)، وقال عقبه بعد أن ذكر طرفاً من الحديث: «فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن أبي بن كعب، وهٰذا أصح من حديث أبي سعد» اهـ.

وقد رواه عنه أيضاً أبو النضر هاشم بن القاسم - وهو ثقة ثبت -، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية مرسلاً.

أخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٤١) وقال عقبه: «وهٰذا أولى».

وقد رواه عنه أيضاً ابنه عبدالله عن الربيع بن أنس معضلاً، أخرج حديثه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٢٤٥)، وقال عقبه: «مرسل».

وما ذكرت أدق في المصطلح عند المتأخرين.

وعبدالله بن أبي جعفر صدوق يخطىء؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أبيه؛ فقد قال ابن حبان بعد أن ذكره في «الثقات» (٨ / ٣٣٥): «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه» اهـ.

ورواه عنه أيضاً مهران - وهو ابن أبي عمر العطار، أبو عبدالله الرازي -، عن الربيع، عن أبي العالية مرسلاً.

أخرج حديثه ابن جرير في «التفسير» (٣٠ / ٣٤٣) من طريق محمد بن حميد الرازي، به.

ومهران صدوق له أوهام، سيىء الحفظ؛ كما في «التقريب».

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف، وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه؛ كما في «التقريب».

قلت: وحديثه عن مهران بن أبي عمر فيه كلام.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٤)، وعزاه لأحمد والبخاري في «تاريخه» والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم في «السنة» والبغوي في «معجمه» وابن المنذر وأبي الشيخ في «العظمة» والحاكم والبيهقي في «الأسماء والصفات»؛ عن أبي بن كعب بنحوه. =

لفظ[١] الذهبي، تفرد به محمد بن ميسر الصغاني، وكان[٢] فيه لين.

وأظن متن الخبر انتهى عند[٣] قوله: : «﴿[الله[٤]] الصمد﴾[٥]».

والتفسير هو على ما أظن هو من قول الربيع بن أنس؛ لأن علي

= وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أنس.

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١ / ٣٧٠ / ٨٦)، وأبو بكر السمرقندي ـ كما في «الدر المنثور» (٦ / ٧٠٤) ـ، والحكم بن معبد في كتابه «الرد على الجهمية» ـ كما في «مجموع الفتاوى» (١٧ / ٢٢٣) ـ؛ عن أنس، بنحوه.

وفي الإسناد أبان بن أبي عياش، متروك؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٦ / ٨٩ ـ ٩٠) ـ بلفظ: «إن لكل شيء نسبة، وإن نسبة الله: قل هو الله أحد».

وفي إسناده الوازع بن نافع، متروك.

قال في «المجمع» (٧ / ١٤٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك».

وللحديث شواهد أخرى؛ فشاهد من حديث الضحاك، وآخر من حديث سعيد بن جبير، وآخر من حديث عكرمة، أخرج بعضها ابن جرير في «التفسير»، وأورد بعضها السيوطي في «الدر».

(١) في (ظ) و (ج) : «هو لفظ الذهبي»، وما أثبت هو الأنسب.

(٢) في (ج): «وكل فيه لين»، وهو خطأ بيِّن.

(٣) في (م): «عن»، وهو خطأ واضح.

(٤) ساقطة من (ت).

(٥) الإخلاص: ٢.

ابن بشرى أخبرنا:

[٦٥٥] قال: أبنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، أبنا أحمد بن محمد بن عاصم بأصبهان، ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان التيمي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن[١] الربيع بن أنس في قوله: ﴿قل هو الله أحد﴾ فذكره[٢].

[٦٥٦] وروى سرار بن مجشر[٣]، عن أيوب[٤]، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة:

«أنَّ قوماً جاؤوا إلى النبي ﷺ، فسألوه عن شيء من أمر الرب؛ فلعنهم». خرجته بعد[٥].

[٦٥٧] أخبرنا محمد بن عبدالله [بن][٦] إبراهيم الشيرازي

---

(١) في (م): «عن أنس»، وهو خطأ معلوم من السياق.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «محشر»؛ هكذا بإهمال الحاء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

ابن مُجَشَّر؛ بجيم معجمة مفتوحة وضم الميم وتشديد الشين: ابن قبيصة العنزي، روى عن أيوب وهو السختياني؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢١٣).

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) في الباب السادس عشر من هذا الكتاب «باب لعن المحدثين والمتكلمين والمخالفين» برقم (١٣٥٤).

(٦) من (ظ) و (ج)، وهي ساقطة من (م)، وأشار ناسخ (ت) فوقها بـ «لاوص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل، والصواب إثباتها؛ إذ هي في (ظ) =

بنيسابور، أبنا أبو بكر محمد[1] بن إبراهيم بن[2] المقرىء، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا أبو كامل، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا عبدالله بن دينار، عن ابن عمر؛ قال:

كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجلٌ أقبحُ الناسِ ثياباً وأنتنُ الناسِ ريحاً. قال: فتخطى رقابَ الناسِ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: من خلقك؟ قال[3]: «الله». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الله؟ قال[4]: فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله! سبحان الله!». [قال][5]: فأمسك بجبهته وقام الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالرجل». قال: فطلبناه؛ فكأنْ لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: «هٰذا إبليسُ جاء يريد أنْ [يُشكِّكم][6] في

= و (ج) أيضاً، وذكرت في اسم المذكور في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٤).

(١) في (م): «أبو بكر بن محمد»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

وهو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ابن المقرىء، يروي عن عبدان الأهوازي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٩٨).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «فقال».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) من (ظ) و (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير في (ت) إلى الهامش بعد أن ضرب على قوله: «يتكلم» موضع «يشككم»، ولٰكن ما في الهامش غير مقروء؛ لوجود بعض =

دينكم»[1].

وروي هٰذا الخبر من وجه آخر:

[٦٥٨] أخبرنا[2] أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا ابن منيع، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم ـ ح ـ.

= البياض على حروفه.

(١) **إسناده ضعيف**.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٩ / ٧٣) ـ كما في «مجمع البحرين» ـ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧ / ١٢٥)؛ كلاهما من طريق عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن دينار، به.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن ابن دينار إلا عبدالله بن جعفر، تفرد به أبو كامل» اهـ.

قلت: وليس كما قال، بل تابع أبا كامل الخصيب بن ناصح؛ كما رواه البيهقي من طريقه عن عبدالله بن جعفر.

قال في «المجمع» (١ / ٣٥): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفي إسناده عبدالله بن جعفر المديني والد علي بن المديني، وقد رماه الناس بالوضع» اهـ. وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

قلت: لا سيما فيما رواه عن عبدالله بن دينار، قال الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص ١٤٩): «روى عن عبدالله بن دينار وسهيل بن أبي صالح أحاديث موضوعة» اهـ. وحديث الباب كما لا يخفى هو من روايته عن عبدالله بن دينار؛ فتنبه.

(٢) بياض في (م).

وأبناه[1] الحسين بن إسحاق المروروذي[2]، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حجر، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين[3]، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء[4] الأنصاري.

وقال [ابن عياش][5]: وهٰذا سياقه: عن أبي يحيى مولى ابن عباس، عن[6] ابن عباس؛ قال[7]:

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «المروروديّ» هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والمرو الروذي؛ بفتح الميم والواو، بينهما راء ساكنة، بعدها الألف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة: نسبة إلى مرو الروذ، وتخفف النسبة إليها؛ فيقال المروذي. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ٢٥٣).

(٣) في (ج): «عن أبي زرين»؛ هٰكذا بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي، روى عن أبي يحيى، واسمه مصدع مولى ابن عفراء الأنصاري، وروى عنه عاصم بن أبي النجود؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٤٧٧).

(٤) في (م): «ابن عفر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو يحيى هو مصدع الأعرج المعرقب، مولى معاذ بن عفراء، يروي عن ابن عباس، وعنه أبو رزين الأسدي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ١٤).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وهي غير واضحة في (ت).

(٦) قوله: «عن ابن عباس» ساقطة من(م).

(٧) في (م): «من قال».

«آية[١] لا يسألني عنها [الناس][٢]؛ فلا أدري: أجهلوها[٣] فلم يسألوني[٤] عنها، أم علموها؟ قلتُ: وما هي يا[٥] ابن عباس[٦]؟ قال: لمَّا نزلتْ: ﴿إنكم[٧] وما تعبدون من دون الله[٨] حصب[٩] جهنم﴾[١٠] الآية.

قال ابن الزبعري: يا محمد! هٰذه لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال[١١]: لا، بل للناس عامة. قال: ورب هٰذه البُنْيَة[١٢] خصمتُك،

---

(١) في (م): «إنه». وهو خطأ يرده السياق.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «أجهلها».

(٤) من (ج)، وفي (م) غير مقروءة، وفي (ت): «تسألوني»، وهو خطأ يرده السياق.

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) من قوله: «قال: آية لا . . .» إلى قوله: «وما هي يا ابن عباس» أشار ناسخ (ت) إلى عدم وجوده في الأصل المنقول عنه، وذٰلك بـ «لاص» فوقه، ثم علق ناسخ (ت) في الهامش؛ فقال: «سقط بعض هٰذا الحديث من الأصل ـ يعني: أصل أبي الوقت».

(٧) في (ظ) و (ج): «فإنكم»، وهو خطأ ظاهر مخالف لما في كتاب الله.

(٨) ساقطة في (م).

(٩) في (ج): «حضب»، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) الأنبياء: ٩٨.

(١١) بياض في (ج).

(١٢) في (ج): «البيتة»، وفي (ظ): «البنانية»، وضبب عليها، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). =

[ألست][1] تَزعمُ أنَّ عيسى عبدٌ صالح؛ فهٰذه النصارى تعبده؟! فصاحوا وضجوا؛ فنزلت: ﴿ولما ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يَصِدون﴾[2]: يصيحون[3]»[4].

= والبنية يريد بها الكعبة؛ كما قد جاء مصرحاً بها في بعض الروايات.

(١) في (ت): «لست»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في سائر النسخ.

(٢) الزخرف: ٥٦.

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ج): «يضجون»، «ويضجون ويصيحون» تفسير قوله: «يَصِدون»؛ بكسر الصاد، وأما «يصُدُون» بضم الصاد والدال؛ فمعناه: «يُعرضون»، والآية فيها قراءتان مشهورتان؛ كما في القراءات العشر المتواترة.

(٤) حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١ / ٣١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٧ / ٩٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٩٧)؛ كلهم من طريق شيبان ـ وهو ابن عبدالرحمٰن النحوي ـ، عن عاصم بن بهدلة، به.

وتابع شيبان عليه سفيان الثوري فيما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤ / ١٢٧٤٠) من طريق الوليد بن مسلم، عن سفيان الثوري وشيبان، عن عاصم، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان مختصراً (١٥ / ٢٨٨ / ٦٨١٧) من طريق الوليد بن مسلم أيضاً، عن شيبان، عن عاصم، به.

وأخرجه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار» (٣ / ١٥ / ٩٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٣ / ١٢٧٣٩)؛ كلاهما من طريق يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، به، وسقط من إسناد الطبراني قوله: «عن أبي يحيى».

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣١٥) من طريق يحيى بن نوح، =

= عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، به.

قلت: ومدار هٰذه الطرق على عاصم بن بهدلة المعروف بابن أبي النجود، وهو صدوق له أوهام؛ كما في «التقريب».

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٦٩): «رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق وضعفه جماعة».

وللإسناد علة أخرى، ألا وهي ضعف أبي يحيى مولى ابن عفراء الأنصاري؛ فهو وإن وثقه العجلي؛ إلا أنه ليس كما قال؛ فقد جرحه ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٣٩) جرحاً مفسراً، لا فحسب، بل ما جرحه به مما يُرد حديث الرجل من أجله؛ فقال رحمه الله: «كان ممن يخالف الأثبات في الروايات وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها».

وقال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: حيث يتابع.

وقد توبع بما أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٨ / ٩٨٨)، وابن مردويه ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) ـ؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن يزيد بن أبي حكيم، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

وهٰذا إسناد حسن وإن قال ابن المبارك عن الحكم بن أبان: «أرم به»، وقال عنه ابن عدي: «فيه ضعف»، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه إلا بأسانيد فيها لين»، وقال ابن خزيمة: «تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره»، وقال ابن حجر عنه: «صدوق عابد، له أوهام»؛ فإن هٰذه الأقوال كلها لا تنزل بحديث الحكم بن أبان عن رتبة الحسن؛ لأن الحكم هٰذا وثقه جماعة من المتشددين؛ كعلي بن المديني ويحيى بن معين والنسائي، ووثقه أيضاً الإمام أحمد وعبدالله بن نمير وأبو جعفر السبتي والعجلي، وذكره ابن خلفون في كتابه «الثقات»، وكذا ابن حبان، ووثقه أيضاً الذهبي في «الكاشف»، والقاعدة إذا تعارض الجرح والتعديل قدم الجرح إذا فسر =

= وكان جارحاً.

وبالتأمل في أقوال الجارحين للحكم بن أبان لا نجد مفسراً منها إلا قول العقيلي عنه: «لا يتابع على حديثه إلا بأسانيد فيها لين»، وقول ابن حجر أيضاً فيه: «صدوق، عابد، له أوهام».

والجواب على ما قال العقيلي من أنه «لا يتابع على حديثه إلا بأسانيد فيها لين»؛ فهٰذا لا يضر، بل لا يضر الثقة تفرده مطلقاً في الغالب، بله متابعة بعض الضعفاء له إلا إذا عرف بالتفرد.

وأما عن قول ابن حجر فيه من أنه «له أوهام»؛ فهٰذا وهم منه؛ لأن ما وقع من مناكير في حديثه ليس منه؛ كما قال ابن حبان عنه في «الثقات» (٦ / ١٨٥): «ربما أخطأ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف».

فالرجل حسن الحديث بأقل أحواله، وهٰذا الذي ذهب إليه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابه «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٣٦ ـ ١٣٧)؛ فبعد أن ذكر توثيق شيخ الطحاوي أحمد بن داود عن ابن يونس وابن الجوزي؛ قال: «وبقية الرجال من رجال التهذيب، أنزلهم رتبة يُحسَّن حديثه» اهـ.

وللحديث طريق آخر أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٨) ـ عن أبيه، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أصحابه، عن ابن عباس، بنحوه.

وفيه جهالة أصحاب الأعمش، وهم جمع يجبر بعضهم بعضاً.

وللحديث شواهد دون ذكر قصة ابن الزبعري:

فشاهد من حديث علي رضي الله عنه موقوفاً عليه.

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٧) ـ؛ قال: «كل شيء يُعبد من دون الله في النار؛ إلا الشمس والقمر وعيسى بن مريم». =

[٦٥٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا حسين بن حسن[1] الأشقر، ثنا أبو كدينة[2]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال:

«لما نزلت: ﴿إنكم وما تعبدون﴾[3] الآية؛ قال المشركون: فإنَّ عيسى وعزيراً والشمس والقمر يُعبدن! فأنزل الله تعالى[4]: ﴿إن

= قال ابن كثير عقبه: «إسناده ضعيف».

قلت: بل إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً؛ لأن فيه أصبغ بن نباتة، متروك، رمي بالرفض؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً سعد بن طريف الإسكاف، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي هريرة رفعه.

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٧) ـ، وقال ابن كثير عنه: «غريب جداً».

قلت: في إسناده سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فترك.

والحديث بمجموع هذه الطرق في أقل أحواله يكون حسناً إن لم يكن جيداً.

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «الحسن».

(٢) في (م): «أبو كدنية»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو يحيى بن المهلب البجلي الكوفي، أبو كدينة، يروي عن عطاء بن السائب، وعنه الحسين بن حسن الأشقر. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥).

(٣) الأنبياء: ٩٨.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾[1]»[2].

[٦٦٠] أخبرنا[3] محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، أبنا سفيان[4]

---

(١) الأنبياء: ١٠١.

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٧ / ٩٧) عن ابن سنان، عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن أبي كدينة، به.

وأورده ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ٢٠٨)، وأشار لضعفه.

قلت: وهو كما أشار؛ ففي إسناده محمد بن سنان القزاز، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً الحسين بن الحسن الأشقر، صدوق يهم ويغلو في التشيع؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، ورواية أبي كدينة عنه ليست قبل اختلاطه.

والحديث أخرجه أيضاً الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٥ / ٩٨٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٧٠)؛ كلاهما من طريق أبي أمية، عن محمد بن الصلت، عن أبي كدينة، به.

وفيه أبو أمية، هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، صدوق، صاحب حديث، يهم.

وفيه رواية أبي كدينة عن عطاء، وهي كما تقدم ليست قبل اختلاط عطاء.

والحديث حسن بما قبله؛ فله في طرق ترقى به إلى ما ذكرت، والله تعالى أعلم.

(٣) بياض في (م).

(٤) في (م): «شعبان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسفيان هو ابن عيينة، روى عن الأعمش، وروى عنه الحميدي؛ كما في =

ـ ح ـ.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[1]، ثنا حفص[2] ـ ح ـ[3].

وأبنا أحمد بن محمد بن علي، أبنا الشاركي، ثنا السعدي، ثنا الرمادي، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن محمد، أبنا الشاركي، أبنا الحسن، ثنا[4] أبو موسى، ثنا أبو معاوية؛ كلهم عن الأعمش.

وقال عمر بن حفص: ثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال:

قسم رسولُ الله ﷺ قسماً، فقال رجل: إنَّ هٰذه لقسمةٌ ما أُريدَ

= ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٧٧).

(١) في (ج) مهملة.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) من قوله: «وأخبرنا أحمد بن محمد...» إلى قوله: «ثنا حفص» من (ظ) و(ج) و(ت)، وهو ساقط من (م)، وأشير فوقه في (ت): بـ«لاص إلى»؛ أي: ليس موجوداً في الأصل.

(٤) في (م): «الحسن بن أبي موسى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأبو موسى هو محمد بن المثنى المعروف بالزَّمِن، روى عن أبي معاوية الضرير، وهو محمد بن خازم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٣٥٩).

بها وجه الله! قال[1]: فما ملكت نفسي أن أتيتُ رسول الله ﷺ فأخبرته؛ فتغير وجهه ـ أو قال: لونه ـ. فقال عبدالله: فتمنيت أني أسلمت يومئذٍ. قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «قد أوذي موسى بأشد من هٰذا فصبر»[2]. سياق سفيان.

[٦٦١] أخبرنا أحمد بن حسان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، أبنا إسحاق بن إبراهيم ـ ح ـ.

وأبناه[3] محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حُجر[4]؛ قالا: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال:

لمَّا كان يومُ حنين آثر[5] رسولُ اللهِ ﷺ ناساً في القسمة؛ فأعطى الأقرعَ بن حابس مئةً من الإبل، وأعطى عُيينة بن بدر مثل ذٰلك، وأعطى ناساً من أشراف العرب وآثرهم. قال: فقال رجل: إنَّ هٰذه لقسمةٌ ما عُدلَ فيها أو ما يُريد[6] بها[7] وجه الله! قال عبدالله: لأخبرنَّ

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٣٩ / ١٤١، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) غير واضحة في (ج) لوجود بعض البياض على حروفها.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) في (ظ) و (ج): «به»، وهٰذا خطأ يرده السياق، وضبب عليها في (ظ).

رسولَ اللهِ ﷺ. فأتيته، فأخبرته بما قال الرجلُ. قال: فتغير وجهُ رسولِ الله ﷺ حتى صار كالصرف[1]؛ قال: «فمن يعدل إذا لم يعدل اللهُ ورسُوله؟!». ثم قال: «رحمَ اللهُ موسى! لقد أوذي بأكثر من هٰذا؛ فصبر»[2]. قال: فقلت: لا جرم لا أرفع [إليه][3] بعدها حديثاً[4].

[٦٦٢] أخبرنا[5] أبو يعقوب، [وعمر][6] بن إبراهيم، والحسن بن أبي النضر، ومحمد بن محمد بن محمود[7]، ومحمد بن فضيل، وعبدالوهاب، والحسين بن محمد بن علي -ح-.

وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن الفارسي[8]؛ قالوا: أبنا

---

(١) أحمر اللون، والصرف شجر أحمر يصبغ به الأديم. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ٢٤).

(٢) في (ج) و (ظ): «وصبر».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «إليك».

(٤) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٣٩ / ١٠٦٢، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عمران»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وعمر بن إبراهيم هو الهروي، روى عنه شيخ الإسلام الهروي، وروى هو عن محمد بن عبدالله بن خميرويه؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٧ / ٤٤٨)، وترجمة شيخه ابن خميرويه أيضاً بـ: «السير» (١٦ / ٣١١).

(٧) بعدها في (ظ) و(ج): «والحسين بن محمد بن علي وعبدالوهاب بن عيسى ومحمد بن الفضيل» تقديم وتأخير مع زيادة في نسب عبدالوهاب، وأنه هو ابن عيسى.

(٨) في (ج): «الفاسي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ =

محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي[1]، أبنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري ـ ح ـ.

وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد[2] بن عبدالله إملاءً، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي[3]، ثنا محمد بن يحيى ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا أبو جعفر بن زهير التستري، ثنا محمد بن عبدالملك؛ قالا: ثنا عبدالرزاق ـ ح ـ.

وأبناه سعيد بن العباس، أبنا منصور بن العباس، أبنا محمد بن إسحاق [السراج[4]]، ثنا قتيبة، ثنا عبدالواحد ـ ح ـ.

= الهروي في المقدمة.

(١) في (ت) أشير فوقها بـ «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «الدعولي»؛ هٰكذا بإهمال العين، وتقدم مراراً أنه الدغولي؛ بغين معجمة.

(٤) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «السراح»؛ بحاء مهملة، والصواب ما هو مثبت بجيم معجمة.

وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، روى عن قتيبة، وهو ابن سعيد. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٣٨٨).

وأبناه[1] الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد[2] بن الغطريف[3]، ثنا عمران[4] بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب[5]، ثنا محمد بن ثور؛ كلهم عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن[6] عبدالرحمٰن، عن أبي سعيد [الخدري[7]]؛ قال:

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) في (م): «أمحمد» كذا كتبت، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٣) في (م): «ابن العطريف»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وتقدم قريباً.

واسمه محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم الغطريفي، روى هنا عن عمران بن موسى. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٤) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر الفقرة السابقة والفقرة التي تليها.

(٥) في (م): «حسان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

روى عن محمد بن ثور، وهو الصغاني، وروى عنه عمران بن موسى، وهو ابن مجاشع السختياني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

(٦) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمٰن بن عوف القرشي، روى عن أبي سعيد الخدري، وروى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٣٧٠).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً؛ إذ جاءه ذو الخويصرة[(١)] التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله! قال: «ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟!». فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي يا رسول الله[(٢)]؛ فأضرب عنقه! فقال رسول الله ﷺ: «دعه؛ فإنَّ له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته[(٣)] وصيامه[(٤)] مع صيامه[(٥)]، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ فُينظر[(٦)] في قذذه فلا يوجد شيء، ثم ينظر[(٧)] في نضيه[(٨)] فلا يوجد شيء، ثم

---

(١) في (ج): «ذو الحويصرة» كذا بحاء مهملة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)؛ بخاء معجمة: «ذو الخويصرة».

(٢) في (ظ) و (ج): «يا رسول الله ائذن لي».

(٣) ضبب عليها في (ظ)؛ لأن السياق يقتضي أن يكون هكذا: «يحتقر أحدُكم صلاتَهُ مع صلاتِهم وصيامَهُ مع صيامِهم»؛ أي: يحتقر صلاته مع صلاة أصحاب ذي الخويصرة، وكذا صيامه مع صيامهم؛ كما جاءت به رواية مسلم في «صحيحه». انظر تخريج الحديث.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) في (ج): «فتنظر».

(٧) في (ج): «تنظر».

(٨) في (ظ): «نظيه»، وضبب عليها، وفي (م): «نصيبه»، والصواب ما هو مثبت.

قال النووي في شرحه على مسلم (٣ / ١٦٥): «أما الرصاف؛ فبكسر الراء وبالصاد المهملة، وهو مدخل النصل من السهم، والنصل هو حديدة السهم، والقدح عوده، والقذذ؛ بضم القاف، وبذالين معجمتين، وهو ريش السهم، والفوق والفوقة؛ =

ينظر[1] في رصافه فلا يوجد شيء، ثم ينظر[2] في نصله فلا يوجد فيه[3] شيء، قد سبقه[4] الفرث[5] والدم[6]، آيتهم[7] رجل أسود إحدى[8] يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر[9]، يخرجون على حين فترة من الناس»[10]. فنزلت: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾[11] الآية كلها.

قال أبو سعيد: «فأشهد أني سمعت هٰذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أنَّ علياً حين قتلهم وأنا معه حين أُتي بالرجل على النعت الذي

= بضم الفاء؛ هو الحز الذي يجعل فيه الوتر، والنضيّ؛ بفتح النون، وكسر الضاد المعجمة، وتشديد الياء، وهو القدح. كذا جاء في كتاب مسلم مفسراً، وكذا قاله الأصمعي، وأما البصير؛ فبفتح الباء الموحدة، وكسر الصاد المهملة، وهي الشيء من الدم؛ أي: لا يرى شيئاً من الدم يستدل به على إصابة الرمية» اهـ.

(١) في (ج): «تنظر».

(٢) في (ج): «تنظر».

(٣) ساقطة من (م)، وضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «سبق».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م): «حدى».

(٩) في (م): «يدردر»، وسيأتي معناها في آخر الحديث.

(١٠) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤٤ / ١٤٨، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(١١) التوبة: ٥٨.

نعته رسول الله ﷺ». **هٰذا سياق محمد بن يحيى.**

وفي حديث عبدالواحد؛ فقال أبو سعيد: «**فسمعت علياً يُحدِّثُ هٰذا الحديث حين قتل أهل النهر**».

قال الشاركي: تدردر[١] تضطرب.

[٦٦٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان[٢]، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة[٣] وشيبان[٤]؛ قالا: ثنا القاسم بن الفضل الحُداني[٥].

---

(١) غير واضحة في (م).

(٢) قوله: «أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان» تكرر في (ت).

(٣) في (م): «هديه»، وهو تحريف؛ فهدبة هو ابن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني، أبو خالد البصري يروي عنه الحسن بن سفيان؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٥٢).

(٤) في (م): «شبيان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو شيبان بن فروخ، يروي عن القاسم، وعنه الحسن؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٩٨).

(٥) في (م): «الحراني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحُدَّاني؛ بضم الحاء المهملة وتشديد الدال، ولم يكن من بني حُدَّان، وإنما كان نازلاً فيهم، وهو أزدي من بني الحارث بن مالك، روى عنه شيبان، وهو ابن فروخ. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٤١٠).

وقد تصحف أيضاً هٰذا النسب في أحد نسخ «التقريب» لابن حجر إلى: «الحدائي».

قال ابن شارك: [قال الحسن بن سفيان][1]: وثنا النضر[2] وابن كرامة؛ قالا[3]: ثنا عبيدالله، عن القاسم، عن أبي نضرة ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي[4]، أبنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءً، ثنا ابن صاعد، ثنا هلال بن بشر[5] أبو عتاب الدلال، ثنا عبدالملك بن أبي نضرة[6]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري:

أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أتاهُ مالٌ، وأنه جعل يضرب بيده[7] يميناً

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «حدثنا النصر بن كرامة»، وهو تحريف، والصواب أن النضر أو النصر غير ابن كرامة.

فابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم، وراق عبيدالله بن موسى، وهو ابن أبي المختار العبسي مولاهم، وروى عنه ابن كرامة أيضاً.

انظر ترجمة ابن كرامة في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٩١)، وأيضاً ترجمة شيخه عبيدالله بن موسى في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٦٤).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) جاء في جميع النسخ أن هلال بن بشر هو أبو عتاب الدلال، وليس كذلك؛ فهلال بن بشر كنيته أبو الحسن، ويروي عن أبي عتاب الدلال، واسمه سهل بن حماد. انظر ترجمة بشر في: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٢٥).

(٦) في (م) و (ج): «نضر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وعبدالملك بن أبي نضرة هو العبدي، روى عن أبيه، وروى عنه أبو عتاب الدلال، واسمه سهل بن حماد؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٤٢٩).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج)، وأشار عندها في (ظ) إلى الهامش، وليس في مصورتي شيء.

وشمالاً فيعطي[1] وفيهم رجل مُقلَّص الثياب[2] ذو أسمال، بين عينيه أثر السجود؛ فجعل يبسط يده ويقول: أعطني أعطني يا رسول الله! فجعل[3] رسول الله يصرف عنه يميناً وشمالاً حتى نفد المال، فلما نفد المال؛ ولّى مُدبراً وقال: والله؛ ما عدلت! فجعل[4] رسول الله ﷺ يقلب كفيه، ويقول: «فمن يعدل بعدي[5] إذا لم أعدل [أنا][6]؟! أما إنه ستمرق[7] مارقة من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه حتى يرجع السهم على فوقه، يقرؤون كتاب الله؛ فلا يجاوز تراقيهم، يُحْسِنون القول ويُسيئون الفعل[8]، فمنْ لقيهم؛ فليقاتلهم، فمن قتلهم؛ فله أفضل الأجر، ومن قتلوه؛ فله أفضل الشهادة، هم شرُّ البريةِ، بريء[9] اللهُ منهم، قتلهم[10] أولى الطائفتين

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) سقط من (م) من قوله: «فجعل رسول الله يصرف عنه يميناً وشمالاً. . .» إلى قوله: «والله ما عدلت».

(٤) في (م): «ورسول الله ﷺ يقلب كفيه. . .».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (ج): «سيمرق».

(٨) في (م): «الفغل»؛ هكذا بغين معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٩) في (ج): «يرى»، وهو تصحيف.

(١٠) ضبب بين قوله: «منهم» و«قتلهم» في (ظ).

بالحق»[1]. لفظ ابن أبي نضرة.

ورواه وكيع عن القاسم مختصراً.

ورواه عوف[2] عن أبي نضرة.

ورواه سليمان التيمي وقتادة أيضاً عن أبي نضرة.

ورواه عمرو بن أبي عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبي سعيد.

ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي.

ورواه يونس؛ [كلاهما][3] عن الزهري عن أبي سلمة، والضحاك الهمداني[4] عن أبي سعيد.

---

(١) أخرجه مسلم مختصراً في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤٥ / ١٠٦٥، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(٢) في (م): «عون»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عوف بن أبي جيلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، يروي عن أبي نضرة؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٠٨).

(٣) في جميع النسخ: «كليهما»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

(٤) في (ج): «الهمذاني»؛ هكذا بذال معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م): «الهمداني» بدال مهملة.

والضحاك هو ابن شراحيل، ويقال: ابن شرحبيل الهمداني المشرقي، روى عن أبي سعيد، وهو الخدري رضي الله عنه؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٦٣).

ورواه ميمون[1] الكردي عن أبي عثمان عن أبي سعيد.

ورواه ابن أبي حازم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار عن أبي سعيد.

ورواه سعيد بن مسروق الثوري وعمارة[2] عن ابن[3] أبي نعم عن أبي سعيد الخدري.

وفي[4] حديث ابن أبي نعم عن أبي سعيد:

أنَّ علياً رضي الله عنه بعث من اليمن [بذهبة][5] في تربتها[6]، فقسمها بين أربعة: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وعلقمة بن عُلاثة[7]، وزيد الخيل الطائي، فغضبت قريشٌ والأنصارُ،

---

(١) في (م): «ابن الكردي».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «ابن أبي نعيم»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن أبي نُعم هو عبدالرحمٰن بن أبي نعم البجلي، وكنيته أبو الحكم، روى عن أبي سعيد الخدري، وروى عنه سعيد بن مسروق الثوري وعمارة، وهو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٤٥٦).

(٤) سقطت الواو من (ج) و (م).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «بهبديه»، وفي (ت): «بدهبه» كذا بدال مهملة.

(٦) في (م): «ترتبعها»، وهو خطأ واضح.

(٧) في (م): «علانه»، ومهملة في (ج) و (ظ)، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، وهو في رواية مسلم (٢ / ٧٤٢ / ١٤٤).

[فقالوا][1]: يُعطي صَناديدَ نجدٍ ويَدَعنا! فقال رسول الله ﷺ: «إنما أعطيتهم[2] تألفاً». [قال][3]: فقام رجل غائرُ العينين[4]، ناتىء[5] الجبهة، مشرف[6] الجبهة[7]، مشرف[8] الوجنتين، كَثُّ اللحيةِ، محلوق؛ فقال: يا عبدالله! اتق الله؛ فما أراك تعدل. فقال: «ويحك! من يعدل عليك بعدي؟! والله لا تجدون أحداً أعدل عليكم مني». فقام خالد بن الوليد؛ فنهاه أبو بكر رضي الله عنهما[9].

---

(١) من رواية مسلم في «صحيحه» (٢ / ٧٤١ / ١٠٦٤)، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «وقال»، وضُبب عليها في (ت) و(ظ)، وهو خطأ يرده السياق.

(٢) في (ج): «أعطيهم».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتان بقعر الحدقة.

(٥) أي: بارز الجبهة من النتوء، وهو الارتفاع.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (م): «مسرف»، وفي (ج): «مشرب»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ)، وقد ضبب عليها في (ظ).

ومشرف الوجنتين أي أن وجنتيه غليظتان.

(٩) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٧ / ق) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه عالياً علي بن أحمد السرار، أبنا أبو أحمد الفرضي، أبنا الحسين بن عياش، نا الحسن بن عرفة، نا المبارك بن سعيد، عن سعيد بن مسروق، عن عبدالرحمٰن بن أبي نعم، عن أبي سعيد؛ قال: بعث علي بن أبي طالب من اليمن إلى النبي ﷺ بذهبة فيها... فقسمها بين أربعة: بين الأقرع بن حابس الحنظلي، وعيينة بن صبر... وبين علقمة أبو علاثة... وبين زيد الخيل الطائي. قال: فقالت قريش والأنصار»، وذكر الحديث.

[٦٦٤] أخبرناه[١] عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا[٢]: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا أبو كريب ومعاوية بن هشام ـ ح ـ.

[قال أحمد بن إبراهيم][٣]: وثنا القاسم، ثنا بندار، ثنا مؤمل، عن سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد فذكر [مع][٤] باقي الحديث؛ فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ[٥] بين[٦] يدي[٧] هٰذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان؛ فإنْ أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد»[٨].

وفي حديث معاوية بن[٩] هشام: **اتَّق اللهَ يا محمد! قال: «فمنْ يطيع[١٠] الله إذا عصيته؟!»**.

---

(١) في (ج): «أبنا».
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) زيادة من (ظ) و (ج).
(٤) زيادة من (ظ) و (ج).
(٥) ضبب عليها في (ظ).
(٦) ضبب عليها في (ظ).
(٧) ضبب عليها في (ظ).
(٨) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤١ / ١٠٦٤، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).
(٩) ساقطة من (ج).
(١٠) كذا في جميع النسخ،والصحيح من يطع؛لأنه فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والياء الثانية تحذف للتخلص من التقاء الساكنين.

وزواه جماعة عن أبي سعيد.

[٦٦٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أبنا حاتم بن محبوب، ثنا عبدالجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن أبي الزبير ـ ح ـ.

وأبنا شعيب بن محمد بن إبراهيم وعبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالرحمٰن السرخسي؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، أخبرني[1] يحيى بن سعيد، عن[2] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبنا الشاركي[3]؛ قال[4]: قال الحسين[5] بن إدريس: ثنا محمد بن رمح، ثنا الليث بن[6] سعد، عن يحيى بن سعيد ـ ح ـ.

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) بياض في (ج)، ولا أدري هل هناك تتمة للإسناد أم لا؟ فقد اتفقت النسخ الثلاثة الباقية عليها، وفوق «عن» في (ت) علامة صح مما يدل على أنها هٰكذا وُجدت في الأصل المنقول عنه.

(٣) فوقها في (ت): «صح».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ت) فوقها علامة صح.

والحسين بن إدريس هو ابن مبارك بن الهيثم، أبو علي الأنصاري الهروي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١١٣).

(٦) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والليث هو ابن سعد بن عبدالرحمٰن الفهمي المصري، روى عن يحيى بن =

وأخبرني أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي أبو بكر المقري، ثنا أحمد بن عبيد الواسطي؛ أنَّ علي بن عبدالله بن مبشر أخبرهم: ثنا أبو موسى، ثنا عبدالوهاب، سمعت يحيى بن سعيد، أخبرني أبو الزبير، عن جابر؛ قال:

كنت مع رسول الله ﷺ عام الجعرانة[(١)] وهو يقسم فضة في ثوب[(٢)] بلال، فقال رجل: يا رسول الله! اعدل. فقال: «ويلك! ومن يعدل إذاً؟! لقد خِبْتُ إن لم أعدل». قال عمر: دعني[(٣)] أقتل هٰذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: «معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إنَّ هٰذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم وحناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية»[(٤)]. لفظ أبي[(٥)]

= سعيد، وهو الأنصاري، وروى عنه محمد بن رمح بن المهاجر الأنصاري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥٤).

(١) في (م): «الجعراتة»، وهو تصحيف. والجعرانة موضع قريب من مكة.

(٢) في (ج): «توب» كذا بالتاء، وهو تصحيف.

(٣) في (م): «دغني»، وهو خطأ واضح.

(٤) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤٠ / ١٠٦٣، باب ذكر الخوارج ومقاتلتهم).

(٥) في (م): «لفظ شهاب وأبو ساقطة»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت) علامة صح.

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناظ الأصغر، روى عن يحيى بن سعيد، وهو الأنصاري، وروى عنه أحمد بن عبدالله بن يونس؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٤٨٥).

شهاب.

ورواه النضر بن شميل[1] وأبو عامر العقدي[2]، عن قرة بن خالد، عن أبي الزبير.

ورواه إسماعيل بن جعفر المدني، عن قرة بن خالد؛ فقال: عن عمرو بن دينار، عن جابر ـ وهو غريب ـ.

[٦٦٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[3] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة[4]؛ قالا: أبنا يونس بن محمد ـ ح ـ.

وأبنا أحمد[5] بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا

---

(١) في (م): «ابن سميل»؛ هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.
والنضر هو ابن شميل المازني. انظر: «التقريب».

(٢) مهملة في (م).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (م): «ابن أبي شبيه»، وهو تصحيف بيِّن.

(٥) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).
وأحمد بن محمد بن إبراهيم هو الوراق، روى عن محمد بن عبدالله، هو ابن خميرويه، وروى عنه شيخ الإسلام.
انظر شيوخ شيخ الإسلام في: «السير» (١٨ / ٥٠٤)، وأيضاً تلاميذ ابن =

الحسين بن إدريس وابن مقاتل؛ قالا: ثنا الحلواني، ثنا عفان ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا علي بن جرير[1]؛ قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، عن أبي برزة؛ قال:

أتي رسول الله ﷺ بدنانير؛ فكان[2] يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، بين عينيه أثر السجود، عليه[3] ثوبان أبيضان، فتعرَّضَ له بين يديه؛ فلم يُعْطِهِ شيئاً، ثم أتاه من خلفه؛ فلم يُعْطِه شيئاً، فأتاه عن يساره؛ فلم يُعْطِه شيئاً، ثم أتاه عن يمينه؛ فلم يُعْطِه شيئاً؛ فقال: يا محمد! والله ما عدلت منذ اليوم في القسمة! فغضب غضباً شديداً، فقال: «والذي نفسي بيده؛ لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني ـ قالها ثلاثاً ـ»[4].

= خميرويه في: «السير» (١٦ / ٣١١).

(١) فوقها في (ت): «صح».

(٢) في (ج): «وكان».

(٣) في (ظ) و (ج): «وعليه».

(٤) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥ / ٣٢٠ ـ ٣٢١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٤٢١ ـ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، والنسائي في «سننه» (٧ / ١٣٦ / ٤١١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٤٦١)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، عن أبي برزة، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٢٩): «رواه أحمد، والأزق بن قيس وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. =

وفي الحديث طول، وهٰذا لفظ ابن جرير ومعنى[1] حديث عفان.

وفي حديث يونس بعض الاختصار.

ورواه[2] كثير أبو عمرو[3] الدارمي عن الأزرق[4] بن قيس عن أبي برزة نفسه لم يُدخل بينهما شريكاً.

[٦٦٧] أخبرناه[5] إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد ابن عبدان الحافظ، أبنا ابن أبي داود، ثنا[6] أحمد بن سنان وعبدالله[7] ابن محمد بن خلاد؛ [قالا][8]، ثنا يزيد[9] بن هارون، ثنا عبدالسلام

= قلت: قول الهيثمي: «وبقية رجاله رجال الصحيح» ليس بصحيح؛ لأن شريك بن شهاب لم يرو له سوى النسائي، ثم لو كان صحيحاً؛ لما جعل ذٰلك حديثه صحيحاً؛ لأنه ضعيف، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: حيث يتابع، وإلا؛ فلين الحديث، وهو كذٰلك، ولٰكن للحديث شاهد يتقوى به من حديث أبي بكرة رضي الله عنه أخرجه الهروي برقم (٦٦٨). انظر تخريجه هناك.

(١) في (م): «معي».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «الأرزق»، وقد مر باتفاق النسخ كلها بما فيها نسخة (م) «الأزرق»، وهو ابن قيس الحارثي.

(٥) في (م): «أخبرنا».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (م): «وعبيدالله».

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) في (م): «يريد»، وهو تصحيف ظاهر.

ابن صالح[1]، عن[2] كثير الدارمي أبي [عُمرو][3]، حدثني[4] الأزرق بن قيس الحارثي:

«**أنه كان على شاطئ نهر**[5] [**بالأهواز**][6]»[7]؛ فذكر الحديث.

وقال فيه: عن أبي برزة أنه قال: «**شهدت رسول الله ﷺ**»؛ فالله أعلم بالصواب.

[٦٦٨] أخبرنا[8] أبو يعقوب الحافظ، أبنا

---

(١) في (ج): «صلاح».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) من (م): «أبي عمرو»، وفي سائر النسخ: «أبي عمر»، وضبب عليها في (ظ)، وقد مرَّ في الصفحة السابقة أبو عمرو باتفاق جميع النسخ.

(٤) في (م) و (ظ) و (ج): «حدثني» بدون الواو.

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بأهواز»، وما أثبته هو الأنسب.

(٧) إسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالسلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، اتهم بوضع الحديث، ورماه العقيلي بالكذب، وفيه أيضاً كثير أبو عمرو الدارمي، لم أعرفه، وهو على جهالته عندي؛ فقد خالف حماد بن سلمة، وهو ثقة عابد؛ فرواه كثير (كما قال الهروي عقب الحديث السابق) عن الأزرق بن قيس، عن أبي برزة نفسه لم يُدخل بينهما شريكاً كما أدخله حماد بن سلمة، ثم قال الهروي: «الله أعلم بالصواب».

قلت: الصواب ظاهر على رواية حماد بن سلمة؛ فقد روى عنه هٰذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة ويونس بن محمد وعفان بن مسلم وعلي بن جرير، وحسبك بهم، ناهيك عن كون حماد بن سلمة ثقة، وأما رواية كثير الدارمي؛ فالإسناد إليه ضعيف جداً، ناهيك عن جهالته التي أشرت إليها.

(٨) في (م): «أخبرنا أخبرنا».

[الخليل][1] بن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا طالوت بن عباد، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن بلال بن بُقطُر[2]، عن أبي بكرة[3] رضي الله عنه:

أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتي بدنانير من أرض[4]، فكان[5] يقسمها؛ فكان[6] كُلَّما قبض قبضةً نظر عن يمينه كأنه يؤآمرُ أحداً، وعنده رجلٌ أسودُ مطمومٌ الشعرِ عليه ثوبانِ أبيضانِ بين عينيه أثر السجود؛ فقال: يا محمد! ما عدلت هٰذا[7] اليوم في القسمة! فغضب رسولُ الله ﷺ، فقال: «من يَعدلْ عليكم بعدي؟!». فقالوا: يا رسولَ الله! ألا نقتله؟ قال: «لا». ثم قال: «هٰذا وأصحابُه يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرمية، لا يتعلَّقون من الإسلام بشيء»[8].

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «بكر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو بكرة هو الثقفي، صحابي، اسمه نفيع بن الحارث. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ١٦١).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ج): «وكان».

(٦) في (ج): «وكان».

(٧) في (م): «فتذ».

(٨) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» =

[٦٦٩] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد بن عبدالله، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن أبي بكير[1] العبدي؛ قالا: ثنا سفيان بن عيينة، حدثني العلاء بن

= (٩٢٧)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢ / ٣٦١ / ١٨٥٢) ـ؛ ثلاثتهم من طريق عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر، عن أبي بكرة، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٢٧): «رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

قلت: وحماد بن سلمة وإن روى عنه قبل اختلاطه؛ فقد روى عنه أيضاً بعد اختلاطه؛ فلا يُدرى روايته هٰذه عنه قبل الاختلاط أو بعده، وحماد بن سلمة وإن توبع على روايته عن عطاء بعمر بن عبدالرحمٰن ـ وهو ابن قيس الأبار الكوفي كما في رواية البزار ـ؛ إلا أن هٰذا المتابع وهو عمر بن عبدالرحمٰن لا تعرف له رواية عن عطاء قبل الاختلاط ولا بعده.

وللإسناد علة أخرى، ألا وهي ضعف بلال بن بقطر؛ فقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١٠٨ / ترجمة ١٨٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٩٦ / ترجمة ١٥٥٠)، وابن ماكولا في «الإكمال» (١ / ٣٤١)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٦٥) متساهلاً على قاعدته منفرداً بتوثيقه، ولهٰذا لم يذكر ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (ترجمة ١٠٥) لبلال بن بقطر موثقاً سوى ابن حبان، وكذٰلك أبو زرعة العراقي في «الذيل على الكاشف» (ترجمة ١٤٨)، ولٰكن للحديث شاهد يتقوى به إلى درجة الحسن. انظر تخريجه برقم (٦٦٦).

(١) في (م): «بكر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

أبي العباس أنه سمع أبا الطفيل يُحدث عن بكر بن قرواش[1]، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال:

ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية[2]؛ فقال: «شيطان الردهة[3]، راعي الخيل[4] ـ أو راعي[5] للخيل ـ، يحتدره[6] رجل من [بجيلة][7]، يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب، علاَّمةٌ في قوم

= و (ظ) و (ج).

واسمه نسر. وقيل: بشر. وقيل غير ذٰلك، ابن أسيد العبدي القيسي، أبو زكريا الكرماني؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٢٤٦).

(١) في (ظ) و (ج): «قرواس»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وبكر هو ابن قرواش؛ بالشين المعجمة، روى عن سعد بن أبي وقاص، وروى عنه أبو الطفيل. انظر مصادر ترجمته في تخريج الحديث.

(٢) هو رجل من الخوارج في يده علامة كثدي المرأة.

(٣) قيل: هي الحية. وقيل: هي النقرة في الجبل يُستنقع فيها الماء. وفي (م): «الردفة»، وهو تصحيف.

(٤) في «مسند الحميدي»: «راعي الحبل»، أو: «راعي الحبل»، وعند ابن أبي عاصم: «راعي الخيل» أو: «راعي الجبل»، وعند البزار: «راعي إبل» أو: «ابن راعي إبل»، وقوله: «راعي للخيل» ساقط من (م).

(٥) مهملة في (م)، ومعنى (يحتدره)؛ أي: يسقطه من الأعلى إلى الأسفل.

(٦) مهملة في (م).

(٧) مهملة في (ج)، وفي (م): «بحيله»؛ بإهمال الحاء، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت نسبة إلى قبيلة بجيلة.

ظلمة[1]»[2].

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٦ / ب) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه عالياً من حديث ابن عُليّة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن ابن ماجه الأبهري وأبو عيسى عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن بن زياد الزيادي، عن أبي هاشم؛ قال: أبنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان، نا أبو جعفر محمد ابن إبراهيم الحروري سنة خمس وثلاث مئة، نا لوين، نا ابن عيينة، عن العـ[ـلاء] بن أبي العباس، نا أبو الطفيل، عن بكر بن قرواش؛ قال: ذكر عند سعد ذو الثدية؛ فقال: سمعت رسول الله يقول: «شيطان الردهة، راعي الخيل - أو راعي للخيل -، يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب». قال عمار الدهني: «فاحتدره رجل مِنَّا يقال له الأشهب أو ابن الأشهب».

قال: «والدهنيون هم حي من بجيلة» كان في لفظه مواضع من بجيلة؛ فكتبناها على الصواب.

وينظر في قوله «والدهنيون حي من بجيلة» قول من هو؛ عمار، أو ابن عيينة، أو لوين؟

(٢) **إسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالرزاق في «أماليه» برقم (١٢٧)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٣٩ - ٤٠ / ٧٤)، ومن طريقه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٤٠٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»(١٥ / ٣٢٢ - ٣٢٣)،وأحمد في «مسنده» (١ / ١٧٩)، والمصيصي لوين في «جزئه» برقم (٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤٤٨ / ٩٢٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٥١)، والبزار - كما في «كشف الأستار» (٢ / ٣٦١ / ١٨٥٣) -، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٥٧ / ٧٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٢١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٤٣٣ - ٤٣٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٣ / ١٤٢ - ١٤٤)؛ كلهم من طريق سفيان، عن العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، به، وبعضهم بنحوه. =

= قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «ما أبعده من الصحة وأنكره»، وقال الذهبي أيضاً في «الميزان» (١ / ٣٤٧): «عن بكر بن قرواش لا يعرف، والحديث منكر، رواه عنه أبو الطفيل».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٧٢ ـ ٧٣) عن هٰذا الحديث: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر».

قلت: كيف لا يضر وقد قال البخاري عنه: «فيه نظر»، وهي عنده للجرح الشديد غالباً، وأشار إلى جهالته علي بن المديني؛ كما في «التاريخ الكبير» (٢ / ٩٤)، وقال الذهبي كما تقدم: «لا يعرف»، وذكره يحيى بن معين في «تاريخه» (٢ / ٦٣ و٣ / ١٢٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٩١)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتساهل العجلي وابن حبان؛ فوثقاه وهو لم يبلغ مرتبة الصدوق فضلاً عن الثقة.

قال البزار عقبه: «لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: بل له طريق آخر أخرجه الدارقطني في «العلل» (٤ / ٣٨٤) عن الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: ثنا عباس بن يزيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص، به.

وهٰذا الإسناد ساقه الدارقطني عقب سؤال وجه له في «علله» (٤ / ٣٨٢ / س ٦٤٦) عن هٰذا الحديث؛ فقال: «هٰذا حديث يرويه ابن عيينة، واختلف عنه؛ فرواه أصحاب ابن عيينة عنه عن العلاء بن أبي العباس الأعمى، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، وخالفهم عباس البحراني؛ فرواه عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل، وحدث به الكديمي عن الحميدي وغيره عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل؛ كلاهما وهم، والصحيح القول الأول».

قال الضياء المقدسي عن قول الدارقطني: «والصحيح القول الأول»، يعني: رواية العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر. وقال العقيلي عقب الحديث: =

قال سفيان: فأخبرني[1] عمار الدهني أنه جاء[2] به رجل منهم يقال له الأشهب[3] أو ابن الأشهب.

سياق الحميدي، وحديثهما واحد.

وقال يحيى: فقال[4] عمار الدهني[5]:

وقد روى عن علي بن أبي طالب وأبي ذر ورافع بن عمرو وسهل بن حُنيف وأبي بكرة[6] وابن مسعود وأنس بن مالك وعائشة وعمار بن ياسر وعبدالله بن عمرو وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ عن

= «في قصة ذي الثديين أسانيد صحاح نظير هٰذا اللفظ، فأما هٰذا اللفظ؛ فلا يعرف إلا عن بكر بن قرواش».

وإسناد الحديث ضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة بتخريج السنة» لابن أبي عاصم (٢ / ٤٤٨)، وقد حكم الذهبي قبله على الحديث بالنكارة.

فائدة: أبو الطفيل هو عامر بن واثلة الصحابي، وروى عن بكر بن قرواش، وهو من التابعين؛ فهٰذا من رواية الأكابر عن الأصاغر.

(١) في (ج): «وأخبرني».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ج): «الأسهب»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م) ومصادر تخريج الحديث.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «الذهبي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عمار بن معاوية، ويقال غير ذٰلك: البجلي، ثم الدهني الكوفي، يروي عنه السفيانان؛ كما في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٠٨).

(٦) في (ظ): «أبي نكرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ فأبو بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفي الصحابي.

رسول الله ﷺ بطائفة[1] من هٰذا الحديث، والأصل فيه علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري.

وقد[2] خرَّجتُ طُرقَ هٰذا[3] الحديث مستقصاة عنهم في باب قتال الخوارج من كتاب «تكفير الجهمية»؛ فاقتصرت على[4] هٰذا المقدار منها في كتابي هٰذا، وقد روي عن أبي أمامة وعبدالله بن أبي أوفى حديث يضاهي حديثهم.

[٦٧٠] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[5]، ثنا عبد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا صالح المري[6]، ثنا الحسن[7]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستبلغكم عني أحاديث؛ فاعرضوها على القرآن؛ فما وافق القرآن؛ فالزموه، وما خالف القرآن؛

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ظ) و (ج): «قد» دون الواو.

(٣) قوله: «هٰذا الحديث» ساقط من (ج).

(٤) غير مقروءة في (ج).

(٥) في (م): «ابن خريم»؛ براء مهملة، وهو تصحيف تكرر مراراً التنبيه عليه.

(٦) في (م): «المزني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وصالح هو ابن بشير بن وادع المعروف بالمُرِّي، روى عن الحسن البصري، وروى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٦).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

فارفضوه»[1].

[٦٧١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن إدريس، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر[2]

---

(١) إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

في إسناده صالح بن بشير المُري، ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن جماعة منهم الحسن البصري، قال ابن حبان فيه: «غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ؛ فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن، وهؤلاء على التوهم؛ فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ؛ فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج، وإن كان في الدين مائلاً عن طريق الاعوجاج كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه». انظر: «المجروحين» (١ / ٣٧٢).

وقال الدارقطني عنه في «الضعفاء والمتروكون» (ترجمة ٢٨٧): «رجل صالح، قلَّ ما يُوافق فيما يرويه عن الحسن والجريري»، وقال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي في رواية: «متروك»، ولم يوثقه سوى الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ١٢٧)، وتوثيقه لا ينفعه؛ لأن جرح الجارحين مفسرٌ، ولا شك أن ما جرح به مما يرد به حديث الرجل من أجله، ومن علم حجة على من لم يعلم.

وللحديث علة أخرى ألا وهي إرسال الحسن البصري ومراسيله كإدراج الرياح، ناهيك عن نكارة متنه التي سبق وأن تكلمت عليها عند الحديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب.

(٢) في (م): «رزين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وزر هو ابن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي، روى عن علي بن أبي طالب، وروى عنه عاصم، وهو ابن أبي النجود؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٩ / ٣٣٦).

بن حبيش، عن علي بن أبي طالب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستكون[1] عليَّ رواة يروون عني الحديث؛ فاعرضوها على القرآن، فإن وافقت القرآن؛ فخذوها، وإلا؛ فدعوها»[2].

[٦٧٢] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس، أبنا محمد بن أيوب، ثنا أبو عون الزيادي[3]،

---

(١) في (ج): «سيكون».

(٢) **إسناده ضعيف، ومتنه منكر.**

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علي، به، وقال عقبه: «هٰذا وهم، والصواب عن عاصم عن زيد عن علي بن الحسين مرسلاً عن النبي ﷺ» اهـ.

وقد حمَّل الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢٠٩) الوهم أبا بكر بن عياش وألزقه به.

قلت: وحمل الوهم في هٰذا الحديث على عاصم بن أبي النجود وإلزاقه به أولى من الحمل فيه على أبي بكر بن عياش؛ لأنه ثقة ساء حفظه لما كبر، وأما عاصم بن أبي النجود؛ فهو صدوق له أوهام، لا سيما فيما يرويه عن زر وأبي وائل؛ فقد كان يختلف عليه فيهما كما قال العجلي في «معرفة الثقات» (ترجمة ٨٠٧).

وهٰذا الحديث كما لا يخفى من روايته عن زر بن حبيش عن علي، واختلف عليه كما بيَّن الدارقطني سالفاً، والحديث بمعنى الذي قبله، وقد سبق الكلام عليه رواية ودراية سنداً ومتناً عند حديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

(٣) في (ج): «الريادي»؛ هٰكذا بإهمال الراء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م). انظر تخريج الحديث.

ثنا أشعث بن براز[1]، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا حُدِّثتم[2] عني بحديث يُوافق الحق؛ فخذوا[3] به، حَدَّثتُ[4] به أو لم أحدِّث[5]»[6].[7]

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ): «إذا حدثتم حديثاً عني».

(٣) في (ظ) و (ج): «فحدثوا به»، وضبب عليها في (ظ).

(٤) قوله: «حدثت به» ساقط من (م)، وفي (ت) فوقها علامة صح، وقوله: «به» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٧ / ا) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه محمد بن علي الفقيه؛ قال: نا أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين التاجر، قرأت عليه: أبنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس بن كامل العدل، أبنا محمد بن أيوب الرازي بها، أبنا أبو عون الزيادي، نا أشعث، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، أن رسول الله؛ قال: «إذا حدثتم عني حديثاً، فوافق الحق؛ فحدثوا به، حدثت أو لم أحدث».

(٧) **إسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر.**

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٣٢ ـ ٣٣)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ١٠٦ / ١٨٩) ـ، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١ / ٢٠٧)، وابن حزم في «الإحكام» (٢ / ٢٥١ ـ ٢٥٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨)؛ كلهم من طريق أبي عون محمد بن عون الزيادي، عن أشعث بن براز، عن قتادة، به.

قال في «المجمع» (١ / ١٥٠): «رواه البزار، وفيه أشعث بن براز، ولم أر من=

[٦٧٣] أخبرنا عبيدالله بن عبدالصمد، ثنا حاتم بن محمد، أبنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا الحسن بن علي

= ذكره».

قلت: ذكره يحيى بن معين، وقال: «ليس بشيء»، وقال الفلاس: «ضعيف جداً»، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «وروى أشعث بن براز عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث أخر غير هٰذين الحديثين، ولا يتابع عليها كلها بهٰذا الإسناد غير محفوظة، لا يرويها عن قتادة غير أشعث».

انظر: «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، و «الكامل» لابن عدي (١ / ٣٧٥)، و «لسان الميزان» (١ / ٤٥٤).

قال العقيلي عقب الحديث: «وليس لهٰذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح، وللأشعث هٰذا غير حديث منكر». وقال الدارقطني عقبه في «المؤتلف»: «لا يصح هٰذا عن قتادة». وقال ابن حزم عقبه في «الإحكام»: «وأشعث بن براز كذاب ساقط، لا يؤخذ حديثه».

والحديث أورده الذهبي في «الميزان» (١ / ٢٦٣)، وقال عقبه: «منكر جداً».

وأورده أيضاً السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١ / ٨٦)، وعزاه للدارقطني في «الأفراد» والعقيلي في «الضعفاء» وأبو جعفر البختري في الجزء الثالث عشر من «فوائده» من حديث محمد بن عون الزيادي عن أشعث بن براز عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة به مرفوعاً، والحديث منكر جداً إلى آخر ما قال.

وحكم بوضع الحديث الصاغاني ـ كما في «كشف الخفاء» للعجلوني (١ / ٨٦) ـ، والألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢٠٣). وانظر الحديث الذي يليه، وقد تكلمت عليه رواية ودراية عند حديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

الحلواني[1]، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري[2]، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حُدِّثتم عني[3] حديثاً تعرفونه ولا تنكرونه؛ فصدِّقوا به قلتُه أو لم أقله؛ فإني لا أقول إلا ما يعرف ولا يُنكر، وإذا حُدِّثتم عني حديثاً تنكرونه ولا تعرفونه؛ فكذِّبوا به؛ فإني لا أقول ما ينكر وأقول ما يعرف»[4].

---

(١) في (م): «الحواي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحُلواني؛ بضم الحاء المهملة: الهذلي الخلال، أبو علي، وقيل: أبو محمد، روى عن يحيى بن آدم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٥٩).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «إذا حدثتم حديثاً عني».

(٤) **إسناده ضعيف لإرساله، ومتنه منكر.**

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٥ / ٣٤٧ / ٦٠٦٨)، والدارقطني في «سننه» (٤ / ٢٠٨ / ١٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٩١)؛ من طرق عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩ / ١٨ / ١)، وأحمد ـ كما في «المنتخب» لابن قدامة (١٠ / ١٩٩ / ٢) كما في «السلسلة الضعيفة» ـ، والمصنف في هٰذا الحديث؛ ثلاثتهم عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة دون زيادة أبيه؛ كما هي عند الخطيب والطحاوي والدارقطني وابن عدي.

والحديث أخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في «علله» (٢ / ٣١٠) عن أبيه، عن بسام بن خالد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، =

لا أعرف علَّة هٰذا الخبر[1]؛ فإن [رواته][2] كلهم ثقات، والإسناد متصل، كتبته من انتخاب[3] الجارودي على حاتم.

ثم[4] نحن الآن ذاكرون بعون الله [ومشيئته][5] وتوفيقه إنكار خيار هٰذه الأمة على طبقاتها طبقة طبقة من أهل العلم، وإطباقهم على

= عن أبي هريرة، بنحوه. قال الهروي عقب هٰذا الحديث: «لا أعرف علة هٰذا الخبر؛ فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل».

قلت: الإسناد في الظاهر متصل، وعند التحقيق ليس كذٰلك؛ فالصحيح أنه مرسل، ويحيى بن آدم وهم عندما ذكر أبا هريرة فيه رافعاً إياه إلى النبي ﷺ، قال ابن أبي حاتم في «علله» (٢ / ٣١٠) عقب هٰذا الحديث: «قال أبي: هٰذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه»، وقال البخاري في «تاريخه» (٣ / ٤٧٤): «ترجمة سعيد بن أبي سعيد المقبري»، وقال ابن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺ: «ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه»، وقال يحيى عن أبي هريرة: «وهو وهم، ليس فيه أبو هريرة».

وقد رجَّح الشيخُ الألباني إرساله في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) بما لا مزيد عليه؛ فجزاه الله خيراً، وقد تكلمت على هٰذا الحديث رواية ودراية عند حديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

(١) في (ظ) و (ج): «الحديث».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فإن رواية كلهم ثقات»، وهو خطأ يرده السياق.

(٣) في (م): «من إسناد».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ومنته»، وما أثبته هو الصواب، أما في (م)؛ فمن قوله: «ذاكرون» إلى قوله: «وتوفيقه» يوجد عليه طمس.

النكير، وإجماعهم[1] على المقت، [والرد][2] على أهل الجدال والخصومات في الدين والمتعلِّقين[3] بالكلام، المُعرضين عن التسليم [بالاشتغال][4] بالتكلف[5]، بعد الأخبار المرفوعة إلى المصطفى ﷺ التي قدمناها وأقاويل السلف الصالح [التي][6] اتبعناها؛ إذ الله تعالى لم يُخلِ [زماناً][7] من قائمٍ لله[8] [بنصر][9] دينه ودفاع من يكيده عنه.

[٦٧٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا أبو[10] العباس الأصم -ح-.

وأبنا[11] منصور بن الحسين، ثنا محمد بن يعقوب الأصم الوراق[12].

وأبنا الحسن بن أبي النضر[13] الفقيه العدل، أبنا محمد بن

---

(١) غير مقروءة في (ج).
(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «وارد».
(٣) غير واضحة في (ج).
(٤) مهملة في (ت)، وما أثبت من (ظ) و (م) و (ج).
(٥) في (م): «بالتكليف».
(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الذي».
(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «زمانا»، وهو خطأ يرده السياق.
(٨) ساقطة من (م).
(٩) في (ت): «ينصر»، وما أثبته من (ج) و (ظ) و (م).
(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).
(١١) ساقطة من (م).
(١٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).
(١٣) في (ج): «ابن أبي النصر».

أحمد بن الأزهر إملاءً.

وأبنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن بن محمد بن محبور[1]، ومحمد بن عبدالرحمٰن، ومحمد بن العباس، والحسن بن يحيى، وسعيد بن محمويه، وعبدالرحمٰن بن محمد بن الحسين، والقاسم بن سعيد في آخرين؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن[2] أحمد؛ قالا: أبنا أبو القاسم المنيعي ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود المصري، ثنا أسد بن موسى ـ ح ـ.

وأبنا سهل بن محمد الجرجاني[3]، أبنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أبنا[4] الطبراني، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ـ ح ـ.

وأبنا عطاء بن أحمد الهروي، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان ابن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا عاصم بن علي.

قال ابن عبدوس والمنيعي: ثنا علي بن الجعد؛ قالوا: أبنا

---

(١) في (ج): «مجبور»، وكرر في (م) قوله: «ومحمد بن محمد بن محمود وعبدالرحمٰن بن محمد بن محبور».

(٢) «ابن أحمد» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «الحرحاني»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجرجاني نسبة إلى جُرجَان؛ بضم الجيم، وسكون الراء المهملة: بلدة من بلاد العجم. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٢٢١).

(٤) بياض في (ج).

شعبة، عن معاوية بن قرة؛ قال: سمعت أبي يُحدِّثُ عن النبي ﷺ؛ قال:

«لا يزال ناس من أمتي منصورون[1] لا يضرهم من خذلهم؛ حتى تقوم الساعة[2]»[3].

لفظ علي بن الجعد.

[٦٧٥] وأخبرناه الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن[4] أحمد، أبنا عبيدالله بن الصمد الهاشمي، ثنا بكر بن سهل بن[5] إسماعيل الدمياطي[6]، حدثني أبي، حدثني بشر بن بكر، ثنا إسماعيل بن عياش[7]، حدثني عمران[8] بن إسحاق أبو هارون

---

(١) فوقها في (ت): «صح» إشارة من الناسخ إلى أنه لم يخطىء في النسخ؛ لأن الصواب فيها: «منصورين» لأنها خبر زال.

(٢) مقابل هٰذا الحديث في هامش (ت) جاء ما نصه: «بلغ مقابلته».

(٣) انظر تخريجه في الذي يليه.

(٤) قوله: «ابن أحمد» ساقط من (م).

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٦) في (م): «الزمياطي»؛ بزاي معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في الفقرة السابقة.

(٧) في(م): «عياس»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة التي تليها.

(٨) في (ج): «عثمان»، وفي (ظ): «عمران بن سهل، إسحاق أبو هارون»، وكلاهما خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) ومصادر ترجمته.

روى عن شعبة، وهو ابن الحجاج، وروى عنه إسماعيل بن عياش. قال ابن =

البصري، عن شعبة، عن معاوية بن[1] [قرة][2]، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«إذا هلك أهل الشام؛ فلا خير في أمتي، ولا تزال طائفة من أمتي [ظاهرين][3] على الحق؛ حتى [يقاتلوا][4] الدجال»[5].

= حجر كما في «اللسان» (٤ / ٣٤٣) بعد أن نقل كلام الذهبي عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ وقال: «مستقيم الحديث، ورأيت حديثه في ذم الكلام للهروي، وقد خالف جميع أصحاب شعبة في بعض المتن» اهـ.

وانظر أيضاً: «الثقات» لابن حبان (٨ / ٤٩٧)؛ إلا أن كنيته فيه: «أبو مروان» بدل: «أبي هارون».

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومعاوية بن قرة يروي عن أبيه، وأبوه صحابي يروي عن النبي ﷺ. انظر ترجمة معاوية وأبيه قرة من: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢١٠ و٢٣ / ٥٧٢).

(٢) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «مُره»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة.

(٣) من (ظ) و(م)، وفي (ت) و (ج): «طاهرين».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «يقاتلون» بإثبات النون، والصواب حذفها؛ كما في (ظ) و(ج)؛ لأن الفعل منصوب بأن المضمرة وجوباً اللازمة لحتى.

(٥) **صحيح**.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٤)، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٤ / ٦)، والترمذي في «الجامع» (كتاب الفتن، ٤ / ٤٢٠ / ٢١٩٢، باب ما جاء في الشام)، وابن حبان في «الصحيح» (كتاب العلم، ١ / ٢٦١ / ٦١، باب إثبات النصرة لأصحاب =

[٦٧٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عباس بن الوليد، ثنا يحيى -ح-.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا جعفر الفريابي[1] -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، ثنا الحسين بن إدريس؛ قالا: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر -ح-.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أبو بكر الإسماعيلي.

وأخبرنيه[2] أبو يحيى الروياني، ثنا إبراهيم -هو الفراء-، ثنا عيسى.

قال [الإسماعيلي][3]: وأخبرني

= الحديث)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٢٦)؛ كلهم من طريق شعبة، عن معاوية بن قرة، به، وبعضهم بنحوه؛ دون قوله: «إذا فسد أهل الشام؛ فلا خير في أمتي».

قال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح».

وسيأتي الحديث برقم (٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٨)، وهو حديث صحيح قطعاً.

(١) مهملة في (م).

(٢) سقطت الواو من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

[الفريابي][1]؛ قال: وثنا المنيعي؛ قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[2]، ثنا علي بن مسهر أو وكيع ـ الشك مني ـ ـ ح ـ.

قال [الإسماعيلي][3]: وأخبرني الحسن بن سفيان، ثنا ابن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة؛ قالا: ثنا وكيع؛ كلهم عن إسماعيل.

وقال يحيى: ثنا إسماعيل[4] بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة؛ أنَّ النبي[5] ﷺ قال:

«لا يزالُ من أمتي قوم ظاهرين على الناس؛ حتى يأتيهم[6] أمر الله وهم ظاهرون»[7].

قال ابن نمير: **«إلى أن تقوم الساعة»**.

---

(١) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت) و (م).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) موضعها بياض في (ج).

(٥) موضعها بياض في (ج).

(٦) موضعها بياض في (ج).

(٧) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب العلم، باب ٢٨، ٢ / ٥٣٨ / ٣٦٤٠) وأيضاً في (كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٦ / ٧٣١١، باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهلُ العلم»)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٣ / ١٩٢١، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

[٦٧٧] حدثنا إسحاق[١] بن إبراهيم إملاءً، أبنا محمد بن عبدالله الحساني، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا[٢] سعيد بن منصور - ح -.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا[٣] معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكجي[٤]، ثنا سليمان بن حرب؛ قالا: ثنا حماد بن زيد[٥] - ح -.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا الخليل بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا الزهراني أبو الربيع، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وإسحاق بن إبراهيم؛ قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب - ح -.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) موضعها بياض في (ج).

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) في (م): «الكحى»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو مسلم الكُجي؛ بضم الكاف، وجيم معجمة، واسمه إبراهيم بن عبدالله بن مسلم، روى عنه الطبراني. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٤٢٣).

(٥) في (م): «يزيد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحماد بن زيد هو ابن درهم، روى عنه أبو الربيع الزهراني، واسمه سليمان بن داود الزهراني وأحمد بن إبراهيم الموصلي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٣٩).

معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة؛ [كلاهما][1] عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لن تزال طائفة من أُمتي [ظاهرين][2] على الحق لا يضرهم من خذلهم؛ حتى يأتي أمر الله»[3].

وقال قتادة: **«لا تزال»**.

زاد سعيد: **«إنما أخاف على أُمتي الأئمة المضلين»**.

وزاد سليمان: **«أنا خاتم النبيين[4]، لا نبي بعدي»**.

وزاد المنيعي: **«ولا تقوم الساعة حتى يلحق[5] قبائلُ من أمتي بالمشركين حتى يعبدوا الأصنام** ـ وحديث: ـ **زويت لي الأرض»** إلى آخره.

[٦٧٨] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن عبدالملك، أبنا منصور بن عبدالله، أبنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا العطاردي؛

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «طاهرين».

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٣ / ١٩٢٠، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) في (ج): «تلحق».

قال[1]: ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس[2] بن أبي حازم، عن سعد[3] بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال طائفة من أُمتي ظاهرة[4] على الدين عزيزة إلى يوم القيامة»[5]. صوابه المغيرة بن شعبة.

[٦٧٩] حدثنا عمر بن إبراهيم، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن منصور الزاهد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن بُرقان، ثنا يزيد بن الأصم؛ قال: سمعت معاوية[6] رضي الله عنه يقول: حدثنا رسول الله ﷺ ـ لم أسمعه روى[7] عن النبي ﷺ على منبره غيره؛ قال ـ: قال رسول الله ﷺ:

«من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من[8] ناوأهم حتى تقوم

---

(١) ساقطة من (م)، وعلى حروفها بعض البياض في (ج).

(٢) في (م): «قسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو قيس بن حصين بن عوف، يروي عنه إسماعيل بن أبي خالد؛ كما في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ١٠).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «ظاهرين».

(٥) تقدم تخريجه برقم (٦٧٦).

(٦) في (ظ) و (ج): «سمعت معاوية ذكر حديثاً عن النبي ﷺ لم أسمعه، روى عن النبي ﷺ على منبره غيره».

(٧) في (م): «يُروى».

(٨) في (م): «ما»، وهو خطأ يرده السياق.

الساعة»[1].

[٦٨٠] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي؛ قال: سمعت ابن جابر ـ ح ـ.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا[2] جعفر الفريابي[3] وابن أبي حسان؛ قالا: ثنا دحيم.

[قال][4]: وأخبرني الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حجر.

[قال][5]: وأخبرني المنيعي وابن ناجية؛ قالا: ثنا داود بن عمرو ـ ح ـ.

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٤ / ١٧٥، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٢) كُتب في (ت): «ابن»، وضبب وشق عليها، ثم أشار إلى الهامش، وكتب فيه: «حدثنا».

(٣) مهملة في (م).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

والقائل هو أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الإسماعيلي، صاحب «المستخرج على الصحيح» وصاحب «المعجم»؛ لأنه هو الذي روى عن جعفر الفريابي والحسن بن سفيان وعبدالله بن ناجية وأبي يعلى الموصلي وطبقتهم. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٩٢).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

والقائل هو أبو بكر الإسماعيلي؛ كما تقدم.

قال[١]: وأبنا أبو يعلى، ثنا أبو الوليد القرشي؛ قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر ـ ح ـ.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبناه[٢] المنيعي، ثنا ابن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن ابن جابر ـ ح ـ.

[قال][٣]: وثنا الفريابي[٤]، ثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، حدثني عُمير بن هانيء.

[و][٥] قال ابن حُجر: سمعت عمير بن هانيء يقول: سمعت معاوية رضي الله عنه على هٰذا المنبر[٦] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٧]:

---

(١) من قوله: «قال: وأبنا...» إلى قوله: «ابن جابر ـ ح ـ»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

والقائل هو أبو بكر الإسماعيلي؛ كما تقدم.

(٤) في (م): «القرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو جعفر بن محمد الفريابي الذي يروي عنه أحمد بن إبراهيم أبو بكر الإسماعيلي؛ كما تقدم قريباً، وفي (ت) مهملة.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال» بدون الواو.

(٦) قوله: «على هٰذا المنبر» سقط من (م).

(٧) قوله: «سمعت رسول الله ﷺ يقول» ساقط من (م).

«لا تزال من أمتي أمةٌ قائمةً بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم؛ حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس»[1]. فقام مالك بن يُخامر[2]؛ فقال[3]: يا أمير المؤمنين! سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام. فقال معاوية: هٰذا مالك بن يخامر[4] وبه النَّسمة[5]، يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام.

هٰذا لفظ ابن حُجر، وتقاربوا واختصره داود.

[٦٨١] أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد ابن ياسين[6]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبدالوهاب ـ يعني: ابن أبي بكر ـ، عن ابن شهاب، عن حُميد بن[7] عبدالرحمٰن،

---

(١) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب المناقب، ٢ / ٥٣٨ / ٣٦٤١، باب ٢٨)، وأيضاً في (كتاب التوحيد، ٤ / ٣٩٦ / ٧٤٦٠، باب قول الله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه﴾)، ومسلم «صحيحه» في (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٤ / ١٧٤، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٢) مهملة في (ج)، وغير واضحة في (م).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) مهملة في (ج)، وفي (م) كتبت: «بحام» كذا.

(٥) أي: وبه الشيء الطيب، وهي مهملة في (ج) و (م).

(٦) بياض في (م).

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

عن[1] معاوية بن[2] أبي سفيان؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لن تزال هٰذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم؛ حتى يأتي أمرُ اللهِ وهم[3] ظاهرون على الناس»[4].

[٦٨٢] وأخبرنا سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة[5]، ثنا جدي، ثنا أحمد بن عبدالرحمٰن بن وهب، ثنا عمي، ثنا عمرو بن الحارث؛ أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن عبدالرحمٰن بن شماسة حدثه:

= وحميد هو ابن عبدالرحمٰن بن عوف القرشي، روى عن معاوية بن أبي سفيان، وروى عنه ابن شهاب الزهري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٧ / ٣٧٨).

(١) في (م): «ابن معاوية»، وهو تحريف، وقد تقدم أن عبدالرحمٰن هو ابن عوف القرشي. انظر الفقرة السابقة.

(٢) في (م): «عن أبي سفيان»، وهو تحريف.

(٣) في (ج) كُرر قوله: «وهم ظاهرون» مرتين.

(٤) صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٤٢ / ٧١، باب من يرد الله به خيراً)، وأيضاً في (كتاب فرض الخمس، ٢ / ٣٩٣ / ٣١١٦، باب قول الله تعالى: ﴿فإن لله خمسه وللرسول﴾)، وأيضاً في (كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٦ / ٧٣١٢، باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» وهم أهل العلم)، وهو في هٰذه الثلاثة المواضع بزيادة: «من يرد الله بن خيراً يفقهه في الدين».

(٥) في (م): «ابن خريمه»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف بيِّن.

ومحمد بن إسحاق بن خزيمة هو صاحب «الصحيح»، وهو جدٌّ لمحمد بن الفضل.

أنه كان عند [مسلمة][(١)] بن مخلد، وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص؛ فقال له[(٢)] عبدالله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء؛ إلا رده عليهم. فبينا هم على ذٰلك؛ أقبل عقبة بن عامر، فقال له مسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول[(٣)] عبدالله. فقال: هو أعلم، أما[(٤)] إني سمعت[(٥)] رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون[(٦)] على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذٰلك». فقال عبدالله: «أجل، ثم يبعث الله ريحاً ريحها المسك ومسها مس الحرير؛ فلا تترك نفساً[(٧)] في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ويبقى[(٨)]

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «سلمة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

ومسلمة بن مخلد الأنصاري الزرقي له صحبة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٧٤)، وسيأتي مرة ثانية في هٰذا الحديث اسمه على الجادة مسلمة باتفاق النسخ كلها.

(٢) غير واضحة في (ج) من مصورتي.

(٣) في (ج): «ما يقوله».

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «لسمعت».

(٦) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (ج): «وتبقى»، وفي (ظ) و (م): «ثم يبقى»، وفي (ت) دون الواو، وأشار في محلها إلى الهامش؛ إلا أنه غير واضح في مصورتي.

شرار الناس عليهم تقوم الساعة»[1].

[٦٨٣] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا زاهر بن عبدالله، ثنا [رجاء][2]، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة ـ وأومأ[3] بيده إلى الشام[4] ـ»[5].

---

(١) أخرجه مسلم في (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٤ ـ ١٥٢٥ / ١٩٢٤، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٣) في (ج): «وأما»، وهو خطأ.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٨ / ب) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه عالياً عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده، أبنا أبي، أبنا غسان بن أبي غسان القلزمي، نا الحسين بن عبدالله بن منصور. . . محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه [وسلم]؛ قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين [على] غيرهم يؤخذ لهم حتى تقوم الساعة، وهم أهل الشام».

(٥) **صحيح بما قبله وبعده.**

أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٣٤١ / ١) ـ كما في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٤٧٩) ـ من رواية ابن قانع وابن عساكر والضياء المقدسي في «المختارة»؛ عن قتادة، عن أنس، ثم قال (أي السيوطي): «قال البخاري: هٰذا خطأ، إنما هو عن قتادة عن مطرف عن عمران» اهـ.

قال الشيخ الألباني عقب كلام السيوطي فيما نقله عن البخاري: «فهٰذا نص من البخاري على أن الحديث محفوظ من حديث عمران بن حصين» اهـ. =

[٦٨٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا الباغندي[١]، ثنا محمد بن عبيد بن[٢] حساب، ثنا حماد بن زيد، عن [الجُريري][٣]؛ أنَّ مطرفاً قال:

قال[٤] لي[٥] عمران بن حصين: إني مُحَدِّثُك حديثاً أرجو أن ينفعك اللهُ به، أراك تُحبُّ الجماعةَ. قال[٦]: إني والله لحريص على

= قلت: وحديث عمران بن حصين انظره في الحديث الذي يليه.

والحديث صحيح تقدم قريباً تخريجه في الأحاديث السابقة في «البخاري» و «مسلم»، أو في «البخاري» أو «مسلم» من حديث المغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وثوبان مولى رسول الله ﷺ وغيرهم، وسيأتي من حديث جابر وغيره.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «حدثنا حسان» موضع «ابن حساب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن عبيد هو ابن حساب الغُبري البصري، روى عن حماد بن زيد؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الحُرِيْري»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت بجيم معجمة.

والجريري هو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، روى عن مطرف، وهو ابن عبدالله الشخير، وروى عنه حماد بن زيد.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٣٨). وانظر أيضاً ترجمة مطرف في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٦٧).

(٤) ضبب عليها في (ت).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

الجماعة. قال: فقال: قال رسول الله ﷺ: «لم تزل طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ـ أو قال: على [الخلق][1] ـ، لا يضرهم من خذلهم ـ أو قال[2]: فارقهم ـ؛ حتى [يأتي][3] أمر الله ـ أو قال: حتى تقوم الساعة ـ»[4].

---

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «على الحلق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض.

(٤) صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٣٧)، وأبو داود في «سننه» (٣ / ١١ / ٢٤٨٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ١١٦ / ٢٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٥٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٦)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران؛ بنحوه.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، قال الألباني: «وهو كما قالا». انظر: «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٦٠٢).

وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١١١ / ٢١١) من طريق أبي مسعود الجريري، عن مطرف، بنحوه، وفيه طول.

وللحديث طريق أخرى أيضاً أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٢٤ / ٢٥٤) عن عبدالرحمٰن بن مورق، عن مطرف، بنحوه، وفيه طول.

قال في «المجمع» (١٠ / ٩٥): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم» اهـ.

والحديث كما تقدم أخرجه صاحبا «الصحيحين» من طرق عدة؛ فلا مجال للنقاش في صحته، بل هو في أعلى مراتب الصحيح.

[٦٨٥] أخبرنا الحسن بن أبي النضر[(١)]، أبنا القاسم بن القاسم بهمدان[(٢)]، ثنا خفيف بن عبدالله القاري، ثنا هشام[(٣)] بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر[(٤)] بن علقمة، عن عمرو[(٥)] بن الأسود وكثير بن مرة؛ قالا: إنَّ أبا هريرة وأبا[(٦)] السمط

---

(١) عليها بياض في (ت).

(٢) في (ج): «بهمذان»؛ بذال معجمة.

(٣) عليها بياض في (ت).

(٤) في (م): «نضر»؛ بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ونصر بن علقمة هو الحضرمي، روى عن عمرو بن الأسود العنسي، وروى عنه يحيى بن حمزة الحضرمي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٥٣).

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «عمر»، وضبب عليها في (ت) و (ظ)، وأشار ناسخ (ظ) في الهامش إلى أن الصواب «عمير» فيما حدث به السلماسي كما سيأتي.

(٦) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق المؤتمن في الهامش، وقال: الصواب: «وابن السمط»، ثم حدث السلماسي عندها (ق / ٧٩ / ا)؛ فقال: «أبناه على الصواب أبو الغنائم بن أبي عثمان ومحمد بن هبة الله الطبري؛ قالا: أبنا أبو الحسين ابن الفضل، أبنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا أبو سفيان، نا عبدالله بن يوسف، نا يحيى بن حمزة، حدثني أبو علقمة نصر بن علقمة الحضرمي ـ من أهل حمص ـ؛ أن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله قال: «لا تزال من أمتي عصابة قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداء الله، كلما ذهب حزب نشب حزب قوم آخرون يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم؛ حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم، فيفزعون لذلك؛ حتى يلبسون له أبدان الدروع». وقال رسول الله: «هم أهل الشام ـ ونكت رسول الله بإصبعه يومىء بها إلى الشام =

كانا[1] يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال[2] من أمتي طائفة قوامة على أمر الله، لا[3] يضرها من خالفها، تقاتل أعداءها، كُلَّما ذهب حزبٌ نشأ[4] حزب[5] آخرون، يرفع[6] الله قلوب أقوام ليرزقهم[7] حتى تأتيهم

= حتى أوجعها ـ».

واسمه شرحبيل بن السمط، أخرج هذا الحديث البخاري في ترجمة شرحبيل عن عبدالله بن يوسف، وقال يحيى بن يونس في ترجمة شرحبيل بن السمط: حُدِّثت عن هشام، عن يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي؛ قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون. . . في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك لأن رسول الله قال: «لا تزال عصابة من المسلمين قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداء. . . كلما ذهب حزب. . . حزب قوم آخرين يزيغ الله قلوب أقوام ليرزقهم منهم؛ حتى تأتيهم الساعة. . . قطع الليل المظلم. . . لذلك حتى يلبسوا لها الدروع. قال رسول الله: «أهل الشام ـ ونكت بإصبعه. . . بها إلى الشام حتى أوجعها ـ».

(١) في (ظ) و (ج): «كانوا»، وضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ظ) و (ج): «لا تزال طائفة من أمتي طائفة».

(٣) موضعها بياض في (ت)، وفي (ج) على «يضرها»، والمثبت كما في (ظ) و (م).

(٤) في (ظ): «نشن»، وضبب عليها، وفي (ج): «نشر»، وغير واضحة في (م).

(٥) في (م): «حرب»، وهو تصحيف.

(٦) في (ظ): «يريع».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

الساعة[1]، كأنها قطع[2] الليل المظلم، [فيفزعون][3] لذٰلك حتى يلبسون[4] له أبدان الدروع». قال رسول الله ﷺ: «وهم أهل الشام ـ ونكت بإصبعه[5] يومىء بها إلى الشام حتى أوجعها ـ»[6].

[٦٨٦] حدثنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي[7]، ثنا محمد بن عبدك،

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) قوله: «كأنها قطع» غير واضح في (ت).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) الفاء الأولى غير منقوطة.

(٤) ضبب عليها في (ظ)؛ لأن الصواب: «حتى يلبسوا».

(٥) غير مقروءة في (م).

(٦) **صحيح.**

أخرجه ابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٥ / ٧) من طريق هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة بهٰذا الإسناد؛ إلا أنه بلفظ مختصر على قوله: «لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها».

والحديث كما تقدم أخرجه صاحبا «الصحيحين» من طرق عدة دون قوله: «تقاتل أعداءها»، ولٰكن الحديث فيهما ـ أي: «البخاري» و «مسلم» ـ بنحو لفظ حديث ابن ماجه.

وللحديث شاهد من حديث سلمة بن نفيل أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ١٠٤) عن الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش، بنحو حديث الباب.

قال الألباني عقبه في «السلسلة» (٤ / ٦٠٣): «وهٰذا إسناد شامي حسن، رجاله كلهم موثوقون».

(٧) مهملة في (م).

ثنا حجاج؛ قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير[1]، عن جابر سمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تزال طائفة [من][2] أمتي يقاتلون ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم: صلِّ لنا، فيقول[3]: لا، إنَّ بعضكم[4] على بعض أمراء؛ تكرمة الله هٰذه الأمة»[5].

[٦٨٧] أخبرنا[6] عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي ابن المديني يقول وذكر هٰذا الحديث:

---

(١) غير مقروءة في (ج).

(٢) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «على»، والمثبت موافق لما في «صحيح مسلم».

(٣) في (م) و(ظ): «فيقال»، وضبب في (ظ) عليها، وهو خطأ يرده السياق.

(٤) في (ظ) و(ج): «بعضهم».

(٥) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان، ١ / ١٣٧ / ١٥٦، باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ).

(٦) جاء هٰذا الحديث في (ظ) و(ج) بعد حديث (٦٨٨)، لٰكن ناسخ (ج) رسم خطأً من عند أول الخبر (٦٨٧) إلى آخر كلمة في الخبر (٦٨٨).

«لا تزال[1] طائفة من أمتي ظاهرين على الحق».

فقال ابن المديني: هم أصحابُ الحديثِ.

[٦٨٨] أخبرنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن داود المكي بمصر، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا همَّام، عن قتادة، عن عبدالله بن [بريدة][2]، عن سليمان ابن الربيع، عن عمر بن الخطاب؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين»[3].

---

(١) في (م): «لا يزال».

(٢) كذا في مصادر التخريج، وفي (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «يزيد»، وهو تحريف، ولذلك ضبب عليها في (ظ).

ثم علق المؤتمن في الهامش (ق / ٧٩ / ا)؛ فقال: «هذا سياقه، وهو عبدالله ابن بريدة، قال البخاري سليمان بن الربيع العدوي: نا عمرو بن... نا همام، عن قتادة... بريدة، عن سليمان بن الربيع العدوي؛ قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تزال طائفة... يأتي أمر الله»».

قال: «يقال... صالح يغرف سماع قتادة من ابن بريدة، ولا...».

(٣) صحيح.

أخرجه الطيالسي (ص ٩)، ومن طريقه الدارمي في «سننه» (٢ / ٦٦٠ / ٢٣٤٣)، والقضاعي في «مسنده» (٢ / ٧٦ / ٩١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٤٩)؛ كلهم من طريق همام، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، به.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

=

[٦٨٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أبنا محمد بن الحسين، أبنا حامد بن محمد، ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو الصلت، ثنا عباد بن العوام، ثنا عبدالغفار المدني[(١)]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لله عند كل بدعة كِيدَ[(٢)] الإسلامَ وأهلَه بها ولياً يذب عنه بعلاماته[(٣)]»[(٤)].

= قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٥٩٨) عقب كلامهما (أي: الحاكم والذهبي): «ورجاله ثقات رجال الستة؛ غير الربيع بن سليمان العدوي؛ فلم أعرفه».

قلت: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١١٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٤ / ٣٠٩).

قال في «المجمع» (٧ / ٢٨٨): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الكبير»، ورجال الكبير رجال الصحيح».

ولم أجده في «الكبير» ولا في «الصغير» بهٰذا اللفظ، والله تعالى أعلم.

وقد تكلم الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٩٥٦) واستوفى الكلام عليه؛ فجزاه الله خيراً.

والحديث أخرجه صاحبا «الصحيحين» من غير هٰذا الوجه؛ فهو في أعلى درجات الصحة.

(١) في (م): «المرني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٥٥).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) موضوع. =

وقال ﷺ: «يحمل[1] هذا العلم من كُلِّ خلفٍ عدُولُه، ينفون[2] عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»[3].

= أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ١٠٠ / ١٠٧٤)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٣٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣ / ٢٤٥ / ٤٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٠٠) وأيضاً في «أخبار أصفهان» له (١ / ٣٢٢)؛ كلهم من طريق أبي الصلت الهروي، عن عباد بن العوام، عن عبدالغفار المدني، بنحوه، وفيه طول عندهم، ورواه المصنف مختصراً.

وفي إسناده أبو الصلت الهروي، واسمه عبدالسلام بن صالح، قال أبو حاتم: «لم يكن عندي بصدوق»، وضرب أبو زرعة على حديثه، وقال العقيلي: «رافضي خبيث»، وقال ابن عدي: «متهم»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «رافضي خبيث، متهم بوضع حديث؛ «الإيمان إقرار بالقلب»».

قلت: واتهم أيضاً بوضع حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، وكذبه غير واحد وكان ابن معين يوثقه.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٣٠)، و «تهذيب الكمال» (١٨ / ٧٣).

وفي إسناده علة أخرى ضعف عبدالغفار المدني قال العقيلي فيه: «عن سعيد بن المسيب: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣ / ٣٥٥): «شيخ مدني حدث عن سعيد بن المسيب، لا يعرف وكأنه أبو مريم؛ فإن خبره موضوع» اهـ.

قلت: وأبو مريم هو عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، كذبه غير واحد واتهمه علي بن المديني بوضع الحديث. انظر ترجمته في: «الميزان» (٣ / ٣٥٤).

وقد حكم بوضع الحديث الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٢٦٢).

(١) ساقطة من (م)، ومهملة في (ت).

(٢) في (ج): «يتقون».

(٣) سيأتي تخريجه عند حديث برقم (٧٠٤)، وهو أول حديث في الباب =

خرَّجتُ طُرقَ أسانيده في كتاب «مناقب أحمد بن حنبل» رحمه الله؛ فنأتي الآن [بأقاويل][1] الفقهاء والخيار من طبقات الأئمة في كشف [عورات][2] هٰذه الطائفة الزائغة عن النهج الناكبة عنه وإن رَغِمَتْ أنوفُ الجهلةِ الذين يطعنون في أهل السنة في قدحهم[3] في رؤوس أهل الضلالة، وينسبونهم إلى الاغتياب[4].

[٦٩٠] وقد أخبرنا أحمد بن حمدان، أبنا حامد بن محمد الرفاء، أبنا محمد[5] بن المغيرة السكري، ثنا هشام بن عبيدالله الرازي ـ ح ـ.

وثنا يحيى بن عمار بن يحيى[6] إملاءً، ثنا يحيى بن محمد بن الفضل السيرجاني[7] [أبو][8] محمد، ثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكسائي[9]، أبنا سلمة ـ ح ـ.

= الخامس عشر من هٰذا الكتاب.

(١) على بعض حروفها بياض في (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٣) كررها في (ظ)، ثم شق على ما كرر منها.

(٤) في (ج): «الاعتياب»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) قوله: «الرفاء، أبنا محمد» ساقط من (م).

(٦) ساقطة من (م)، وفي (ج): «يخلى» كذا كتبت.

(٧) في (م): «السرحاني»، وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه.

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٩) غير واضحة في (ظ).

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا بشر بن أحمد بن بشر، ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، ثنا محمود[1] بن غيلان، ومحمد بن عمرو الهروي، وقطن[2] بن إبراهيم، وغير واحد؛ قالوا: أبنا الجارود[3] بن يزيد النيسابوري، ثنا بهز بن حكيم[4]، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يعرفه الناس»[5].

---

(١) في (م): «حمود بن عيلان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٢٢٣).

(٢) في (م): «مطر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم بن قطن، أبو سعيد النيسابوري، يروي عن الجارود، وعنه عبدالله بن محمد بن ناجية؛ كما في ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٦١١).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «حليم»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) موضوع.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٢٠٢)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة» (ص ٧٨) وأيضاً في «كتاب الصمت» (ص ١٤١)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤١٨ / ١٠١٠)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١ / ٤١٥)، والإسماعيلي في «معجمه» (ترجمة ٢٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢١٠) وفي «الشعب» له أيضاً=

= (٧ / ١٠٩ / ٩٦٦٦ ـ ٩٦٦٧)، والخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٨٢ و٣ / ١٨٨ و٧ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٨)، والخطيب في «الكفاية» له أيضاً (ص ٨٨)، وفي «المتفق والمفترق» (٣ / ٢٠٠٣ / ١٦٤٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١١٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٧٨ ـ ٧٨٠) ـ زاد الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٥٢) ـ، وأبو الحسن الحربي في «الأمالي» (٢٤٥ / ١)، والمحاملي في «الأمالي» (٥ / ١٥)، وابن عساكر (١٢ / ٧ / ٢)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢١ / ١)؛ كلهم من طريق الجارود بن يزيد، عن بهز ابن حكيم، عن أبيه، عن جده.

قال المصنف عقبه: «هٰذا حديث حسن من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده، وقد توبع جارود بن يزيد عليه وزعم بعض الناس أن حديث الجارود تفرد به، وقد وهم»، ثم ساق الحديث من وجهين آخرين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بلفظه سواء.

قلت: وليس كما قال المصنف؛ فالحديث ليس بحسن من حديث بهز بن حكيم، ولا من حديث غيره، قال العقيلي عقب الحديث: «ليس له من حديث بهز أصل ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه الجارود من طريق يثبت».

وقال ابن حبان في «المجروحين» عن هٰذا الحديث بعد أن أورد طرقه وتكلم عليها؛ فقال: «والخبر في أصله باطل، وهٰذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها».

وقال البيهقي في «الكبرى» عن الجارود بن يزيد في هٰذا الحديث: «وقد سرقه عنه جماعة من «الضعفاء»؛ فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء».

وقال في «الشعب» (٧ / ١٠٩): «فهٰذا يعد في إفراد الجارود بن يزيد عن بهز، وقد روى عن غيره، وليس بشيء»، وقال أبو بكر الخطيب: «قد روي من طرق عن بهز ليس فيها ما يثبت، والمحفوظ أن الجارود تفرد به».

قلت: وأما عن الجارود بن يزيد راو الحديث؛ فهو العامري النيسابوري، كنيته =

= أبو الضحاك، ويقال: أبو علي، كذبه أبو أسامة، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وضعفه علي، وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال أبو داود: «غير ثقة»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وقال أبو حاتم: «كذاب»، وقال العقيلي في ترجمة علي بن قرين: «روى عن الجارود عن بهز عن أبيه عن جده رفعه: «من مات وفي قلبه بغض لعلي؛ فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً» ليس بمحفوظ من حديث بهز ولا من حديث جارود، على أن جارود متروك الحديث؛ لأنه يكذب ويضع الحديث».

وقال الحاكم في «المدخل»: «روى عن الثوري أحاديث موضوعة»، وقال الساجي: «منكر الحديث»، وقال الخليلي: «نقموا عليه حديث بهز: «أترعون»».

انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٣٨٤)، و «لسان الميزان» (٢ / ٩٠).

وأما عن المتابعين اللذين ذكرهما المصنف بأنهما تابعا الجارود بن يزيد على حديثه، ووهَّم من قال أن الجارود تفرد به؛ فهٰذا ليس بصحيح، وليسا متابعين، وإنما سرقاه من الجارود بن يزيد، ولو صحت متابعتهما؛ فذٰلك لا ينهض بالحديث إلى درجة الحسن لغيره فضلاً عن الحسن لذاته؛ لأنهما ضعيفان جداً، ومثلهما لا ينفع في الشواهد والمتابعات. وانظر لصحة ما قلت الحديث الذي يليه.

وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٦١ / ٣٠٣)، وفي «المعجم الصغير» له أيضاً (١ / ٣٥٧ / ٥٩٨) ـ من طريق عبدالله بن محمد بن أبي السري العسقلاني، عن أبيه، عن عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق، بنحوه.

قال الطبراني عقبه في «المعجمين»: «لم يروه عن معمر إلا عبدالوهاب».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٤٩): «رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناد «الأوسط» و «الصغير» حسن، رجاله موثوقون، واختُلف في بعضهم اختلافاً لا يضر».

قلت: بل إسنادهما ليس بحسن، وليس كل رجاله موثَّقين كما زعم الهيثمي، والاختلاف في بعضهم يضر وينزل بهم عن رتبة الحسن إلى الضعيف، بل إلى الضعف=

= الشديد كما سيأتي.

فعبدالله بن محمد بن أبي السري ذكره السمعاني في «الأنساب» (٩ / ٢٩٧)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، يرويه عن أبيه محمد بن أبي السري، وهو صدوق عارف له أوهام كثيرة؛ كما في «التقريب»، يرويه عن عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق، ترجم له ابن أبي حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ٧٠)، وحكى عن أبيه أنه قال فيه: «شيخ يغلو في التشيع، كان أغلى في التشيع من عبدالرزاق»، وقال أحمد بن علي الأبار: «قلت لمحمد بن رافع: عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق كان يعرف بالحديث»، قال: «وكان شديد التشيع، يفرط جداً، ما رأيته صلى معنا جماعة»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين: «ثقة، وكان مغفلاً»؛ كما في «الكامل» لابن عدي.

ومعنى كلام ابن معين أنه ثقة في دينه، مغفل في الحديث، وكلام يحيى هٰذا وافق كلام محمد بن رافع المتقدم الذكر عندما قال فيه: «كان لا يعرف بالحديث»، وكذبه السخاوي؛ كما في «المقاصد الحسنة» (ص ٥٦٣)؛ فقال: «وقد رواه عن بهز أيضاً، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق عبدالوهاب أخي عبدالرزاق، وهو كذاب».

قلت: وهٰذه الطريق كما ترى لا يفرح بها؛ فهي ما بين مجهول وصاحب أوهام كثيرة ومغفل بالحديث لا يعرفه، فإذا علمت هٰذا علمت تساهل الهيثمي عندما قال: «إسناده حسن ورجاله موثوقون».

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٨١) من طريق عيسى بن واقد الإسكندراني، عن بهز، به.

وفي إسناده عيسى بن واقد الإسكندراني، ذكره ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ٢٦٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي إسناده أيضاً عثمان بن عبدالله المغربي رُمي بوضع الحديث. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١١ / =

= ٤١٩)؛ فهٰذه الطريق لا يفرح بها أيضاً؛ إذ لا تنفع في الشواهد والمتابعات حسب قواعد مصطلح الحديث.

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٣٤) من طريق عمرو بن الأزهر، عن بهز، به.

وعمرو بن الأزهر رُمي بالكذب وسرقة الحديث، رماه بالكذب أبو سعيد الحداد، وقال البخاري: «يُرمى بالكذب»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال الدارقطني في تعليقاته على «المجروحين» (ص ٦٨): «هٰذا حديث الجارود بن يزيد عن بهز وضعه عليه وسرقه منه عمرو بن الأزهر، فحدث به عن بهز، وعمرو بن الأزهر كذاب» اهـ.

وانظر ترجمة عمرو بن الأزهر في: «الكامل» لابن عدي (٥ / ١٣٣).

ورواه نوح بن محمد، اتهمه ابن حبان في «المجروحين» بالكذب؛ فرواه عن أبي الأشعث عن معتمر عن بهز.

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه روي عنه من وجهين:

أخرجه المؤمل بن إهاب في «جزئه» (ص ٩٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢١٠) وفي «الشعب» له أيضاً (٧ / ١٠٨)، والخطيب في «تاريخه» (٨ / ٤٣٨)، والقضاعي في «مسنده» (١ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» برقم (٤١٧) ـ زاد الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٥٤): «وعيسى بن علي الوزير في ستة مجالس» (١٩٣ / ٢) ـ، وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة» (٤١ / ١)، وأبو محمد بن شيبان العدل في «الفوائد» (١ / ٢٢٠ / ١)؛ كلهم من طريق رواد بن الجراح أبي عصام العسقلاني، عن أبي سعد الساعدي، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «من ألقى جلباب الحياء؛ فلا غيبة له».

قال المؤمل عقبه: «فلما اختلط رواد رفع هٰذا الحديث ودلسوا عليه».

وقال البيهقي في «السنن»: «وهٰذا أيضاً ليس بالقوي»، وقال في «الشعب»: =

= «وفي إسناده ضعف»، وقال المهرواني: «غريب، ولم نكتبه إلا من حديث رواد بن الجراح».

قلت: وله ثلاثة علل:

الأولى: رفع هٰذا الحديث، والصواب وقفه؛ كما أشار إلى هٰذا المؤمل.

الثانية: تتعلق بالأولى، وهي اختلاط رواد هٰذا؛ فرماه بالاختلاط البخاري والنسائي والحافظ بن حجر بآخره؛ كما في «التقريب»، وقال ابن عدي فيه: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس. . .» إلى أن قال: «إلا أنه كان يكتب حديثه»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطىء ويخالف»، وقال الدارقطني: «متروك».

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٢٧)، وتعليقات بشار عليه.

الثالثة: أبو سعد الساعدي، قال أبو حاتم وأبو زرعة: «مجهول»، وقال الذهبي في «الميزان» (٦ / ٢٠٢ / ترجمة ١٠٢٢١): «حدث عنه رواد بن الجراح، وليس بعمدة».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أنس، قال ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٧): «شيخ يروي عن أنس بن مالك المناكير التي لا يُشارك فيها، لا يجوز الاحتجاج به بحال»، وقال الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» له: «مجهول، يترك حديثه»، وذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث؛ كما قال الذهبي في «الميزان».

وللحديث وجه آخر تقدمت الإشارة إليه من حديث أنس.

أخرجه الحسن بن محمد الخلال في «أماليه» (ص ٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٨٦)، والخطيب في «التاريخ» (٤ / ١٧١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٨١)؛ كلهم من طريق الربيع بن بدر، عن أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ، به، وابن عدي بنحوه.

قال ابن الجوزي عقبه: «فيه متروكان: الربيع، وأبان». =

هٰذا حديث حسن من حديث بهز بن حكيم[1] بن معاوية بن حيدة [القشيري][2] عن أبيه عن جده، [وقد توبع جارود بن يزيد عليه][3].

وزعم بعضُ الناسِ أنَّ[4] حديث الجارود[5] تفرد به[6]، وقد

= قلت: وهو كما قال، وهٰذا الوجه أضعف من سابقه كما أشار لذٰلك السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٥٦٣).

وللحديث وجه آخر عن أنس.

أخرجه الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ٢٨٦ / ترجمة رقم ٢٤٦) عن شقيق بن محمد بن هبة الله؛ قال: حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا أبو صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن محمد، عن أبان، بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً من أجل أبان، وهو ابن أبي عياش، وقد تقدم حاله.

وللحديث شاهد آخر من حديث عمر.

رواه يوسف بن أبان؛ قال: حدثنا الأبرد بن حاتم، أخبرني منهال السراج، عن عمر ـ كما في «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص ٥٦٣) ـ، ثم قال السخاوي عقبه: «وبالجملة؛ فقد قال العقيلي: إنه ليس لهٰذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه من طريق يثبت، وقال الفلاس: إنه منكر».

قلت: ولم أجد يوسف بن أبان ولا الأبرد بن حاتم ولا منهال السراج؛ فهو عندي مسلسل بالمجاهيل.

(١) في (م): «حليم»، وهو تحريف ظاهر.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «أنه».

(٥) في (ظ) و (ج): «بهز»، وضبب عليها في (ظ)، والصواب ما هو مثبت.

(٦) ساقطة من (م).

وهم.

[٦٩١] أخبرناه أبو يعقوب، أبنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل ابن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي [المزكي][(١)] بنيسابور ـ وكان صدوقاً في حديثه، متهماً[(٢)] في رأيه بخبر غريب ـ، ثنا العباس بن منصور، ثنا سهل بن[(٣)] عمار، ثنا سليمان بن عيسى، ثنا سفيان ـ ح ـ.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن محمد[(٤)] بن عقيل القطان بنيسابور بخبر غريب، ثنا عبدالرحمٰن بن علوية[(٥)] الأبهري أبو بكر[(٦)] القاضي، ثنا عبدالصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم؛

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

المُزَكِّي؛ بضم الميم، وفتح الزاي، وتشديد الكاف. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٥٤٣).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف.

(٤) «ابن محمد» ساقطة من (م).

(٥) في (م): «ابن معاوية»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨).

(٦) في (م): «أبو بكر بن القاضي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت: «أبو بكر القاضي».

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨).

[كلاهما][1] عن بهز[2] بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ أنَّ النبيَّ[3] ﷺ قال:

«أترعون عن ذكر الفاجر؟! اذكروه بما فيه يحذره الناس»[4].

---

(١) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «كليهما»، وهو خطأ.

(٢) في (م): «عن غير ابن حكيم»، وهو خطأ يرده السياق.

(٣) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت) في الأصل كتب: «رسول الله»، ثم صوبه فوقها؛ كما في سائر النسخ.

(٤) موضوع.

أما الطريق الأولى طريق سليمان بن عيسى؛ فقد أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٢٨٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٧٩)، والقزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (٣ / ٤١١)؛ كلهم من طريق سليمان بن عيسى، عن سفيان ـ وهو الثوري ـ، عن بهز، به.

قال ابن عدي عقبه: «هٰذا على إثر حديث الجارود، وهٰذا عن الثوري عن بهز باطل، وإنما يروي هٰذا الحديث الجارود بن يزيد، وقد سرق من الجارود ضعفاء مثل عمرو بن الأزهر وغيره» اهـ.

وقد أبان ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢٠) كيف سرق سليمان بن عيسى السجزي هٰذا الحديث من الجارود؛ فقال: «وهٰذا لا أصل له، وأما حديث بهز بن حكيم؛ فما رواه عن بهز بن حكيم إلا الجارود هٰذا، وقد رواه سليمان بن عيسى السجزي عن الثوري عن بهز، قدم نيسابور، فقيل له: إن الجارود يروي هٰذا الحديث عن بهز، فقال: حدثنا سفيان الثوري عن بهز؛ فصار حديثه، وسليمان بن عيسى يؤلف في الروايات. . .» إلى آخر ما قال.

قال الدارقطني في تعليقه على «المجروحين» (ص ٦٨) في ترجمة الجارود بن يزيد عند هٰذا الحديث: «وسرقه منه سليمان بن عيسى السكري، وكان دجالاً؛ فرواه عن الثوري عن بهز بن حكيم» اهـ. =

لفظهما سواء.

[٦٩٢] وأخبرنا [الحسين][١] بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا مطين[٢]، ثنا جعد به[٣]، الليثي، ثنا العلاء بن بشر، عن

= قلت: فهٰذا المتابع الأول، وهو كما ترى لا يفرح به؛ فقد وصفه بسرقة الحديث ابن حبان والدارقطني، وزاد الدارقطني أنه دجال، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه موضوع»؛ فمثله لا يصلح مُتابعاً ولا أن يُتابع، أما الطريق الثاني طريق عبدالصمد بن الفضل عن مكي بن إبراهيم؛ فلم أجد من أخرجه غير الهروي في هٰذا الكتاب، وفيه محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان، لم أجد له ترجمة سوى ما قاله الهروي في الإسناد بخبر غريب، أي أنه أتى بخبر غريب، وهٰذه عادة الوضاعين والكذابين، يرويه عن أبي بكر القاضي عبدالرحمٰن بن علوية الأمهري، اتهم بوضع أحاديث وكذبه غنجار؛ كما في «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨)، وفي الإسناد أيضاً عبدالصمد بن الفضل، لم يوثقه أحد فيما علمت سوى ابن حبان في كتابه «الثقات» (٨ / ٤١٦) على عادته في توثيق المجاهيل، وبما تقدم؛ فإن هٰذا الإسناد موضوع.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والحسين بن محمد بن علي شيخ الهروي، روى عنه كثيراً في هٰذا الكتاب شيخ الإسلام. انظر ترجمته في المقدمة عند ذكر شيوخ الهروي.

(٢) في (م): «مطر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومطين هو أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، ومطين لقب له، روى عنه أحمد بن إبراهيم، وهو الإسماعيلي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤١).

(٣) غير واضحة في (ج)، ومهملة في (م).

سفيان، عن بهز[1] بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ أن النبي ﷺ قال: «ليس لفاسق غيبة»[2].

---

(١) في (م): «بهر»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) موضوع.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤١٨ / ١٠١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٧٤ و٥ / ٢٢١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣ / ٤٧٨ / ٦٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ١٠٩ / ٩٦٦٥)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٨٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٨٠ ـ ٧٨١) ـ زاد الشيخ الألباني في «السلسلة» (٢ / ٥٣) ـ، وأبو بكر بن سلمان الفقيه في «مجلس من الأمالي» (١٥ / ٢)، وأبو بكر الدقاق في «حديثه» (٢ / ٤٢ / ٢)؛ كلهم من طريق جعدبة بن يحيى الليثي، عن العلاء بن بشر، عن سفيان، عن بهز بن حكيم، به.

وجعدبة بن يحيى الليثي؛ قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان في «الثقات» في ترجمة العلاء بن بشر: «روى عنه جعدبة بن يحيى مناكير». انظر: «لسان الميزان» (٢ / ١٠٥).

وقال ابن عدي في العلاء بن بشر: «هٰذا لا أعرف له تمام خمسة أحاديث، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه، ورماه الدارقطني بسرقة الحديث في تعليقاته على «المجروحين» (٦٨) حيث قال: «وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر؛ فرواه عن سفيان بن عيينة عن بهز، وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً، وغيَّر لفظه وأتى بمعناه؛ فقال: «ليس للفاسق غيبة»».

وقال ابن حبان في «المجروحين» كما تقدم عن هٰذه الطريق وغيرها: «وهٰذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها».

وقال أبو عبدالله الحاكم؛ كما في «الشعب» (٧ / ١٠٩): «هٰذا حديث غير صحيح ولا معتمد». =

[٦٩٣] وأخبرنا[1] الحسين بن محمد بن علي[2]، أبنا بشر بن أحمـــد الإسفـــراييني، ثنـــا ابـــن نـــاجيـــة، ثنـــا

= وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٤٩): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه الأزدي.

وحكم ابن القيم في «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» (ص ١٣٤) ببطلان الحديث، وقال: «قال الدارقطني والخطيب: قد روي من طرق، وهو باطل».

قلت: وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠) من طريق أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن يعقوب، عن إبراهيم بن سلام المكي.

وفي إسناده إبراهيم بن سلام المكي، لم أعرفه، وبه أعله الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٥٤)، وأعله الشيخ أيضاً بمحمد بن يعقوب شيخ أبي الشيخ؛ فذكر أن أبا نعيم ترجم له ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفاته أن أبا الشيخ وثقه وروى الحديث من طريقه عند ترجمته.

قلت: ولم يعله الشيخ عبدالغفور البلوشي محقق «طبقات أبي الشيخ» إلا بعدم معرفته لإبراهيم بن سلام المكي، وللإسناد علة أخرى، وهي أن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب روايته عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى علي مرسلة.

قال العلائي في «جامع التحصيل» (٧٠٠ ترجمة) عن محمد بن علي: «أرسل عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى علي».

وقال أبو زرعة؛ كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (١٨٥ ـ ١٨٦): «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: لم يدرك هو ولا أبوه علياً».

وقال الترمذي؛ كما في «الجامع» (١٥١٩): «محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب».

(١) في (م): «وأخبرناه».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

قطن[1] بن إبراهيم، ثنا جارود بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس، عن الحسن[2]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مصارمة الفاجر قربان إلى الله عز[3] وجل»[4].

[٦٩٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا يحيى [بن أبي طالب][5]، أبنا عبدالملك بن إبراهيم بن الحارث الجُدِّي[6]، ثنا

---

(١) وفي (م): «قطر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وقطن بن إبراهيم هو ابن عيسى بن مسلم بن خالد بن قطن القشيري، روى عن الجارود بن يزيد، وروى عنه عبدالله بن محمد بن ناجية؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٦١٠).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) موضوع.

فيه الجارود بن يزيد، رُمي بالكذب ووضع الحديث، وتقدم الكلام عليه بتوسعٍ في الحديثين السابقين. قال الحاكم في «المدخل»: «روى عن الثوري أحاديث موضوعة».

قلت: وحديث الباب من روايته عن سفيان الثوري؛ فلعل هٰذا الحديث ممَّا وضعه على سفيان.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «الحُدِّي»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجُدِّي؛ بضم الجيم المعجمة، وتشديد الدال المهملة، واسمه عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي، أبو عبدالله القرشي، روى عن الصلت بن طريف؛ كما في ترجمته =

الصلت بن طريف؛ قال:

«سألت الحسن، فقلت[1]: يا أبا سعيد! رجل فاجر قد علمتُ منه وقتلته[2] علماً؛ فَذِكْرُه ذٰلك حين أَذْكُرُه منه أغيبة[3] هي[4]؟ قال: لا ولا كرامة، ما للفاجر حرمة».

[٦٩٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا محمد بن زياد الزيادي، ثنا أحمد بن علي، عن[5] مكي بن إبراهيم؛ قال:

«كان [شجعة][6] يأتي عمران بن حُدير[7]، فيقول: تعال حتى نغتاب[8] ساعة في الله».

[٦٩٦] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة، ثنا إسماعيل ابن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قال: سمعت محمد بن

= بـ: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٨٠).

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «قلت».

(٢) في (م): «وقلته»، وهو خطأ يرده السياق.

(٣) ضُبب عليها في (ت).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «شعيه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) مهملة في (م).

(٨) فوقها في (ت) علامة صح.

بشار[1] يقول:

«ليس لأهل البدع غيبة».

[٦٩٧] وأخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أبنا أبي[2]، أبنا أبو حاتم التميمي، ثنا شكَّر، ثنا أبو زرعة الدمشقي:

«سمعتُ أبا مسهر وقلت له: أترى ذٰلك من الغيبة؟ قال: لا».

[٦٩٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عفان، حدثني يحيى ابن[3] سعيد ـ ح ـ.

وأبنا عبدالجبار بن الجراح[4]، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى، أخبرني محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن يحيى بن سعيد، [سمعت][5] أبي قال:

«سألت شعبة وسفيان بن عيينة[6] ومالكاً عن الرجل يكون فيه

---

(١) مهملة في (م).

(٢) بياض في (م).

(٣) «ابن سعيد» ساقطة من (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «سألت»، وهو خلاف الأولى، وفي هامش (ظ): «أي سمعت».

(٦) في (ظ): «وسفيان وابن عطية»، وهو خطأ، وفي (ج): «وابن عيينة»، وأشار في هامش (ت) إلى أن في الأصل: «شعبة وسفيان وابن عيينة»، وفوق قوله: «عيينة» في (ت) صح.

تهمة أو ضعف: أسكت أو أبيِّن؟ قالوا جميعاً: بيِّن أمره[1]».

[٦٩٩] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا أحمد بن جعفر البحيري[2]، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة[3]، ثنا محمد بن رافع، ثنا يزيد[4] بن هارون، عن محمد بن صبيح[5]، عن الحسن؛ قال:

---

(١) في (م): «الغيره».

(٢) في (ج) و (م): «البجتري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

والبحيري؛ بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء، بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء: نسبة إلى بحير اسم لجد بعض المنتسبين إليه، واسمه أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحير النيسابوري، روى عن محمد بن إسحاق بن خزيمة.

انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٦٦). وانظر أيضاً: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٩٧).

(٣) مهملة في (م).

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ). ثم علق المؤتمن على قوله: «محمد بن صبيح» في الهامش (ق / ٨٠ / أ) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «... عن الحسن الربيع بن صبيح، أبنا أسعد بن مسعود... بنيسابور، أبنا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يعقوب، نا... الصغاني، نا يحيى بن أبي بكير، نا الربيع بن صبيح، عن الحسن؛ قال: «كان يُقال: ليس لأهل البدع غيبة»».

هٰذا يقال له القارىء: ثلبوا سماعه من الحسن.

«ليس[1] لأهل البدع غيبة».

[٧٠٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد [بن أحمد][2] ابن الأزهر، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا أبو زيد الضرير المستملي، ثنا أحمد بن أبي رجاء، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري[3]، عن الأوزاعي؛ قال: قال يحيى بن أبي كثير:

«ثلاثة لا غيبة فيهم: إمام جائر، وصاحب بدعة، وفاسق».

[٧٠١] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: ثنا أبو جعفر[4] الحذاء؛ قال:

«قلت لسفيان بن عيينة: إنَّ هٰذا يتكلم في القدر ـ أعني: إبراهيم ابن أبي يحيى ـ! فقال: عرِّفوا الناسَ بدعته، وسلوا ربكم العافية».

[٧٠٢] حدثنا محمد بن أحمد بن علي المروروذي[5] إملاءً، ثنا علي بن يوسف بن أحمد الشيرازي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي[6]، ثنا يوسف بن أبان، ثنا أسود بن

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ليست»، وفوقاً منها: «ليس»، وبجانبها حرف (ص)، أشار إلى أن الصحيح ليس.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) غير مقروءة في (ج).

(٥) مهملة في (ج) و (م).

(٦) مهملة في (ج).

حاتم، أخبرني منهال السراج، عن[1] عمر بن الخطاب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أترعون[2] عن ذكر الفاجز؟! متى[3] يعرفه الناس؟! اذكروه[4] بما فيه يعرفه الناس».

[٧٠٣] حدثنا يحيى بن عمار[5]، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام[6]، ثنا[7] عثمان بن سعيد؛ قال: كتب إلي علي بن خشرم[8] سمع عيسى بن يونس[9] يقول:

«لا تجالسوا الجهمية، وبينوا للناس أمرهم كي يعرفوهم فيحذروهم»[10].

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (ظ): «حتى»، وهو خطأ يرده السياق.

(٤) قوله: «اذكروه بما فيه يعرفه» موضعه بياض في (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) بياض في (ج).

(٧) غير مقروءة في (ظ).

(٨) في (م): «ابن حسرم»؛ هٰكذا بحاء وسين مهملتين، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه إلى: «ابن خشرم»؛ بخاء وشين معجمين.

(٩) بياض في (ج).

(١٠) جاء في هامش (ت) عقب هٰذا الباب ما نصه: «بلغ بأصل على أصل مقابله ذٰلك كتبته عن محمد بن المحب الشافعي رضي الله عنه وعن جميع المسلمين».

يتلوه في الجزء الثاني

«باب إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين من: الأغاليط، وصعاب الكلام، والشبه، والمجادلة، وزايغ التأويل، والمهازلة، ورأيهم فيهم على الطبقات»[1]

* * *

(١) من قوله: «يتلوه في الجزء الثاني. . . » إلى قوله: «فيهم على الطبقات»؛ كل هٰذا ساقط من (ظ) و(ج) و(م)، وجاء في حاشية (ت) بعده ذكرُ بعض السماعات؛ فنقلته في موضعه عند الكلام على سماعات الكتاب.

«الباب الخامس عشر»

«بسم الله الرحمٰن الرحيم رب يسر»[١]

باب [ذكر][٢] إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه[٣] المُتكلِّمون في الدين من الأغاليط وصعاب الكلام والشُّبه والمجادلة وزايغ[٤] التأويل والمهازلة وآرائهم فيهم على الطبقات[٥]

[٧٠٤] حدثنا[٦] محمد بن أحمد بن محمد الجارودي[٧]

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) زيادة من (ج) و (ظ) و (م).

(٣) في (م): «ما أخذته»، وهو خطأ يرده السياق.

(٤) في (م): «ورايع»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) من قوله: «باب ذكر إنكار. . .» إلى قوله: «على الطبقات» عليه إهمال في (ج).

(٦) في (ت): «أخبرنا»، وكتب فوقها: «حدثنا» بخط الناسخ، ووضع إلى جنبها علامة صح.

(٧) في (م): «الحاروي»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجارودي؛ بجيم معجمة، ثم راء مهملة، وهو أحد شيوخ الهروي. انظره مذكوراً في شيوخ الهروي في ترجمته من: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

الحافظ، أبنا محمد بن علي بن حامد بن جعفر[1]، ثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود، ثنا مالك بن سليمان؛ قال: كتب إليَّ وهب بن وهب، ثنا عبدالملك بن عبدالعزيز، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«يحمل هٰذا العلم من كُلِّ خلف عدُوله، ينفون عنه تحريف الغالين[2]، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»[3].

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) في (م): «العالين».

(٣) إسناده موضوع.

فيه وهب بن وهب، هو ابن كثير بن عبدالله القرشي القاضي، وكنيته أبو البختري، رماه بالوضع الإمام أحمد وابن الجارود وابن عدي والحاكم، وكذبه غير واحد من أهل العلم؛ كيحيى بن معين، وابن راهويه، ووكيع.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي هريرة. انظر تخريجه في الحديث الذي يلي هٰذا الحديث برقم (٧٠٥).

وشاهد من حديث عبدالله بن عمرو وأبي هريرة مقروناً به. انظر تخريجه في الحديث الذي يلي هٰذا الحديث برقم (٧٠٥).

وشاهد من حديث جابر بن سمرة. انظر تخريجه عند الحديث (٧٠٦).

وشاهد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. انظر تخريجه عند الحديث (٧٠٧).

وشاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٥) من طريق محمد بن محمد الأشعث الكوفي، عن موسى بن إسماعيل، عن آبائه. =

= وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

اتهم بوضعه محمد بن محمد الأشعث، قال ابن عدي عنه في «الكامل» (٦ / ٣٠١): «حمله شدةُ ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل ـ إلى أن قال: ـ وكان متهماً في هٰذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً».

وشاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرج حديثه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (١٠) عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي؛ قال: حدثنا الحسن بن عبدالله العسكري؛ قال: حدثنا عبدان؛ قال: حدثنا زيد بن الحريش؛ قال: حدثنا عبدالله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، به.

وإسناده أيضاً ضعيف جداً، فيه علل:

الأولى: شيخ الخطيب محمد بن الحسن الأهوازي، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤ / ٤٣٦): «كتب عنه أبو بكر الخطيب، متهم بالكذب، لا ينبغي الرواية عنه، كان يضع الأسانيد، سمّاهُ بعضهم جراب الكذب...».

الثانية: زيد بن الحريش، قال عنه ابن القطان كما في «الوهم والإيهام»: «مجهول».

الثالثة: عبدالله بن خراش، رماه الساجي بوضع الحديث وابن عمار بالكذب، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ». انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٤٥٣)، وحواشي بشار عليه.

الرابعة: شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام؛ كما في «التقريب»، وهو لم يسمع من معاذ بن جبل؛ كما في «التهذيب».

وشاهد من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرج حديثه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٤٩) بلفظ: «يرث =

= هٰذا العلم من كل خلف عُدُوله» من طريق أحمد بن يحيى بن زكير، قال: حدثنا محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي؛ قال: حدثنا أبو صالح؛ قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بنحو حديث الباب.

وهٰذا إسناد ضعيف فيه علل:

الأولى: أحمد بن يحيى بن زكير، قال عنه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢ / ١١٠٥): «لم يكن بمرضي في الحديث»، وقال عنه في «الغرائب»؛ كما في «اللسان» (١ / ٤٣٠): «ليس بشيء في الحديث».

الثانية: محمد بن ميمون بن كامل، ضعفه الدارقطني في «غرائبه». انظر: «لسان الميزان» (١ / ٤٣٠).

الثالثة: أبو صالح كاتب الليث، واسمه عبدالله بن صالح، «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة»؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرج حديثه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠ / ١٧ / ٣٨٨٤) من طريق محمد بن عبدالعزيز الواسطي؛ قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عن أبي الدرداء، به.

وهٰذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: محمد بن عبدالعزيز الرملي المعروف بالواسطي، قال عنه أبو زرعة: «ليس بالقوي»، وقال عنه أبو حاتم: «كان عنده غرائب ليس بالمحمود عندهم، وهو إلى الضعف ما هو»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ٨).

الثانية: أن محمد بن عبدالعزيز هٰذا روى الحديث بهٰذا الإسناد، ولٰكن عن أبي أمامة لا عن أبي الدرداء كما سيأتي قريباً، ولعل هٰذا من غرائبه التي أشار إليها أبو حاتم مما أدى إلى اضطرابه في الحديث. =

= الثالثة: بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن.

الرابعة: رزيق أبو عبدالله الألهاني قال عنه أبو زرعة: «لا بأس به»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٠٥)، وقال عنه ابن ماكولا في «الإكمال» (٤ / ٤٨): «في عداد المجهولين»، وقال عنه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٠٣): «لا يجوز الاحتجاج به إلا عند الوفاق».

قلت: ولم يوافق على روايته من جهة تثبت.

الخامسة: القاسم أبو عبدالرحمٰن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيراً؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

أخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي، عن بقية بن الوليد، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عن أبي أمامة، به.

وهٰذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل، وقد تقدم ذكرها في الحديث السابق.

وشاهد من حديث إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري معضلاً.

أخرج حديثه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٥١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٢٥٦)، وابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (٢ / ١٧)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ١٩٨ / ٣٣)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٥٨ ـ ٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٣٣ / ١)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة السَّلامي، عن إبراهيم، به معضلاً.

قلت: رواية إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعة مستقيمة؛ لأنَّ معان بن رفاعة شامي، ومع ذٰلك؛ فقد توبع إسماعيل بن عياش على روايته، تابعه مبشر بن =

= إسماعيل؛ فرواه عن معان بن رفاعة عن إبراهيم به معضلاً، وذلك فيما أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (٢ / ١٧) وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦).

وتابع إسماعيل عليه أيضاً سعيد بن عبدالجبار الصوفي فيما أخرجه الآجري في «الشريعة» (١ / ٢٧٠ / ١) عن جعفر بن محمد الفريابي، عن قتيبة بن سعيد، عن سعيد بن عبدالجبار، عن معان بن رفاعة، به.

وتابع إسماعيل عليه أيضاً بقيةُ بن الوليد فيما أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٠)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١١٨ ـ ١٤٧)، ومن طريقه البيهقي في «سننه» (١٠ / ٢٠٩) وفي «دلائل النبوة» أيضاً (١ / ٤٣ ـ ٤٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٣٢ / ٢)؛ كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم به معضلاً.

ومدار هذه الطرق على معان بن رفاعة السَّلامي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث، كثير الإرسال»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

قلت: بل ربما خالف كما خالف الوليد بن مسلم فيما أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٢)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٢٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ٢٣٣ / ١)؛ أربعتهم من طريق الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن الثقة من أشياخنا، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصحيح عن إبراهيم العذري، وما رواه معان بن رفاعة عنه على وجه الإعضال؛ فمنكر لأنه ضعيف، وهو على ضعفه خالف الوليد بن مسلم، وهو ثقة مدلس، لكنه صرح بالتحديث في رواية ابن عدي والبيهقي، ومع ذلك؛ فإن الإسناد لا زال في حيِّز الضعف، وذلك من وجوه:

الأول: أن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري لم يوثقه سوى ابن حبان في =

= «الثقات» (٤ / ١٠)، ثم قال عنه: «يروي المراسيل»، وابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل؛ فالرجل مجهول، رماه بذٰلك ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ٤٠)، وأشار إلى جهالته الذهبي في «الميزان» (١ / ٣٧)؛ فقال عنه: «لا يُدرى من هو».

الثاني: جهالة شيخ إبراهيم؛ حيث قال: «حدثنا الثقة من أشياخنا» ولم يسمه؛ فهو مجهول العين فضلاً عن جهالة الحال، وإن وثقه إبراهيم؛ فإن هٰذا التوثيق لا ينفعه؛ فقد يكون ثقة عنده ضعيفاً عند غيره، ناهيك عن كون الموثِّق والموثَّق مجهولين.

الثالث: أن شيخ إبراهيم أرسله عن النبي ﷺ.

قلت: وبما تقدم نعلم شدة وهاء طريق العذري على أنها أحسن حالاً من غيرها، ولذٰلك قال عبدالحق في «الأحكام الوسطى» (١ / ١٢١): «وأحسن ما في هٰذا فيما أعلم مرسل إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري».

وشاهد من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

أخرج حديثه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٤٨)، والحافظ العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٣٤)؛ كلاهما من طريق محمد بن جرير الطبري، عن عثمان بن يحيى، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن محمد بن سليمان، عن معان ابن رفاعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، به.

قال العلائي عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب صحيح تفرد به من هٰذا الوجه معان بن رفاعة، وقد وثقه علي بن المديني ودحيم، وقال فيه أحمد بن حنبل: «لا بأس به»، وتكلم فيه يحيى بن معين وغيره، وقد رواه حماد بن زيد عن بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري؛ قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره هٰكذا معضلاً.

وبقية معروف، وهٰذا السند الذي سقناه أمثل منه؛ لأن محمد بن سليمان هٰذا =

= هو الحراني، يُعرف ببومة، وثقه سليمان بن سيف وطائفة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقد تكلم فيه عمرو بن هاشم البيروتي، قال فيه ابن عدي: ليس به بأس، عثمان بن يحيى القرقساني ذكره ابن حبان في «الثقات»، ثم نقل عن الإمام أحمد تصحيح الحديث».

قلت: أطنب العلائي في الكلام على الحديث كما هو ظاهر؛ إلا أنه لم يوفَّق في الحكم عليه؛ فقوله: «هٰذا حديث حسن غريب صحيح» يريد به حسن غريب من الوجه الذي تفرد به معان بن رفاعة، وصحيح من حيث مجموع الطرق، وليس كما قال؛ فالحديث ما هو بحسن لا من طريق معان بن رفاعة ولا غيره، فضلاً عن كونه صحيحاً؛ لأنَّ معان بن رفاعة لين الحديث على الصحيح كما حكم عليه الحافظ في «التقريب»، ثم هٰذا الوجه لم ينفرد به معان بن رفاعة كما زعم العلائي، بل المنفرد به هو محمد بن سليمان الراوي عن معان بن رفاعة.

ومحمد بن سليمان الراوي عن معان بن رفاعة في هٰذا الإسناد هو محمد بن سليمان بن أبي كريمة كما وقع التصريح باسمه في رواية الخطيب وابن عساكر، وليس كما زعم العلائي بأنه محمد بن سليمان الحراني المعروف ببومة، وهو ثقة، بل هو كما تقدم محمد بن سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف، وهو على ضعفه؛ فقد خالف إسماعيل بن عياش ومبشر بن إسماعيل وسعيد بن عبدالجبار الصوفي وبقية بن الوليد؛ فكلهم رووه عن معان بن رفاعة عن إبراهيم العذري معضلاً، وهو المعروف عن معان بن رفاعة، وخالفهم ابن أبي كريمة؛ فرواه عن معان بن رفاعة عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد يرفعه.

ثم إن هٰذا المعروف عن معان بن رفاعة عن إبراهيم العذري معضلاً فيما رواه عنه إسماعيل بن عياش ومبشر بن إسماعيل وغيرهما منكر أيضاً لمخالفة معان بن رفاعة للوليد بن مسلم؛ فقد رواه الوليد كما تقدم عن إبراهيم عن ثقة من أشياخه عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصحيح عن إبراهيم، ومداره على مجهولين: إبراهيم =

= العذري، وشيخه.

وللإسناد علة ثالثة، وهي ثالثة الأثافي جهالة الواسطة بين شيخ إبراهيم والنبي عليه الصلاة والسلام.

وطريق إبراهيم هٰذه أحسن ما في هٰذا الحديث كما قال عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (١ / ١٢١): «وأحسن ما في هٰذا فيما أعلم مرسل إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري».

قلت: وهو كما تراه (أي: هٰذا المرسل) إسناده مسلسل بالمجاهيل، ثم هو لا يتقوى بالطرق الأخرى كما قال العراقي في «التقييد» (ص ١١٦): «وقد روي متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبدالله ابن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة، وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يُقوِّي المرسل المذكور...».

وقد سبق العراقي إلى هٰذا الحكم الدارقطني وغيره فيما نقله عنه ابن الملقن في «المقنع» (١ / ٢٤٦)؛ فقال: «وقال جماعة منهم الدارقطني: لا يصح مرفوعاً، إنما هو مرسل».

وقال ابن عبدالبر في كتابه «جامع بيان العلم»: «إن هٰذا الحديث رُوي عن أسامة وأبي هريرة بأسانيد، وكلها مضطربة غير مستقيمة...»، وقال العقيلي في «الضعفاء»: «وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت».

وبما تقدم ذكره نعلم خطأ ابن الوزير عندما ذهب إلى صحة هٰذا الحديث بناءً على توهمه أن ضعف طرقه ليس شديداً، فيقضي على الحديث بالضعف الذي يرد به الحديث؛ فقال في «العواصم» (١ / ٣١٢): «وقد رُويت له شواهد كثيرة كما قدمته من حكاية زين الدين، وضعفها لا يضر؛ لأن القصد التقوي بها لا الاعتماد عليها، مع أن الضعف يعتبر به إذا لم يكن ضعيفاً بمرة أو باطلاً أو مردوداً أو نحو ذٰلك؛ فهٰذه الوجوه مع تصحيح أحمد وابن عبدالبر وترجيح العقيلي لإسناده مع أمانتهم واطلاعهم يقتضي صحته أو حسنه إن شاء الله تعالى...». =

= وتبعه على تصحيح الحديث أو تحسينه لتعدد طرقه واعتبارها عنده صديق حسن خان في «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص ٧٠)؛ فقال: «وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم وابن عبدالبر، لكن يمكن أن يُقوَّى بتعدد طرقه ويكون حسناً كما جزم به ابن كيكلدي العلائي...».

وكلاهما مخطىء؛ لأن هذه الطرق المشار إليها هي كما تقدم، وسيأتي ما بين ضعيف بمرة أو باطل أو موضوع، ولذلك جزم زين الدين العراقي في «التقييد» بضعفها كلها؛ فقال: «... لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يقوي المرسل المذكور...» مؤكداً ما ذهب إليه الدارقطني وغيره قبله بأن المحفوظ في هذا الحديث الإرسال ولا يصح رفعه.

وقد تتابع العلماء على إنكار صحته مرفوعاً؛ فهذا الإمام ابن كثير في «اختصار علوم الحديث» كما في «الباعث» (١ / ٢٨٣) يقول عن الحديث: «... ولكن في صحته نظر قوي، والأغلب عدم صحته، والله أعلم».

وتبعه الحافظ زين الدين العراقي؛ فقال في «التقييد» (ص ١١٦): «... ومع هذا؛ فالحديث أيضاً غير صحيح...»، وتبعه أيضاً البلقيني في «محاسن الاصطلاح»؛ فقال (ص ٢١٩): «الحديث لم يصح؛ فإنه روي مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم، وفي كلها ضعف، وقال الدارقطني: لا يصح مرفوعاً، يعني مسنداً، إنما هو عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري عن النبي ﷺ، وقال ابن عبدالبر: روى عن أسامة بن زيد وأبي هريرة بأسانيد كلها مضطربة غير مستقيمة» اهـ.

وأما ما نقل عن الإمام أحمد في تصحيح هذا الحديث؛ ففي صحته نظر؛ لأن الخطيب أخرجه في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥١) منقطعاً؛ فقال: «حُدِّثْتُ عن عبدالعزيز بن جعفر الفقيه؛ قال: حدثنا أبو بكر الخلال؛ قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد؛ قال: حدثنا مهنا بن يحيى؛ قال: سألت أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ =

= عن حديث معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري؛ قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر الحديث ـ. فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع! قال: لا هو صحيح. فقلت له: ممن سمعته أنت؟ فقال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين؛ إلا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبدالرحمٰن. قال أحمد: معان ابن رفاعة لا بأس به».

قلت: ومن طريق الخطيب أخرجه العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٣٥)، وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين الخطيب وعبدالعزيز بن جعفر، ولعل من أجل هٰذا الضعف نقل الصنعاني تصحيح الإمام أحمد لهٰذا الحديث بصيغة التمريض؛ فقال في «ثمرات النظر» (ص ١٤٤): «صححه ابن عبدالبر، ورُوي عن أحمد بن حنبل أنه حديث صحيح».

ثم إن صح هٰذا التصحيح عن الإمام أحمد لما جزم به ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١ / ١٦٤)، والعراقي في «التقييد» (ص ١١٦)؛ إذ نقلا هٰذا التصحيح عنه من كتاب «العلل» للخلال مباشرة دون ذكر إسناد الخطيب؛ فإن هٰذا التصحيح لا يعدو صحة المعضل؛ لأن سؤال مهنأ بن يحيى للإمام أحمد إنما هو عن هٰذا المعضل، فقال: «قلت لأحمد: كأنه موضوع (أي: هٰذا المعضل)؟ فقال: لا، هو صحيح (أي: عن إبراهيم العذري معضلاً)».

ثم إن الإمام أحمد إنما صحح هٰذا المعضل بناءً على حسن ظنه بمعان بن رفاعة؛ فقال: «ومعان بن رفاعة لا بأس به»، وتعقبه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ٤٠)؛ فقال: «وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره، قال الدوري عن ابن معين: إنه ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال السعدي: ليس بحجة، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم البستي: هو منكر الحديث، روي مراسيل كثيرة، ويحدث عن المجاهيل بما لا يثبت، استحق الترك. . .».

قلت: ومعان بن رفاعة على ضعفه خالف الوليد بن مسلم كما تقدم؛ فإسناده =

وهب بن وهب هو أبو البختري[1] القرشي القاضي، حدَّث[2] عنه الشافعي.

ورواه أبو النضر الطوسي عن مالك.

[٧٠٥] وأخبرنا أحمد[3] بن محمد بن منصور بن الحسين [بن][4] العالي، أبنا عبدالله بن عدي الحافظ، ثنا أبو قصي إسماعيل

= ضعيف، بل هو منكر.

وعليه؛ فالحديث ضعيف كما ذهب إلى ذٰلك الدارقطني والعقيلي وابن القطان وابن كثير والعراقي والبلقيني وغيرهم، والواقع يشهد لهم بذٰلك، حيث وُجد من حملة العلم من هو مخروم العدالة فاسق، وهٰذا فيه تعارض مع ما وقع في الخبر من الإخبار بأنَّ كُلَّ حامل علم عدلٌ، ولهٰذا التعارض ذهب بعضُ من صحَّحَ هٰذا الحديث إلى حمل الخبر على الأمر لما ذُكر في بعض الطرق عند أبي حاتم وغيره، قال: «ليحمل هٰذا العلم من كل خلف عدوله».

وقد أجاب ابن الوزير على هٰذا التوجيه بما لا مزيد عليه؛ فقال في «العواصم» (١ / ٣١٣): «... والتخصيص أكثر من ورود الخبر بمعنى الأمر، وترجيحه لما في بعض طرق أبي حاتم مردود بضعفها وإعلالها بمخالفة جميع الرواة» اهـ.

(١) في (م) و (ج): «أبو البحتري»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب بخاء معجمة؛ كما هو مثبت في (ت).

واسمه وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي المدني القاضي. انظر ترجمته في: «السير» (٩ / ٣٧٤).

(٢) بياض في (ج).

(٣) بياض في (ج).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وهي صواب. انظر ترجمة ابن العالي هٰذا من: «السير» (١٧ / ٣٨١).

ابن محمد بن إسحاق العُذري، ثنا سليمان بن عبدالرحمٰن الدمشقي، ثنا مسلمة بن علي، حدثني [عبدالرحمٰن][1] بن يزيد السلمي - ح -.

وأبناه سعيد بن محمويه المذكر، أبنا [الحسن][2] بن محمد بن حبيب[3]، ثنا محمد بن صالح بن هانىء وأحمد بن محمد بن إبراهيم الصريمي[4] المروزي؛ قالا: ثنا عبدان، ثنا علي بن معبد[5]، ثنا

---

(١) من (ج) و (ظ)، وهو الصواب، وفي (ت) و (م): «عبدالله»، وهو تحريف.

وعبدالرحمٰن هو ابن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي، روى عنه مسلمة ابن علي الخشني. انظر ترجمة مسلمة في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٦٧).

(٢) من (ج) و (ظ)، وهو الصواب، وفي (ت) و (م): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

والحسن هو ابن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري، المفسر الواعظ، صاحب كتاب «عقلاء المجانين»، روى عن محمد بن صالح بن هاني. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٢٣٧).

(٣) في (م): «جبيب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر التعليق السابق.

(٤) في (ج): «الصيرفي». وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدان الفارسي، أبو الحسن المذكر الزاهد، يروي عن عبدان. انظر ترجمته في: «اللسان» (٧٩٥).

(٥) في (ج): «ابن معيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وعلي بن معبد هو ابن نوح المصري الصغير، أبو الحسن البغدادي، روى عن معلى بن منصور الرازي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٤٢).

معلى بن منصور، ثنا أبو مسلمة عبدالرحمٰن بن يزيد بن [تميم][1] الخشني ، عن[2] علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«يَحملُ هٰذا العلمَ منْ كُلِّ خلفٍ عدُلُه[3]»[4]. والباقي سواء.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) من (ظ) و (ج) و (ت)، وفوقها في (ت): «ثنا»، وفي (م): «حدثنا».

(٣) كذا في جميع النسخ التي بين يدي، وفوقها في (ت) كلمة: «صح»، ويدل على أنها هٰكذا وردت في هٰذا الحديث قول الهروي عقب هٰذا اللفظ، والباقي سواء، أي أنه لم يختلف عن لفظ الحديث إلا في هٰذا اللفظ.

(٤) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦)، والخطيب في «الجامع» (١ / ١٢٨ / ١٣٤) وفي «شرف أصحاب الحديث» برقم (٤٧)؛ كلاهما من طريق مسلمة ابن علي الخشني، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن تميم، عن علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً.

مسلمة بن علي متروك؛ كما في «التقريب».

وشيخه عبدالرحمٰن بن يزيد مثله، قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي في رواية والدارقطني: «متروك»، ورماه الوليد بن مسلم بالكذب، وضمنه برهان الدين الحلبي كتابه «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث»، وهو فيه برقم (٤٣٦).

وتابع المعلى بن منصور مسلمة بن علي؛ فرواه المعلى كما هو ظاهر في الطريق الثانية عند الهروي عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن تميم؛ إلا أنه قال: «ابن تميم الخشني» بدل: «السلمي»، وكناه بأبي مسلمة، ولم أقف في ترجمته (نسبته إلى =

= الخشني وكنيته بأبي مسلمة).

والمعلى بن منصور ثقة، ولٰكنَّ شيخه متروك؛ كما قال النسائي والدارقطني فيما تقدم.

ثم إن علي بن مسلم البكري شيخ عبدالرحمٰن بن يزيد لم أجد له ترجمة، وشيخه أبا صالح الأشعري الراوي عن أبي هريرة «مقبول»؛ كما في «التقريب».

وعليه؛ فالإسناد تالف لا ينفع.

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦) عن علي بن محمد بن حاتم، عن محمد بن هشام بن عبدالكريم، عن سليمان بن داود الغساني المديني، عن مروان الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

وهٰذا إسناد ضعيف غريب تفرد به علي بن محمد بن حاتم.

وعلي بن محمد بن حاتم هو ابن دينار القومسي الحدادي، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٦٥)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٢ / ٢٣٧)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه أيضاً محمد بن هشام بن عبدالكريم وشيخه داود بن سلمان الغساني، لم أقف لهما على ترجمة.

وفيه أيضاً يزيد بن كيسان، وهو اليشكري، صدوق يخطىء؛ كما في «التقريب».

وأبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من أبي هريرة ولا غيره من الصحابة سوى سهل بن سعد. انظر: «جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٢٧).

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٦ / ١٤٣) ـ، والعقيلي في=

[٧٠٦] أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أبنا لاحق بن الحسين المقدسي، ثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز[١] بالرقة، ثنا عبدالملك بن عبد ربه الطائي، ثنا سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن جابر بن سَمُرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَحملُ هٰذا العلمَ من كُلِّ خلفٍ عدُولُه، ينفون عنه تأويلَ الجاهلين وانتحالَ المبطلين»[٢].

= «الضعفاء» (١ / ٩ ـ ١٠)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٥٩)؛ ثلاثتهم من طريق خالد بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب بن يزيد، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمرو وأبي هريرة مرفوعاً.

وهٰذا إسناد موضوع.

وضعه خالد بن عمرو علي الليث، قال ابن عدي عقب الحديث: «وهٰذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث».

وقال البزار عقبه: «خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدَّث بأحاديث لم يُتابع عليها، هٰذا منها».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٤٠): «رواه البزار، وفيه عمرو بن خالد (كذا مقلوباً) القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع» اهـ.

وهٰذا الإسناد سيأتي موضوعاً على الليث عن يزيد عن سالم عن ابن عمر عند الحديث (٧٠٧)، وقد تقدم الكلام على الحديث بتوسع عند الحديث (٧٠٤)؛ فانظر تخريجه هناك.

(١) في (م): «القراز».

(٢) **إسناده موضوع.**

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣١) من طريق المصنف، به. =

[٧٠٧] أخبرنا الحسين[١] بن محمد بن أحمد المقري المكي، ثنا أبي بمكة، ثنا عمر[٢] بن المؤمل الطرسوسي أبو القاسم إملاءً، ثنا إبراهيم بن حفص [بن عمر][٣] الحلبي[٤]، ثنا حاجب بن سليمان المنبجي[٥]، ثنا خالد بن عمرو، ثنا ليث بن سعد، ثنا يزيد[٦] بن أبي

= وإسناده موضوع.

فيه لاحق بن الحسين المقدسي، كان يضع الأحاديث عن الثقات ويسند المراسيل.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٩٩ ـ ١٠٠)، و «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» برقم (٨٢٩).

وفيه أيضاً عبدالملك بن عبد ربه الطائي، قال فيه الذهبي في «الميزان» (٣ / ٣٧٢): «منكر الحديث».

وفيه أيضاً سعيد بن سماك بن حرب، متروك الحديث؛ كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٣٣).

والحديث تقدم الكلام عليه بتوسع برقم (٧٠٤)؛ فانظر تخريجه هناك.

(١) في (ظ) و (ج): «الحسن».

(٢) في (م): «عمرو».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «الحلى».

(٥) في (م): «المنحي»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحاجب بن سليمان هو المنبجي؛ بجيم معجمة، روى عن خالد بن عمرو القرشي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ٢٠٠).

(٦) مهملة في (م).

حبيب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ بمثل حديث ابن عباس سواء[1].

خرَّجتُ عِللَ هٰذا الخبرِ مستقصاةً في كتابِ مناقبِ أحمدَ بن حنبلَ رحمه الله.

[٧٠٨] ثنا عمر بن إبراهيم[2]، أبنا منصور بن العباس[3]، أبنا الحسن[4] بن سفيان[5]، ثنا النعمان بن شبل، ثنا ابن أبي فديك -ح-.

---

(١) إسناده موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٥)، وتمَّام في «فوائده» (١ / ١٤٢ / ٨٠)، والسِّلفي في «معجم السَّفر» برقم (١٥٨٥)؛ ثلاثتهم من طريق خالد بن عمرو القرشي، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن ابن عمر، به.

وإسناده موضوع، تقدم الكلام عليه عند الحديث (٧٠٥).

والحديث بمجموع طرقه ضعيف، وتقدم الكلام عليه بتوسع عند الحديث (٧٠٤)، وهو ضعيف سنداً ومتناً.

(٢) سقطت من (ظ) و (ج)، وفي (ت) مثبته ووضع فوقها «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٣) وضع فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٤) في (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب هو الحسن بن سفيان بن عامر النسوي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١٥٧).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، ووضع فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل.

وأبنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام المقرىء، أبنا علي بن أحمد بن عبدالرحمٰن الغزال بالبصرة، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي، ثنا أبو الحسن علي بن مسلم، ثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن كثير، عن أبي العلاء[1] ـ ح ـ.

وأبناه يحيى بن عمار، أبنا محمد بن إبراهيم بن جناح، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني[2] أبو سلمة، ثنا أخي محمد بن المغيرة، عن معن، عن أبي العلاء، عن الحسن ـ زاد عمرو؛ يعني: ابن أبي[3] طالب ـ.

وقال النعمان[4]: عن الحسن بن علي.

وقالوا: قال[5] رسول الله ﷺ:

«رحمة الله على خلفائي». قيل: ومن خلفاؤك يا رسول الله! قال: «الذين يُحيونَ سنتي، ويعلِّمونها الناس».

قال ابن أبي فديك: عباد الله.

---

(١) في (م): «عن العلاء»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما سيأتي باتفاق النسخ كلها.

(٢) في (ج): «المديني».

(٣) بياض في (ج).

(٤) بياض في (ج)، ومهملة في (م).

(٥) في (ظ) كرر «قال» مرتين.

وقال النعمان[١] بن شبل[٢]: «من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليُحي به الإسلام، فمات وهو على ذٰلك؛ فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة»[٣].

---

(١) بياض في (ج)، ومهملة في (م).

(٢) في (ج): «ابن الشبل»، وفي (م): «ابن سل»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو النعمان بن شبل الباهلي البصري، له ترجمة في: «الميزان» (٥ / ٣٩٠).

(٣) **مضطرب الإسناد جداً.**

أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ / ٢١٩ ـ ٢٢٠) من طريق عمرو بن كثير، عن الحسن، بنحوه.

وأخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ١٠٦ / ٣٦٠)، وابن عساكر (١٤ / ٣٤٧ / ٢)؛ من طريق عمرو بن كثير، عن الحسن دون واسطة العلاء بينهما.

قال العراقي عن هٰذا الحديث: «وقد اختلف فيه على عمرو بن كثير؛ فقصره بعضهم على الحسن، وزاد بعضهم بعد الحسن ابن عباس، وهو حديث مضطرب، وعمرو بن كثير لا أدري من هو».

قلت: عمرو بن كثير لعله القيسي؛ لأن أبا العلاء الذي يروى عنه عمرو بن كثير هو قيسي أيضاً، واسمه حيان بن عمير، وهو ثقة، ولٰكن العلة في عمرو بن كثير: هل هو القيسي أو غيره؟! فإن كان القيسي؛ فهو مجهول كما قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٥٦)، وتبعه على ذٰلك الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٠٥)، وإن كان غير القيسي؛ فلا أدري من هو كما قال العراقي فيما تقدم، وهو في كلا الحالتين مجهول.

ولٰكن عمرو بن كثير في الظاهر لم ينفرد به، بل تابعه عليه معن كما في الطريق الثالثة لهٰذا الحديث عند المصنف، ومعن هٰذا لم أستطع تمييزه، ولعله معن بن يزيد =

[٧٠٩] أخبرنا الحسين بن إسحاق[١]، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا علي بن محمد بن أحمد الكاتب أبو طالب، ثنا [محمد][٢] بن يحيى، ثنا داود بن المحبر[٣]، ثنا سلام بن داود بن[٤] عبدالرحمٰن ـ ح ـ.

وأبناه[٥] محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد

= أو أبو يزيد شيخ لسهيل بن ذراع، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لا يعرف»، وعده من الثالثة، وهي طبقة أبي العلاء حيان بن عمير القيسي المروي عنه في الإسناد.

ثم إن الطريق إلى معن ضعيفة لجهالة محمد بن إبراهيم بن جناح؛ فقد ترجم له الخطيب في «التاريخ» (١ / ٤١٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث مضطرب كما قال العراقي فيما تقدم تبعاً لابن عبدالبر القائل فيه: «وهو مضطرب الإسناد جداً». انظر: «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ٢٠٩ / عقب الحديث ٢٢٣).

وللحديث طرق أخرى انظر لها حديث (٧٠٩)، وحديث (٧١٠) من هٰذا الكتاب، وحديث (٨٥٤) وحديث (٨٥٥) من «السلسلة الضعيفة» للعلامة الألباني المجلد الثاني؛ فقد توسع في تخريجه بما لا مزيد عليه.

(١) بياض في (ج).

(٢) من (م)، وفي (ج) عليها بياض، وفي (ت) و (ظ): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

ومحمد بن يحيى هو ابن عبدالكريم الأزدي، روى عن داود بن المحبر؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٣٣).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، ولعل الصواب «عن» بدل: «ابن»؛ لأن سلام شيخ ابن المحبر، يروي عن داود بن عبدالرحمٰن، وليس في شيوخ ابن المحبر سلام بن داود بن عبدالرحمٰن، بل لم أقف على من يحمل هٰذا الاسم، وإنما سلام بن شيخ ابن المحبر يروي عن داود بن عبدالرحمٰن؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٨٨).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) في (م): «وأخبرنا».

بن المسيب، ثنا إسحاق بن [زياد][1] بن[2] عبدالله الأيلي، ثنا عيسى بن إبراهيم، ثنا عثمان بن مطر؛ [كلاهما][3] عن أبي [هاشم][4]، عن [زاذان][5]، عن علي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أدلكم على [الخلفاء][6] مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ حملة القرآن والعلم عني وعنهم لله وفيه»[7]. اتفقا.

---

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، ومهملة في (ت).

(٢) في (م): «عن». وإسحاق بن زياد الأيلي ترجم له في «الثقات» لابن حبان (٨ / ١١٩)، وأيضاً في حاشية «الإكمال» لابن ماكولا (١ / ١٣٠)، ولم يرد في نسبته ابن عبدالله، ولا أدري هل إسحاق بن زياد يروي عن عبدالله الأيلي، أم أن زياداً هو ابن عبدالله الأيلي؟ فالله أعلم بالصواب.

(٣) من (ظ)، وغير واضحة في (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أبو هشام»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو هاشم هو الرماني الواسطي، روى عن زاذان أبي عمر الكندي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٣٦٢).

(٥) من مراجع ترجمته؛ كما في «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٦٣)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «زادان»، وفي (م): «رادان»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ لما ذكرت، روى عن علي بن أبي طالب، وروى عنه أبو هاشم الرماني.

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحلفاء»، وهو خطأ.

(٧) إسناده موضوع.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» برقم (٦٢٢)، وأبو نعيم في «أخبار =

[٧١٠] أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وسهل[١] بن محمد[٢] الجرجاني، وعطاء بن أحمد الهروي؛ قالوا: أبنا معمر[٣] بن أحمد[٤]، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو حصين[٥] محمد بن الحسين الوادعي [قاضي][٦] الكوفة ـ ح ـ.

= أصبهان» (١ / ١٣٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٤)؛ ثلاثتهم من طريق عبدالغفور الأنصاري والمكنى بأبي الصباح، يرويه عن أبي هاشم ـ وهو الرماني ـ، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه.

وإسناده موضوع.

فيه عبدالغفور الأنصاري، أبو الصباح، رماه ابن حبان بالوضع، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال ابن عدي: «ضعيف، منكر الحديث». انظر: «لسان الميزان» (٤ / ٤٧ ـ ٤٨).

والحديث حكم عليه الألباني في «الضعيفة» بالوضع. انظر: حديث (٨٥٥).

تنبيه: «سقط من إسناد الهروي عبدالغفور الأنصاري أبو الصباح آفة الحديث».

وللحديث طرق أخرى تقدم الكلام عليها عند الحديث (٧٠٨).

(١) في (م): «سميل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) في (م): «معن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومعمر بن أحمد هو ابن زياد، روى عن سليمان بن أحمد الطبراني؛ كما في ترجمة الطبراني في: «السير» (١٦ / ١٢١).

(٤) بياض في (ج).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ماضي»، وهو خطأ ظاهر.

وأبنا علي بن محمد بن الطاهر[1] التميمي، أبنا أحمد بن أبي عمران بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن أبي [دارم][2] إملاءً من حفظه، ثنا محمد بن الحسين بن حبيب، ثنا أحمد بن عيسى العلوي، ثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس.

زاد ابن أبي دارم: عن علي بن أبي طالب؛ قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «يرحم[3] الله خلفائي». قيل[4]: ومن خلفاؤك؟ قال: «الذين يكونون من بعدي[5] ـ وذكر السُّنَّة ـ، ويُعلِّمونها الناس»[6].

---

(١) بياض في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «دازم» كذا بزاي معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما تقدم وكما يأتي قريباً بأنه ابن أبي دارم هكذا براء مهملة. وانظر ترجمة ابن أبي دارم في: «السير» (١٥ / ٥٧٦).

(٣) في (ظ) و (ج): «رحم الله».

(٤) في (م): «فقيل».

(٥) عليها بياض في (ج)، وفي (ت) فوقها علامة صح.

(٦) **باطل.**

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٦٣)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٧)، والطبراني في «الأوسط» برقم (٥٨٤٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٣)، ونظام الملك في «جزء فيه مجلسان من أمالي الصاحب» برقم (٢٢)؛ كلهم من طريق أحمد ابن عيسى العلوي، عن ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن =

[٧١١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أبي بكر الجوهري، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا أحمد بن

= أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، وبعضهم قال: عنه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ولم يدخل بينهما علياً رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف جداً من أجل أحمد بن عيسى العلوي.

قال فيه الدارقطني: «كذاب». انظر: «الضعفاء والمتروكون» برقم (٥٣).

وقال الذهبي في «الميزان» عن هٰذا الحديث: «باطل»، وتبعه الشيخ الألباني على حكمه، وهو كما قالا.

نكتة: قال الطبراني عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن عيسى العلوي»، وتعقبه الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٢٤٨) بقوله: «قلت: فيه نظر...»، ثم علل ذٰلك بما أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٣)، ومن طريقه الكازروني في «المسلسلات» (٩٩ / ٢) من طريق عبدالسلام بن عبيد، عن ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، به مشيراً بما أورده إلى متابعة عبدالسلام بن عبيد لأحمد بن عيسى.

قلت: وما تعقب به الشيخ الألباني كلام الطبراني فيه نظر؛ لأن عبدالسلام بن عبيد هٰذا كان متهماً بسرقة الحديث؛ فلعله مما سرقه من أحمد بن عيسى، وهٰذا ما جزم به الشيخ مؤخراً، فقال:

«فالظاهر أن هٰذا الحديث مما سرقه (عبدالسلام بن عبيد) من أحمد بن عيسى».

وللحديث طرق أخرى تقدم الكلام عليها عند الحديث (٧٠٨)؛ فانظرها إن شئت.

نصر[1] النيسابوري، ثنا يحيى بن عنبسة[2]، ثنا حميد الطويل، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحيا سنتي؛ فقد أحياني، ومن أحياني؛ فهو في الجنة»[3].

[٧١٢] وأخبرناه[4] أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله

---

(١) في (م): «نضر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

انظر ترجمة أحمد بن نصر النيسابوري في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩٨).

(٢) في (ج): «عبينة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

ويحيى بن عنبسة القرشي روى عن حميد الطويل؛ كما في ترجمته بـ: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٦١).

(٣) إسناده موضوع.

فيه يحيى بن عنبسة، وهو القرشي، قال فيه ابن حبان: «دجال وضاع»، وقال الدارقطني: «دجال يضع الحديث».

انظر: «الكشف الحثيث» برقم (٨٤١).

ولم أجد من خرَّج الحديث من هٰذا الوجه، ولٰكن هناك من خرجه من غيره وهي طرق كثيرة.

انظر لها: حديث (٧١٢ و٧١٣ و٧١٤).

(٤) بياض في (ج).

السياري، أبنا أحمد بن محمد السامي[1]، ثنا عبدالسلام بن عاصم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من عمل بسنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبني؛ كان معي في الجنة»[2].

[٧١٣] وأخبرناه إسماعيل بن محمد الكرماني، أبنا[3] أحمد بن عبدان الحافظ، ثنا ابن أبي داود، ثنا كثير بن عُبيد، ثنا [بقية][4]، عن[5] -ح-.

وأخبرنا[6] محمد بن محمد بن محمود، أبنا ابنُ سمعان، أبنا إبراهيم بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عبيدالله الحمصي بحمص، ثنا ابن المصفا، ثنا بقية، حدثني عاصم بن سعيد، حدثني معبد بن

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه العلاء، وهو ابن زيد، ويقال: زيدل، أبو محمد الثقفي البصري، متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب؛ كما في «التقريب».

ولم أجد من خرج الحديث من هٰذا الوجه، ولٰكن وجدت من أخرجه من طرق أخرى، وللوقوف عليها انظر: حديث (٧١٣ و٧١٤).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) غير واضحة في (ج) من مصورتي.

خالد ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد[1]، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا بقية، حدثني عاصم بن أبي عاصم البصري[2]، أخبرني معبد بن خالد، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أحيا سنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبَّني؛ كان معي في الجنَّة»[3].

---

(١) «ابن سعيد» ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) في (م): «الرضري»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) إسناداه ضعيفان.

أما الإسناد الأول؛ فأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ٥٢ / ٨) من طريق بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عن أنس، به.

وهٰذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن.

الثانية: «عاصم بن سعيد مجهول كما قال العقيلي في «الضعفاء»، وابن حجر في «اللسان».

الثالثة: معبد بن خالد وهو ابن أنس بن مالك يروي عن جده، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يدرى من هو».

وأما الإسناد الثاني؛ فلم أجد من خرَّج الحديث به، وهو إسناد ضعيف مسلسل بالعلل كسابقه.

فيه محمد بن أبي السري، صدوق، عارف، له أوهام، كثيرة؛ كما في «التقريب».

=

= وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

ومعبد بن خالد مجهول كما تقدم.

وأخرج الحديث أيضاً العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ٣)، وابن شاهين في «الترغيب» برقم (٥٢٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢١٠ / ٥١)؛ ثلاثتهم من طريق بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد، عن ابن لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك، به.

وصُرح باسم هٰذا الابن في رواية العقيلي وأن اسمه خالد بن أنس، وهو وإن سمي إلا أنه لا تعرف حاله، قال العقيلي فيه: «لا يعرف إلا بهٰذا وعاصم بن سعيد مجهول أيضاً».

وأشار إلى جهالته الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٥٠)، واستنكر حديثه هٰذا جداً؛ فقال: «خالد بن أنس عن أنس بن مالك لا يُعرف، وحديثه منكر جداً. . .».

وأخرج الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٥٠) من طريق بقية بن الوليد، عن عياض بن سعيد المازني؛ قال: حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أنس ابن مالك، به.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه عنعنة بقية وهو مدلس.

وفيه أيضاً عياض بن سعيد المازني، مجهول بالنقل كما قال العقيلي، وقال ابن حجر في «اللسان» عنه: «شيخ لبقية بن الوليد مجهول».

وأشار العقيلي إلى وجود علة أخرى في الإسناد، ألا وهي الشذوذ؛ فقال عن حديث عياض هٰذا: «حديثه غير محفوظ بهٰذا الإسناد. . .» إلى أن قال: «وقد روي هٰذا ـ أي: الحديث ـ بإسناد أصلح من هٰذا من غير هٰذا الوجه».

وفي الإسناد أيضاً سعيد بن خالد بن أنس، لم أجد من ترجم له.

ومدار هٰذه الطرق على بقية بن الوليد، وقد تلون في رواية هٰذا الحديث كثيراً كما هو ظاهر؛ فرواه عن جملة من المجهولين؛ فكيف بمن يحتمل أنه دلسهم؟! =

[٧١٤] وأخبرناه أحمد بن إبراهيم النجار في كتابه، أبنا الطبراني، ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي[١] بالبصرة، ثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، ثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس؛ أنَّ رسول

= ناهيك عن كونه مضعفاً خاصة في الرواية عن المجهولين؛ حتى قال أبو زرعة في رواية عنه: «ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين...».

قلت: بقية لم ينفرد به، بل تابعه عليه أبو جعفر النفيلي بما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩ / ١٦٨ / ٩٤٣٩) عن يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، عنه، عن عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عن أنس بن مالك، به.

قال الطبراني عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن معبد بن خالد إلا عاصم ابن سعيد، تفرد به النفيلي».

وليس كما قال رحمه الله؛ فالنفيلي لم ينفرد به، بل تابعه عليه بقية، وتفرد النفيلي لا يضر بإذن الله؛ لكونه ثقة، ولٰكن علة الحديث تكاد تنحصر في معبد بن خالد والراوي عنه عاصم بن سعيد؛ فكلاهما مجهول.

فإن قيل: إنَّ هٰذين المجهولين لم ينفردا به، بل توبعا عليه بما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٥٠) من طريق يحيى بن عثمان؛ قال: حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن عياض بن سعيد، عن خالد بن أنس، عن أنس بن مالك، به.

فالجواب: إنَّ هٰذه المتابعة لا يُسلَّم بها؛ ففي الطريق إليها نظر؛ فيحيى بن عثمان هو ابن صالح بن صفوان القرشي، كان صاحب وراقة ويُحدث من غير أصله، وانفرد بأشياء لم تكن عند غيره؛ فتكلموا فيه ولينوه من أجل ذٰلك.

ونعيم بن حماد هو الخزاعي، صدوق يخطىء كثيراً؛ فالإسناد إليها ضعيف، ناهيك عن شذوذها المشار إليه سابقاً، ثم إن عياض بن سعيد وخالد بن أنس كلاهما مجهول.

(١) غير واضحة في (م).

الله ﷺ قال:

«من أحيا سُنَّتي؛ فقد أحبَّني، ومن أحبَّني؛ كان معي في الجنة»[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي في «الجامع» برقم (٢٦٧٨)، وعنه القاضي عياض في «الشفا» (٢ / ٥٧٢)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ١٢٣ / ٥٩٩١) وفي «الصغير» (٢ / ١٠٠ / ٨٥٦)؛ ثلاثتهم من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦ / ٣٠٦ / ٣٦٢٤) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، به.

وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» برقم (٧١٤) من طريق محمد بن الحسن الهمداني، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن أنس دون ذكر سعيد بن المسيب بينهما.

وهو الصحيح، ومداره على علي بن زيد، وهو ابن جدعان، ضعيف؛ كما في «التقريب».

قال الترمذي عقب الحديث: «هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه، ومحمد ابن عبدالله الأنصاري ثقة، وأبوه ثقة وعلي بن زيد صدوق؛ إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره؛ قال: وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة، حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية؛ إلا هٰذا الحديث بطوله... ـ إلى أن قال: ـ وذاكرت به محمد بن إسماعيل (أي: هٰذا الحديث)؛ فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هٰذا الحديث ولا غيره» اهـ.

[٧١٥] أخبرنا أحمد بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي، أبنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا الحكم بن موسى ـ ح ـ.

وأبناه[١] أحمد بن حمزة، أبنا الحسن بن عبدالله البعلبكي، ثنا محمد[٢] بن جعفر بن يحيى بن زرين[٣]، ثنا إبراهيم بن العلاء[٤]؛ قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني مسلم بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

«إنَّ لله[٥] ضنائن[٦] من عباده، يغدوهم[٧] في

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) عليها بياض في (ج).

(٣) كذا في جميع النسخ: «رزين»، وجاء فوقها في (ت): «زرين» وعليه علامة (ص) إشارة إلى أن الصواب رزين، وذكر في تلاميذ العلاء بن إبراهيم بابن رزين؛ كما في الفقرة التي تليها، والله أعلم بالصواب.

(٤) في (م): «ابن الولاء»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ابن العلاء وهو ابن الضحاك بن المهاجر الزبيدي، روى عن إسماعيل بن عياش، وروى عنه محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢ / ١٦١).

(٥) في (ج): «الله»، وهو خطأ يرده السياق.

(٦) في (م): «خزائن»، وهو تحريف عن ضنائن، والضنائن هي الخصائص، وأحدها ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضِّن، وهو ما تختص به. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ١٠٤).

(٧) في (ظ) و (ج): «يعذوهم»، وفي «الحلية» لأبي نعيم (١ / ٦): «يغذيهم»، وفي «الأولياء» لابن أبي الدنيا (٩ / ٢): «يغذوهم».

رحمته[1]، [ويحييهم][2] في عافية، وإذا توفَّاهم توفَّاهم إلى جنته، أولٰئك الذين تمر عليهم الفتن كالليل المظلم وهم منها في عافية»[3].

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) في (ت): «وسحبهم»، وفي (ظ) و (ج): «ويحياهم»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «ويحيهم»، وما أثبته من مصادر التخريج وهو الصواب إن شاء الله.

(٣) إسناده ضعيف.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٣٨٥ / ١٣٤٢٥) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٨ / ٢٤٧ / ٥٠٥٠) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١ / ١٣٩)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن مسلم بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه مسلم بن عبدالله، قال عنه العقيلي: «... مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ... ـ إلى أن قال: ـ والرواية في هٰذا الباب فيها لين».

وقال الذهبي في «الميزان» (٥ / ٢٣٠): «مسلم بن عبدالله عن نافع والخبر منكر تفرد به عنه إسماعيل بن عياش...».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»، وفيه مسلم بن عبدالله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا».

وللحديث شاهد بنحوه من حديث عامر بن سعيد رضي الله عنه.

أخرجه ابن طهمان في «مشيخته» (ص ٩٨ ـ ٩٩) من طريق أبي جزي نصر ـ وهو ابن طريف القصاب الباهلي ـ، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن، عن سعيد ابن عامر، بنحوه.

وإسناده موضوع من أجل نصر بن طريف. =

= قال يحيى بن معين فيه: «كان من المعروفين بوضع الحديث»، وقال أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال النسائي وغيره: «متروك الحديث». انظر: «ميزان الاعتدال» (٦ / ٣٧٦).

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه الرافعي في «التدوين» (٤ / ٨٧) من طريق مسعود بن عبدالكافي، عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، عن أبي القاسم بن المنذر، عن عمر بن عبدالعزيز بن دينار، عن أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد، عن محمد ابن الحارث بن راشد، عن يحيى بن أسد، عن حميد، عن أنس، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

فيه الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، قال فيه شجاع الذهلي: «هو صحيح السماع، خال من العلم والفهم»، وقال أبو عامر العقدي عنه: «هو عامي أمي رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف، لا يدري ما يُقرأ عليه...». انظر: «السير» (١٩ / ١٠٢).

وفي الإسناد من لم أعرفه.

وللحديث شاهد آخر من حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه.

أخرجه ابن الجعد في «مسنده» برقم (٣٤٤٦) من طريق علي بن الحكم، عن أبي الحسن، عن أبي أسماء الرحبي، عن سعيد بن زيد، بنحوه.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٤٩٩) من طريق علي بن الحكم، عن حمزة، عن سعيد بن عمرو مختصراً.

وقد سُئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «علله» في موطنين:

أما الأول عند السؤال (رقم ٦٧٧ من المجلد ٤، ص ٤٣٢)؛ فقال: «يرويه علي بن الحكم البناني، واختلف عنه؛ فرواه عدي بن الفضل (متروك) عن علي بن =

لفظهما سواء؛ وقالا: «يحيا[1]هم[2]».

* * *

= الحكم عن أبي الحسن الشامي (مجهول) عن أبي أسماء الرحبي عن سعيد بن زيد.

وخالفه سعيد بن زيد (صدوق، له أوهام) أخو حماد بن زيد؛ فرواه عن علي ابن الحكم وأسنده عن أبي هريرة.

ورواه أبو جزي نصر بن طريف (يضع الحديث) عن علي بن الحكم عن أبي الحسن عن سعيد بن عامر عن النبي ﷺ، ولم يذكر أبا أسماء، والله أعلم» اهـ.

وأما الموطن الثاني؛ فسئل فيه عن هذا الحديث عند السؤال برقم (٢٢٣٨) من المجلد (١١، ص ٢١٩)؛ فقال: «يرويه علي بن الحكم البناني، واختلف عنه؛ فرواه سلام بن سعيد العطار (متروك)، عن علي بن الحكم، عن حسن بن الحسين، عن أبي أسماء، عن أبي هريرة.

ورواه أبو عبيدة الحداد عن سلام؛ فأسقط من الإسناد أبا أسماء.

وخالفه عدي بن الفضل (وتصحف في المطبوع إلى: علي بن الفضل)؛ فرواه عن علي بن الحكم عن أبي الحسن عن أبي أسماء عن سعيد بن زيد» اهـ.

(١) جاء فوقها في (ت): «كذا»؛ أي: كذا روياه الحكم بن موسى وإبراهيم بن العلاء.

(٢) جاء في نهاية الباب في (ظ): «بلغ في الرابع قراءة»، وجاء أيضاً في نهايته: «بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا على الشيخ الحافظ ابن الطباخ».

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني
دار الحسن للنشر والتوزيع . هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ . فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ . ص. ب ١٨٢٧٤٢ . عمان ١١١١٨ . الأردن